

# مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت مسح ميداني





مشاركة النساء  
في الحياة العامة والسياسية  
في ولاية بنزرت  
مسح ميداني



## فريق العمل

الإشراف : سكينّة بوراوي

إعداد : سليمى مجلدي منصوري

المراجعة والتدقيق :

- سميتة عبد اللطيف

- ليلىا عثمانى

**مشاركة النساء  
في الحياة العامة والسياسية  
في ولاية بنزرت  
مسح ميداني**

صادر عن  
مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث - كوثر

النسخة الصادرة سنة 2019

I S B N  
978 - 9973 - 837 - 79 - 0

جميع الحقوق محفوظة  
مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث - كوثر



العنوان  
ص.ب 105 حي الخضراء - تونس  
الجمهورية التونسية

الهاتف : + 216 71 790 511

الفاكس : + 216 71 780 002

cawtar@cawtar.org

www.cawtar.org

<http://www.cawtarclearinghouse.org>

# مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت مسح ميداني

|     |                                                                                                                                       |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 10  | تمهيد                                                                                                                                 |
| 11  | الجزء الأول: قراءة مؤشرات الواقع العام في ولاية بنزرت                                                                                 |
| 11  | I. الإطار العام للمسح الميداني                                                                                                        |
| 14  | II. الخصائص الجغرافية-تاريخية للمنطقة                                                                                                 |
| 26  | III. أهم المؤشرات السوسيوديموغرافية والاقتصادية                                                                                       |
| 50  | IV. مؤشرات المشاركة السياسية والمدنية                                                                                                 |
| 80  | الجزء الثاني: تحليل واقع وتحديات مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت من خلال نتائج المقابلات مع الفاعلين المحليين |
| 81  | I. التجاذبات السياسية من الاستعمار إلى الحركة الوطنية                                                                                 |
| 84  | II. تحليل محتوى المقابلات مع الفاعلين في الجهة                                                                                        |
| 105 | خاتمة                                                                                                                                 |
| 106 | توصيات                                                                                                                                |
| 108 | البibliوغرافيا                                                                                                                        |
| 112 | الملاحق                                                                                                                               |

## تمهيد

تعيش تونس منذ 17 ديسمبر 2010 - 14 جانفي 2011 إلى اليوم حالة تحوّل اجتماعي، سياسي واقتصادي، تبلور في شكل حراك ثوري، أدّى إلى الإطاحة برموز حكم السيد زين العابدين بن علي، وتعويضه بجملة من الفاعلين السياسيين الجدد<sup>(1)</sup>.

وبرزت خلال هذه المرحلة مشاركة النساء في المجال العام بشكل جليّ، سواء من خلال المشاركة وتصدّر المسيرات والمظاهرات العامة في مختلف ولايات الجمهورية التونسية قبل انهيار النظام، أو فيما بعد خاصة خلال مرحلة حكم الترويكا (2011 - 2014)<sup>(2)</sup>، نظرا لما نشب خلال هذه المرحلة (مرحلة صياغة دستور الجمهورية الثانية) من صراعات وخلافات ونقاشات، تطلّبت حضورا أكبر للنساء خاصة وأنّهنّ كنّ صلب هذا الصراع، وبشكل من الأشكال مخوَّرة.

دارت الأزمات التي عاشتها تونس خلال فترة حكم «الترويكا» 2011 - 2014 حول مسألة جوهريّة، ألا وهي النمط المجتمعي التونسي، وتجلّي الصراع حول هذا النمط من خلال قضايا عديدة تدور حول سؤال الهوية ومجلة الأحوال الشخصية ومكانة المرأة بين الفضاءين العام والخاص.

كانت النساء التونسيات من بين الفئات الأكثر تأثرا بالوضع العام للبلاد، فكّن مجالا للصراع بين مختلف التيارات السياسية والاجتماعية، الديمقراطية منها والمحافظّة و«المتطرفة»، من ذلك مثلا الصراع حول مسألة مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية انطلاقا مما دار من جدل حول اعتماد مبدأ التناسف العمودي والأفقي ودستورته سنة 2014، ثمّ مسألة المساواة بين المواطنين والمواطنات ومحاولة طرح مفهوم بديل له هو مفهوم «التكامل»، وصولا إلى مسألة المساواة في الميراث ومرسوم عدد 73 المتعلّق بزواج التونسية من الأجنبي (بما فيه غير المسلم).

ومنذ 2011، شكّلت النساء التونسيات من مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، سداً منيعاً أمام القوى المحافظة التي كانت ترمي إلى تحجيم مشاركة النساء والعودة بهنّ من الفضاء العام إلى الفضاء الخاص، وأكدن على حرصهنّ على ترسيخ مبادئ المساواة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على مكاسبهنّ القانونية.

1. المقصود أنهم جدد في السلطة وليس في التواجد.

2. الترويكا، هي ائتلاف مكون من 3 أحزاب برزت بعد انتخابات 23 أكتوبر 2011، وهي حزب حركة النهضة الذي فاز بالأغلبية، حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، تواصل حكم الترويكا إلى سنة 2014.

ورغم هذا الواقع، لا نزال نلاحظ ضعفا كبيرا في نسب تواجد النساء في مراكز القرار في مختلف الهياكل الحكومية وفي الأحزاب والجمعيات والنقابات والسلط المحلية إلخ... رغم اعتقاد الكثيرين أن السقف المحدد لمشاركة النساء قبل الثورة قد تحطم، وأن النساء برهن على القدرة والكفاءة لخوض مجال العمل في الفضاء العام والمجال السياسي خصوصا. هذا وتزداد حدة التباينات كلما توجهنا نحو المدن الداخلية أو الأرياف.

كانت انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي دارت في أكتوبر 2011 والانتخابات التشريعية في سنة 2014 مناسبة هامة لإبراز حضور النساء في المجالس المنتخبة ولترجمة تواجدهن المكثف على الساحة العامة خلال مختلف المراحل. إلا أن النتائج كانت دون المأمول، حيث بلغ عدد النساء في المجلس التأسيسي 49 نائبة من جملة 217، وتطور في 2014 مع اعتماد التناسف الأفقي ليلبلغ 68 نائبة، وعلى مستوى رئاسة القوائم، تطور حضور النساء من 7 % في 2011 إلى 12 % في انتخابات 2014.

أما خلال الانتخابات البلدية التي دارت في شهر ماي 2018، فقد ارتفعت نسبة المشاركة النسائية نسبيا خاصة بالنسبة إلى رئاسة القوائم الانتخابية لتبلغ 30.33 % من القوائم مقابل 69.67 % يرأسها رجال، مما أفضى إلى نسبة 47 % نساء في فائزات في الانتخابات البلدية، مقابل 52 % من الرجال<sup>(3)</sup>. يعود هذا الارتفاع إلى القانون الانتخابي الذي نص على التناسف العمودي والأفقي، إلا أننا لم نجد انعكاسا لهذه النسب في عدد النساء رئيسات البلديات وذلك بسبب «التوافقات» الحزبية والحسابات السياسية.

حاول مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» من خلال مختلف المشاريع البحثية المساهمة في فهم أسباب ضعف المشاركة النسائية بعد 14 جانفي 2011 خاصة في الجهات الداخلية، من خلال دعم أو انجاز بحوث وتقارير<sup>(4)</sup> حول عديد المناطق مثال مدينة جمال بولاية المنستير، مدينة قفصة، مدينة القصيرين ومدينة توزر. وضمن هذا السياق، يواصل المركز جهوده في تدعيم مكانة النساء ومحاولة فهم أسباب ضعف هذه المشاركة وتجاوز التحديات والمعوقات التي تواجههن، وذلك من خلال تنفيذ مشروع مشترك مع وكالة التعاون الاسباني حول «مشاركة النساء والاعلام في الحياة العامة لحوكمة محلية أفضل». يسعى المركز من خلال هذا المشروع إلى الرفع من الوعي بأهمية مساندة ودعم النساء للعب دور حقيقي وفعال في الحياة العامة ودعم قدرات لعدد من النساء في الولايات المعنية لضمان فعل مواطني ناجع وفاعل في مختلف محطات الاستحقاقات الانتخابية والسياسية في تونس.

3. Dejou (N). Résultats des élections municipales 2018, 9 Mai 2018, L'ECONOMISTE Maghrébin, <https://www.leconomistemaghrebin.com/2018/05/09/resultat-final-de-lisie/>.

4. مثلا دراسة خواجه أحمد، وحيزم فتحية، حول «المشاركة السياسية للمرأة التونسية: دراسة مونوغرافية لولايي المنستير وسوسة»، جمعية صوت المرأة بجمال بدعم من مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ومؤسسة نساء الأورو-متوسط، 2016. ودراسة رابع النابلي وزهير جنت حول «المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال»، جمعية صوت المرأة بجمال بدعم من مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر»، أو دراسة «النساء في الحياة السياسية والمدنية، المعوقات وسبل التجاوز، المغرب، تونس، الأراضي الفلسطينية واليمن» (مجموعة من الباحثين) بدعم من مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر»، ونذكر كذلك دراسة حول «politique et jeunes femmes vulnérables en Tunisie» (مجموعة من الباحثين)، بدعم من مركز كوثر واليونيسكو-الرباط.

وفي هذا الاطار، أعدّ المركز مسحا ميدانيا mapping لجمع ورصد وتحليل المعطيات والمؤشرات حول واقع مشاركة النساء في الحياة العامة والحياة السياسية وفهم الأسباب المعيقة أو المساعدة لهذه المشاركة في ولاية بنزرت ضمن السياق المجتمعي والتاريخي للجهة.

يرمي هذا التقرير إلى التعرف على واقع مشاركة النساء في الحياة المدنية والسياسية في ولاية بنزرت من خلال مسح لأهمّ المؤشرات العامة ومؤشرات المشاركة، مدعوما بمعطيات تاريخية واجتماعية حول الجهة، بالإضافة إلى تحليل مقابلات مع جملة من الفاعلين المحليين لفهم واقع العلاقات والتفاعلات بين مختلف الفاعلين المحليين.

تعدّ بنزرت من الولايات ذات الخصوصيات التاريخية والجغرافية والسياسية التي تخولها لتكون مجال بحث وتحليل، والمفارقة التي واجهتنا خلال اعدادنا لهذه الدراسة، هي ندرة البحوث حول هذه الولاية عموماً<sup>(5)</sup>، خاصة ما يتعلّق بالحياة العامة والحياة السياسية أو بقضايا النساء، فبنزرت كولاية، بقيت مغيّبة من «المعرفة» والدراسة لسنوات، رغم وجود اعتقاد عام أنها حظيت بنصيب وافر من الدرس والاهتمام والتنمية نظرا لقربها من تونس العاصمة وأهميتها التاريخية.

---

5. غالبية البحوث الموجودة هي ذات منحنى اقتصادي أو بيئي بالأساس، أو تاريخي، ولا توجد على حد علمنا دراسات نوعية أو كمية حول المشاركة في الحياة العامة والسياسية سواء بشكل عام أو لدى النساء.

## الجزء الأول: قراءة مؤشرات الواقع العام في ولاية بنزرت

### I. الإطار العام للمسح الميداني

#### 1. الأهداف

يرمي هذا المسح الميداني إلى:

- جمع معطيات سوسيو-ديمغرافية حول الجهة المعنية بهذه الدراسة.
- جمع المعطيات والمعارف حول مشاركة المرأة في الحياة العامة وفي الشأن السياسي بالولاية المعنية.
- جمع معطيات حول الجمعيات والأحزاب السياسية الناشطة في بنزرت النساء في هيئاتهم (الجهوية، المحلية) أو المكتب التنفيذي (الإتحاد الجهوي للشغل، إتحاد الأعراف، الإتحاد الجهوي للمرأة التونسية، الجمعيات الحقوقية، الجمعيات الثقافية، الجمعيات الرياضية).
- التعرف على مدى انخراط الجمعيات والمنظمات المحلية في حركية الدفاع على المساواة بين الجنسين وفي دعم الجهود حول الرفع من مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في بنزرت.
- تقديم بيانات حول المشاركة السياسية للنساء كناخبات ومنتخبات في الانتخابات التشريعية والرئاسية لسنة 2014،
- إبراز المتغيرات المفسرة لضعف مشاركة المرأة في الحياة العامة والشأن السياسي بالولاية.
- جمع وتوفير المعطيات المطلوبة للدراسة خاصة حول مشاركة النساء في المجالس البلدية
- إبراز التجارب الناجحة وغير الناجحة لمشاركة المرأة في الشأن العام والسياسي في الولاية مع ذكر الأسباب.

#### 2. المنهجية

يستند هذا التقرير على منهجية مركبة مكونة كالتالي:

- أ. جزء أول كمي quantitative، يقدم أولا الجهة والمعتمديات المقترحة للدراسة، ثانيا: يعرض المؤشرات السوسيو-ديمغرافية والاقتصادية للجهة. وأخيرا مسحا ميدانيا mapping لمؤشرات المشاركة في الشأن العام والسياسي في الجهة،

. **جزء ثاني كيفي** qualitative، حللنا من خلاله محتوى جملة من المقابلات شبه الموجهة - entr tien semi directif، التي تم اجراءها في إطار الإعداد لهذا التقرير مع مجموعة من الفاعلين في الجهة والممثلين للعديد من الأطراف (أحزاب، جمعيات، نقابات، سلط محلية ...). قمنا بأعداد محاور الأسئلة والحوار بحسب نوعية الأشخاص الذين سنقابلهم، وقد تم تنفيذ 28 مقابلة.

### 3. مراحل البحث

انتظم البحث الميداني على المراحل التالية:

أ. **مرحلة أولى:** توثيق واستطلاعية، دارت على قسمين :

❖ **قسم أول:** تم فيه جمع وتوثيق معلومات ببيليوغرافية تخص معطيات تاريخية وجغرافية وسوسيو-ديموغرافية واقتصادية حول الجهة.

❖ **قسم ثاني:** تم خلاله اجراء مسح ميداني تمثل في رصد المعطيات والمؤشرات التي تخص واقع المشاركة النسائية في الحياة العامة والسياسية. رصدت هذه المعلومات لدى المؤسسات والشخصيات الفاعلة في الجهة. كان الهدف منها توفير المعطيات وفهم المنطقة وأهم الفاعلين/لات فيها، خاصة وأنه ومن خلال ما تم الاطلاع عليه ومن خلال ملاحظتنا كان جلياً بالنسبة إلينا غياب الدراسات الكمية أو النوعية لموضوع مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت، وأغلب ما كان متوفراً، كان متعلقاً بمراحل تاريخية سابقة عاشتها بنزرت كالاستعمار أو فيما بعد الاستقلال أو بعض الدراسات حول الوضع البيئي أو الاقتصادي عموماً، وهذا المعطى كان غير متوقع في بداية اختيارنا لمنطقة بنزرت ضمن هذا المشروع.

كما قمنا ببحث للتعرف عن نماذج و Profils لنساء رائدات، شهيرات أو قيادات أصيلات المنطقة عبر مرّ التاريخ نظراً لما لهذا من تأثير محتمل على الواقع الذي تعيشه النساء في ولاية بنزرت اليوم، ولحاجة الشباب اليوم إلى نماذج ناجحة من الواقع الحالي أو من التاريخ.

رصدنا خلال هذه المرحلة قوائم الأحزاب السياسية والجمعيات الناشطة والهيئات الحكومية والسلط المحلية والمكاتب الجهوية والمحلية للنقابات، إلى جانب تحديد عدد النساء في الهيئات المديرية لبعض الجمعيات والأحزاب والمنظمات حسب المعتمديات وحسب ما هو متوفر لدينا من معطيات.

ب. **المرحلة الثانية:** كانت ميدانية وتم خلالها تنظيم مقابلات نصف موجهة مع قيادات وقياديين في الأحزاب والنقابات والجمعيات والسلط المحلية، جهويا أو محليا. الهدف من هذه المقابلات هو مقارنة مسألة المشاركة الفعلية للنساء وفهم الرهانات والتحديات على ضوء المؤشرات والمعطيات المتوفرة. وقد اعتمدنا في مقاييس الاختيار أن يكون الشخص مقيما في ولاية بنزرت أو أصيل المنطقة، وأن يكون منخرطا في حزب أو جمعية أو نقابة (يفضل في المكتب التنفيذي) أو موظفا مسؤولا في أحد السلط المحلية.

تركنا تحديد عدد المقابلات في دراستنا مفتوحا، واعتمدنا الوصول إلى الاشباع Saturation، أي «عندما تصبح البيانات التي يتم جمعها، انطلاقا من عدد محدد من المقابلات زائدة عن الحاجة ومطابقة، مما يحفز على وقف البحث وتحديد حجم العينة بشكل نهائي»<sup>(6)</sup>. قمنا بـ28 مقابلة نصف موجهة خلال شهرين من العمل الميداني خلال شهري (أكتوبر ونوفمبر 2017). ونوزعها كالتالي:

#### جدول عدد 1 توزيع مجتمع البحث بحسب الجنس ونوعية الهياكل

| نوع الهيكل    | نساء | رجال |
|---------------|------|------|
| أحزاب         | 7    | 1    |
| جمعيات        | 7    | 7    |
| نقابات        | 2    | 1    |
| سلط محلية     | 0    | 1    |
| مؤسسات حكومية | 1    | 0    |
| أخرى (كاتب)   | 0    | 1    |
| المجموع       | 17   | 11   |

وقد ركّزنا في عملنا التوثيقي والميداني على خمس معتمديات من ولاية بنزرت هي: بنزرت الشمالية وبنزرت الجنوبية، منزل بورقيبة، ماطر وسجنان.

6. Najar (S) & Kerrou (M). « La décision sur scène : Un regard sociologique sur le pouvoir décisionnel des femmes tunisiennes », CAWTAR, M.A.J.D, 2007, p.50.

## II. الخصائص الجغرافية-تاريخية للمنطقة:

### 1. الموقع والخصائص التاريخية:

#### أ. الموقع الجغرافي:

تقع ولاية بنزرت شمال البلاد التونسية وتعتبر أقصى نقطة في القارة الافريقية. تبلغ مساحتها حوالي 3685 كلم<sup>2</sup>، أي حوالي 2.25 % من مساحة الجمهورية التونسية، يحدها البحر الأبيض المتوسط من الشمال والشمال الشرقي، وولاية باجة من الشمال الغربي، وكل من ولايتي منوبة وأريانة من جهة الشمال الشرقي. تمتد السواحل البحرية لولاية بنزرت على مسافة 250 كلم، مما يمنحها موقعا استراتيجيا، ويبلغ عدد سكانها 578.9 ألف نسمة في جانفي 2016، بمعدل كثافة سكانية يقدر بـ 163.1 ساكن/كلم<sup>2</sup> (7).

تتكوّن ولاية بنزرت من 14 معتمدية (بنزرت الشمالية، بنزرت الجنوبية، جرزونة، منزل بورقيبة، ماطر، سجنان، جومين، غزالة، منزل جميل، رأس الجبل، تينجة، غار الملح، العالية، أوتيك)، و 17 بلدية (هي بنزرت، سجنان، ماطر، منزل بورقيبة، تينجة، غار الملح، عوسجة، منزل جميل، منزل عبد الرحمان، العالية، رأس الجبل، الماتلين، رفراف، الحشاشنة، غزالة، جومين، أوتيك)، كما نجد 102 عمادة، و 8 مجالس قروية.



7. «ولاية بنزرت في أرقام»، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي والمندوبية العامة للتنمية الجهوية، تونس، 2014، ص 2.

تحتل بنزرت موقعا استراتيجيا في افريقيا والبحر الأبيض المتوسط، فهي من جهة تحتوي على أقصى نقطة في شمال القارة في منطقة «رأس انجلطة Cap Angela»، ومن جهة ثانية، وجودها في «قبالة الضفة الأوروبية للبحر الأبيض المتوسط جعلها تتأثر وتؤثر في مجريات الأحداث في القارة العجوز وخاصة أثناء الحرب العالمية الثانية»<sup>(8)</sup> فكانت مكانا استراتيجيا لرصد تحركات البواخر العسكرية والتجارية على مر التاريخ، مما مكنها من لعب دور أساسي في «تأمين سلامة المرور عبر طريق البترول الذي أصبح أحد الشرايين الحيوية في العالم بعد الحرب العالمية الثانية.. من أجل ذلك كانت الدول الغربية تعتبر منطقة بنزرت مفتاح البحر الأبيض المتوسط وتقر بأهميتها الاستراتيجية»<sup>(9)</sup>.

اعتمادا على الخصائص الجغرافية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية في الجهة، يقسم آيت ميهوب بنزرت إلى 3 مناطق أساسية<sup>(10)</sup> : أولا مدينة بنزرت (عين مريم، الكرنيش، الناظور، عين الباردة، جرزونة، عين بيطار..) و«الساحل البنزرتي» (مجموع القرى من منزل جميل، رأس الجبل، غار الملح، العالية...)، ثانيا منطقة البحيرات (بحيرتي بنزرت واشكل والسهول المحيطة بها) وسهول ماطر ومجردة، ثالثا منطقة مُقْعُد (سهل سجنان وما جاوره). كما تضم بنزرت مجموعة من الجزر، منها جزيرة جاليطون، جزيرة لافوشال وجزر الكلاب وكانت كلها مأهولة من طرف الإيطاليين والمالطيين<sup>(11)</sup>.

## ب. الخصائص التاريخية:

أسست «هيبو -أكرا» (بنزرت حاليا) في العهد الفينيقي، وقد «غزاها القائد الصقلي «أغاطوكل» سنة 309 ق.م في حملته على قرطاج، فقاومته واستعصت عليه، ولما انتصرت روما على قرطاج، هدمت «هيبوأكرا» وألحقت ترابها بأوتيكيا. حل بها الامبراطور الروماني يوليوس قيصر سنة 47 ق.م وضمها إلى امبراطوريته وأطلق عليها اسم «هيبوداريتوس» (أي المدينة التي تخترقها المياه)<sup>(12)</sup>. تعددت تسميات مدينة بنزرت عبر مختلف المراحل التاريخية وبحسب الحضارات التي مرت بها، فكانت «هيبو Hippo» و«هيبو أكرا Hippo Acra»، ثم «هيبو داريتوس Hippo Diaritus» و«هيبو زاريتوس Hippo Zaritus»، إلى أن وصلت إلى اسمها الحالي والذي اكتسبته منذ الدخول العربي إليها وهو «بنزرت».

كانت هذه المدينة محلّ ترحال عديد الحضارات والأمم، انطلاقا من الحضارة الفينيقية والرومانية والوندال سنة 439م ثم البيزنطيون في 534م الذين أعادوا لها استقرارها واشعاعها وأعادوا تشييد الأسوار

8. شاكر عبد المجيد، منذ 50 سنة... عشت معركة بنزرت، ط 1، دار محمد علي للنشر، تونس، 2011، ص 16.

9. نفس المرجع، ص 16.

10. انظر آيت ميهوب علي، مرجع سابق، ص 15.

11. كان تلجئ إليها كلاب البحر لذلك سميت جزيرة الكلاب، لكن انقرضت منها خلال السنوات الأخيرة هذه الفصيلة من الحيوانات.

12. فليس فوزي، عائلات بنزرت، تاريخها ومشاهيرها، ط 1، مطبعة بنزرت، تونس، 2013، ص 12.

لحمايتها<sup>(13)</sup>، ثم دخلها العرب وتمت السيطرة عليها نهائيا عام 698م على يد حسان ابن النعمان الذي تدين له «بنزرت باسمها الحالي... بعد أن كان قد استعمرها» القائد معاوية بن حديج سنة 661م (41 هـ) وأقام فيها المسلمون رباطا لصد هجمات الروم وشهدت استقرارها في العهد الإسلامي<sup>(14)</sup>.

تراجع الدور الهام لمدينة بنزرت في «افريقية» تدريجيا خاصة مع تقليص دورها كميناء استراتيجي فقد كان العرب مهتمين بالمناطق الداخلية أكثر من اهتمامهم بالمدن الساحلية، ولم «تعد لمدينة بنزرت المكانة الاستراتيجية التي كانت تتمتع بها خلال قرون وبدا موقعها وقلاعها والحصون، وكأنها لا دور لها بعد ذلك. ولم تعد لهذا المرفأ البحري عظمة تجارية كما كان من قبل، وإنما توارى محتشما ليترك الدور لغيره من مرافئ تونس الأخرى»<sup>(15)</sup>.

اثر سقوط غرناطة عام 1494، هاجر عدد كبير من مسلميها إلى مدن شمال افريقيا، واحتضنت بنزرت الآلاف منهم، وكان لاستقرارهم فيها فوائد عدة حيث «أفادوا ضواحي المدينة وما حوالها من تجاربهم في الزراعة، فغرسوا الأشجار وأنشأوا الحدائق والبساتين وأنشأوا المهن والصنائع مثل صناعة الأسلحة والدروع والزنايد والخناجر الدمشقية والخشب المنقوش والحدادة والنجارة وبرهن منهم العديدون على مهارتهم في اقامة المباني وتشبيد معالم العمران... وقد كان، ومما لا ريب فيه لهؤلاء المسلمين الذين فروا من وجه الاضطهاد الديني في الأندلس بعد نكبتها التاريخية، إلمام تام بالفنون الحربية والخبرة العسكرية...فسهل عليهم أمر احتراف القرصنة البحرية»<sup>(16)</sup>.

امتد الصراع الاسباني العثماني حول مدينة بنزرت طويلا<sup>(17)</sup>، وتعاقبت على حكمها واحكام السيطرة عليها إلى حدود عام 1575، حيث تمكن «سنان باشا» من أن «ينشر سلطانه على المغرب الشرقي كله... وأتيح لبنزرت في تلك الفترة أن تشهد طورا جديدا من الحياة المزدهرة المستقرة»<sup>(18)</sup>، حيث انشأت الجسور والأبراج والحصون والجوامع، كما ازدهت أعمال القرصنة وعمت الخيرات المدينة وبرزت أوجه الثراء.

إلا أن أعمال القرصنة زادت على الحد مما دفع بالدول المتضررة إلى شن حملات على المدينة لهدمها، وتم قصفها بشكل متكرر في سنوات 1684 و1770 و1785، وكانت الأسباب الحقيقية لهذا القصف هي

13. Voir « Bizerte : identité et mémoire », Dougui (N), Bouaita (H), Braham (A), Ben Jaloul (M), Association de souvegarde de la medina de Bizerte. Bizerte. 2000. p.p 14-15.

14. الشابي خالد، «ولاية بنزرت: طاقات كامنة للاستثمار»، موقع ليدرز العربية، مقال الكتروني، نشر في 2017-06-23، واطلع عليه في 2017-11-27. <http://ar.leaders.com.tn/article/1831-%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%80%D8%A9-%D8%A8%D9%80%D9%80%D9%80%D9%86%D9%80%D8%B2%D8%B1%D8%AA-%D8%B7%D9%80%D8%A7%D9%82%D9%80%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%86%D9%80%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D9%80%D8%A7%D8%B1>

15. بن حماد حمادي، بنزرت عبر العصور، 1979، شركة فنون الرسم والنشر والصحافة، تونس، ص 48.

16. نفس المرجع، ص 60.

17. كانت الصراعات خلال هذه المرحلة على أشدها بين قوتين بحريتين، حاولتا السيطرة على البحر الأبيض المتوسط، الدولة العثمانية التي كانت في أوج قوتها من جهة، والدولة الاسبانية، واستعانت الأولى بالقرصنة للسيطرة على المتوسط، فأرسلت القرصان «خير الدين بربروس» إلى بنزرت في جويلية 1543.

18. نفس المرجع، ص 78.

السيطرة على تجارة المرجان التي كانت ازدهرت في الجهة منذ القرن السادس عشر، إلى جانب السيطرة على خيرات المدينة. وفي عام 1881 ازدادت أطماع فرنسا في تونس وفي بنزرت تحديداً، واستطاعت فرض إبرام معاهدة الحماية في 12 ماي 1881. وقد صرّح رئيس مجلس الوزراء الفرنسي جول فيري عند زيارته لبنزرت عام 1887 أن: «هذه البحيرة بمفردها لتبرّر احتلال تونس بأسرها وليس احتلال تونس في حدّ ذاتها إلا وسيلة للاستحواذ على بنزرت»<sup>(19)</sup>.

انطلقت فرنسا بين سنوات 1890 و1895 في أشغال تهيئة وحفر وتعميق الميناء، وبناء ميناء تجاري قريب من البحيرة. تهدف هذه العملية إلى جعل بحيرة بنزرت متاحة أمام المواني الحربية. وتم حفر قنال بطول 1500 متر وعمق 9.5 متر لتربط البحر بالبحيرة، وتكون بالتالي مكاناً آمناً للسفن الراسية فيها خاصة خلال العواصف<sup>(20)</sup>. كما تم تكليف شركة ببناء مدينة عصرية جديدة في مدينة بنزرت «المدينة الأوروبية» التي غيّرت من شكل المنطقة وقلّصت من أهميّة المدينة الشرقية القديمة التي بقي يقطنها المسلمون.

ونتيجة لكل هذه العوامل تغيّرت التركيبة الديموغرافية للمنطقة وارتفع عدد الأوروبيين بشكل متفاوت، فتضاعف مثلاً عدد الفرنسيين سبع مرّات وكانوا بالخصوص من الموظفين والصناعيين. ارتبطت توافد هذه الجاليات بالمشاريع الكبرى التي قامت بها فرنسا، خاصة الميناء الحربي والترسانة<sup>(21)</sup>.

بين عشريتي 1926 – 1946، توافدت على بنزرت عديد الجاليات من الدول المحيطة بها خاصة الجزائر، المغرب، ليبيا، مالطا وإيطاليا، إلى جانب الهجرة الداخلية التي تعود أساساً إلى الأزمات الاقتصادية الحادة في العشرينات والثلاثينيات وإلى الظروف الطبيعية القاسية في تلك السنوات، وكان وجود المصانع والمواني في المدينة فرصة لاستقطاب هذه اليد العاملة. بلغ عدد الجزائريين في بنزرت ثلث عدد الجالية الأجنبية بالمدينة، فكان «مجموع عددهم 5492 بعد أن كان هذا العدد لا يتجاوز 4733 في 1931»<sup>(22)</sup>، واستقروا في الحواضر وتحديداً في بنزرت المدينة وفيرفيل وبأعداد قليلة في ماطر (حوالي 60 جزائري سنة 1936). أما الطرابلسية فقد بلغ عددهم 1231، واستقروا بالمناطق الريفية، «بلغ أفراد هذه الجالية بقيادة ماطر 749 مقابل 482 بقيادة بنزرت.. واشتغلوا كخماسة أو عمّال فلاحين»<sup>(23)</sup>. وبلغ عدد المغاربة 619 شخص سنة 1936، و«استقرّ معظمهم بالمناطق الحضرية (542 فرداً) وخاصة بالمناطق التي توجد بها المؤسسات الصناعية»<sup>(24)</sup>.

19. نفس المرجع، ص 99.

20. Voir «Bizerte: identité et mémoire», Ibid, p 29.

21. يلخص عبد المجيد شاكر انجازات قوات المستعمر الفرنسي بين 1899 و1951 كالتالي: «تم بناء ميناء حربي قرابة الميناء التجاري لإيواء البوارج الحارسة للسواحل. كما تم تشييد قاعدة للغواصات بسبدي عبد الله وبناء ترسانة في بلدة «فيري فيل» سابقاً منزل بورقيبة حالياً تحتوي على أربعة أحواض لإصلاح السفن وتنظيف أسافلها. وفي سنة 1907 مدّت البحرية الفرنسية طريقاً وسكك حديدية من بنزرت إلى الترسخانة... بالتوازي مع تلك الانجازات الهامة على سطح الأرض والتي ساهمت في دعم طاقات القاعدة الاستراتيجية تم انجاز عدة مشاريع ذات أهمية بالغت تحت الأرض انطلاقاً من حفر مجموعة من الفضائات في صلب صخور الجبال المحيطة بالبحيرة وتجهيزها. فلا الهجمات البرية ولا الغارات الجوية قادرة على إلحاق الضرر بها» «منذ 50 سنة... عشت معركة بنزرت»، مرجع سابق، ص ص 18-19.

22. بنزرت والاستعمار، بحث في السياسة الاستعمارية والحركة الوطنية في جهة بنزرت -1924 1956، مرجع سابق، ص 109.

23. نفس المرجع، ص 110.

24. نفس المرجع، ص 111.

إبان الحرب العالمية كانت تونس، وخصوصا مدينة بنزرت، وما جاورها محورا للصراعات بين قوات الحلفاء والمحور، فسيطر الألمان على بنزرت عام 1942، واسترجعت قوات الحلفاء المدينة في أواخر عام 1943 بعد أن كان الألمان قد دمّروا مدينة ماطر تماما

يقول أيت ميهوب واصفا التغيّر الواقع نتيجة الحضور الفرنسي في مدينة بنزرت خلال تلك المرحلة، إنّ «الحضور الفرنسي قد ساهم في تغيير المشهد الحضري لمدينة بنزرت وتشويهه، إذ أزال عن المدينة القديمة جزء من أسوارها وردم قنواتها، مقابل إحداث مدينة أوروبية عصرية. فانقلبت بنزرت في ظرف وجيز من «بندقية الشرق» إلى المدينة الأكثر «تفرنسا». غير أنّ هذه «الفرنسة» أصبحت أكثر تجليا في مدينة فيرفيل»<sup>(25)</sup>. إنّ تركيزنا على أهميّة الجاليات التي تعاقبت وسكنت مدينة بنزرت مهمّ في هذا البحث، خاصة لفهم التركيبة الاثنية للسكان اليوم، والتي لا تزال تمثل صدا للجاليات المتعاقبة.

## 2. تقديم المعتمديات:

تعدّ بنزرت ولاية كبيرة نسبيا من ناحية المساحة، وتبرز فيها اختلافات وتنوّعات كبرى بحسب الموقع الجغرافي والعمق التاريخي، إلى جانب الحالة الاقتصادية والاجتماعية والريف والحضر. اخترنا في هذا التقرير خمس مناطق أساسية هي: معتمديتي بنزرت الشمالية والجنوبية وتقعان في أقصى نقطة في الشمال وتشرفان من جهة الشمال والشرق على البحر الأبيض المتوسط، تحدهما من الجنوب بحيرتي بنزرت واشكل ومعتمدية تينجة، ومن الغرب معتمدية سجنان.

معتمدية منزل بورقيبة هي منطقة داخلية وهي قلب بنزرت الصناعي، تحدها تينجة من الغرب، أوتيك وماطر من الجنوب، العالية ومنزل جميل من الشرق وبحيرة بنزرت من الشمال.

معتمدية ماطر هي منطقة فلاحية داخلية لديها حدود شمالية مع بحيرة اشكل ومعتمدية تينجة، وتحدها معتمدية غزالتة وجومين من الغرب، ولاية منوبة من الجنوب، معتمديتي أوتيك ومنزل بورقيبة من الشرق. أمّا معتمدية سجنان، فتشرف على السواحل البحرية من الشمال، وتحدها غزالتة وبنزرت الجنوبية من الشرق وجومين من الجنوب، وولاية باجة من الغرب.

إنّ اختيار هذه المعتمديات ليس اعتباطيا بل يعود إلى مجموعة من العوامل، فالمناطق المختارة مختلفة وتتمايز عن بعضها جغرافيا واثنيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. منزل بورقيبة كما أسلفنا هي مدينة صناعية بالأساس، حديثة العهد مقارنة ببنزرت المدينة أو بماطر، وينحدر سكانها من مناطق عديدة (الشمال الغربي والوسط الغربي إلى جانب المعتمديات المحيطة بها). أما سجنان فهي منطقة على ثراها،

بقيت مهمّشة ومقصّية من التنمية، ونتيجة لذلك ولعوامل أخرى (جغرافية بالأساس) تركزت فيها الجماعات السلفية سنة 2012، كما تميّز سجنان بحفاظها على الطابع البربري.

أمّا ماطر، فهي مدينة صغيرة فلاحية وصناعية بالأساس، لعبت دورا اقتصاديا وسياسيا رئيسيا في تاريخ الشمال الشرقي التونسي، وعاشت بدورها منذ الاستقلال حالة تهميش سياسي واقتصادي بارز يرجعه البعض إلى دعمها للشقّ القديم من حزب الدستور بقيادة الثعالبي ورفضها للانسياق مع بورقيبة، ثم دعمهم لليوسفيّة في مرحلة لاحقة. ونوضح ضمن هذا العنصر الخصائص والمؤشرات لكل منطقة.

#### • معتمدية بنزرت المدينة<sup>(26)</sup> Banzart



تعتبر بنزرت المدينة العاصمة الادارية والاقتصادية للشمال الشرقي، وتبعد حوالي 64 كلم عن تونس العاصمة، تبلغ مساحتها حوالي 457.97 كلم<sup>2</sup> (بما فيها جرزونة)، ويبلغ عدد سكانها 142966 نسمة.<sup>(27)</sup> تحتلّ موقعا جغرافيا استراتيجيا بفضل بحيراتها واطلالها على البحر، وأراضيها الفلاحية الخصبة.

تتميّز بنزرت اليوم بكونها مدينة عسكرية، رغم تمتعها بكل المقومات المطلوبة لتكون منطقة سياحية، فلاحية وتجارية بامتياز، ويعود هذا إلى موقعها الاستراتيجي كنافذة على المتوسط، كما يوجد فيها أعداد كبيرة من الثكنات والمدارس العسكرية<sup>(28)</sup>، إلى جانب أهمّ ثلاث سجون بتونس (سجن الناظور، برج الرومي، حبس بنزرت، إلى جانب سجن الكراكتة في غار الملح). كما يوجد في مدينة بنزرت منفذان، منفذ أول بحري عن طريق قنطرة بنزرت، ومدخل برّي من جهة منزل بورقيبة وماطر، وتعتبر مسألة المنافذ المؤدية إلى بنزرت من أهم الاشكالات التي تعيق المدينة وتحدّ من امكانياتها.

26. اجرائيا جمعنا فيها بنزرت الشمالية والجنوبية.

27. التنظيم البلدي، وزارة الشؤون المحلية، تونس، ماي 2016، ص 52.

28. من أهمها قاعدة سيدي أحمد الجوّية، ثكنة الهادي والي، مدرسة ضباط الصفّ، مدرسة الرقباء بجيش البحر بمنزل عبد الرحمان، مدرسة الرقباء بالماتلين، المركز العسكري للتكوين المهني بالخروبة، مدرسة الطيران بالقاعدة الجوية بسيدي أحمد، ثكنة الرمادية، ثكنة الزعرور تينجة، مركز التدريب البحري خليج الشعرة منزل عبد الرحمان، مدرسة الطيران القاعدة الجوية بسيدي أحمد، الأكاديمية البحرية طريق قنقلة منزل بورقيبة إلخ...

تقسّم مدينة بنزرت إدارياً إلى معتمديتين، بنزرت الشمالية وبنزرت الجنوبية، تتميز الأولى بتمركز لأهم المؤسسات الاقتصادية والإدارية إلى جانب توفر بنية تحتية مناسبة لذلك، نسبياً. تعدّ من أكثر المناطق في ولاية بنزرت كثافة سكانية حيث تعدّ 87307 ألف ساكن<sup>(29)</sup> (تضمّ الأحياء التالية: حسن النوري، الحبيب بوقطفة، الكرنيش، المدينة، الشيخ ادريس، القنال، بوبكر باكير، عين مريم، الحبيب الحداد، المؤتمر، الهناء، 15 أكتوبر وجزيرة جالطة)، بالمقابل تعدّ بنزرت الجنوبية 55659 ألف ساكن (وتضمّ الأحياء التالية: تسكراية، فرحات حشاد، مريصة، هيشر، سيدي عامر، اللواتة، باب ماطر، حي الجلاء، المصيدة وسيدي أحمد)، وتعتبر بنزرت الجنوبية منطقة فلاحية بالأساس، تتميز بأراضيها الشاسعة واتساع مساحتها مقارنة ببنزرت الشمالية، كما يغلب عليها الطابع الريفي، علماً وأن مقرّ معتمديتها يقع في بنزرت الشمالية وهي من المفارقات ذات الدلالة.

---

29. بنزرت من خلال التعداد العام للسكن والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص 3.

## جدول عدد 2 توزيع سكان بنزرت الشمالية والجنوبية حسب المناطق السكنية

| عدد السكان | المناطق        |
|------------|----------------|
| 87307      | بنزرت الشمالية |
| 14011      | الحبيب حداد    |
| 12450      | الكرنيش        |
| 11531      | 15 أكتوبر      |
| 9608       | المؤتمر        |
| 8443       | المدينة        |
| 7164       | الهنا          |
| 6909       | حسان النوري    |
| 5434       | عين مريم       |
| 4670       | الحبيب بوقطفة  |
| 2679       | بوبكر باكير    |
| 2633       | القنار         |
| 1775       | الشيخ ادريس    |
| 0          | جزيرة جالطة    |
| 55659      | بنزرت الجنوبية |
| 10433      | المصيدة        |
| 10282      | فرحات حشاد     |
| 6580       | اللواته        |
| 5965       | باب ماطر       |
| 5925       | حي الجلاء      |
| 5842       | سيدي أحمد      |
| 3745       | مريضة          |
| 3081       | تسكراية        |
| 2428       | سيدي عامر      |
| 1378       | هيشر           |

المصدر: التنظيم البلدي، وزارة الشؤون المحلية، تونس، ماي 2016، ص 54



### • معتمدية منزل بورقيبة Ferryville:

تقع منزل بورقيبة في الشمال الشرقي على بعد 20 كلم جنوب مدينة بنزرت، و15 كلم من محمية إشكل وتمتد على مساحة 128.42 كلم<sup>2</sup>، ويبلغ عدد سكانها 61919 نسمة<sup>(30)</sup>. تحدها شمالا بحيرة بنزرت وتينجة وجنوبا ماطر وأوتيك وشرقا العالية ومنزل جميل وغربا تينجة.

تعتبر منزل بورقيبة مدينة صناعية بالأساس، حيث تحتوي على مصنع الفولاذ (تأسس عام 1965)، كما تحتضن أهم منطقة صناعية في تونس، إلى جانب سوق حرة.

تتكوّن معتمدية منزل بورقيبة من الأحياء التالي: النجاح 1 والنجاح 2، قبطنة 1 وقبطنة 2، حي الثورة، المدينة، الشلاغمية وحي الحدائق، ويتوزع سكانها كالتالي:

### جدول عدد 3 توزيع سكان معتمدية منزل بورقيبة حسب المناطق السكنية

| المنطقة السكنية | عدد السكان |
|-----------------|------------|
| حي النجاح 1     | 12334      |
| قبطنة 1         | 4640       |
| قبطنة 2         | 4649       |
| حي الزهور       | 4663       |
| حي النجاح 2     | 12857      |
| المدينة         | 5895       |
| الشلاغمية       | 9559       |
| حي الحدائق      | 7322       |

المصدر: التنظيم البلدي، وزارة الشؤون المحلية، تونس، ماي 2016، ص 55.

تاريخيا، لم تكن مدينة منزل بورقيبة التي نعرفها اليوم موجودة، حيث يجمع المؤرخون أنها كانت تجمعاً سكنياً يضم 450 فرداً سنة 1900، وإثر جولة «جول فيري» في بنزرت يوم 23 أبريل 1887، انبهر ببحيرة بنزرت وما جاورها، وأمر ببدء العمل على إنشاء ترسانة سيدي عبد الله والمدينة العصرية ومنحها اسمه، وأصبحت Ferryville تشكّل «أصرخ مثال على الأوربة والفرنسة... بدءاً من الاسم وبتخطيطها الشطرنجي، وصولاً إلى هيمنة العناصر الأوروبية على تركيبها السكانية، فهذه المدينة كانت تعدّ في 1921: 4276 نسمة من بينهم 4076 أوروبي أي ما يعادل 95.3 % من مجموع السكان»<sup>(31)</sup>. دام العمل على بنائها بين 1900 و1918، وجمعت إضافة إلى الأحياء العمالية والمنازل الفخمة مجموعة من المنشآت العمومية والاقتصادية والترفيهية (مسرح، مقاه، مغازات، سوق، كنيسة، مدارس)<sup>(32)</sup>.

لعبت المدينة دوراً هاماً في الحركة النقابية والسياسية بتونس خلال معركة الاستعمار وبعدها، وتأسست بها شعبة دستورية عام 1924.

أقامت المدينة منذ 1971 علاقة توأمة مع مدينة شتوتغارت الألمانية، وقد أبرمت اتفاقية التوأمة بين بلديتي منزل بورقيبة وشتوتغارت في 1 ماي 1971، وكان لهذه الاتفاقية والعلاقة آثاراً اجتماعية وثقافية على المنطقة وخاصة على شبابها.

#### • معتمدية ماطر Materus



قديماً، كانت تسمّى Materus و Matarensis، تمتدّ مساحتها على 564.01 كلم<sup>2</sup>، وتعدّ 46975 نسمة بحسب التعداد العام للسكان والسكنى سنة 2014. تتكوّن معتمدية ماطر من العمدات التالية: ماطر، أحواز ماطر، ماطر الجنوبية، حي النصر، نفات، حي الصداقة، ترقلاش، عرب ماجور، بهاية، بومخيلة.

31. آيت ميهوب علي، مرجع سابق، ص 35

32. نفس المرجع، ص 35-36.

## جدول عدد 4 توزيع سكان معتمدية ماطر حسب المناطق السكنية

| المنطقة السكنية | عدد السكان |
|-----------------|------------|
| ماطر            | 14901      |
| أحواز ماطر      | 4964       |
| ماطر الجنوبية   | 4406       |
| حي النصر        | 3843       |
| نفات            | 2344       |
| حي الصداقة      | 6181       |
| ترقلاش          | 1902       |
| عرب ماجور       | 2721       |
| بهاية           | 3122       |
| بومخلة          | 2591       |

المصدر: التنظيم البلدي، وزارة الشؤون المحلية، تونس، ماي 2016، ص 56.

ساهمت الطبيعة والجغرافيا (السهول الممتدة) في جعل ماطر قطبا فلاحيا وتجاريا وصناعيا، حيث تعدّ أخصب الأراضي في البلاد التونسية، إلى جانب كونها كانت تمثل السوق الرئيسية لتجارة الدواب في المنطقة. تكوّن فيها بعد الاستقلال قطب صناعي، وتضمّ اليوم منطقتين صناعيتين تتمركز بهما عدّة شركات -منها الأجنبية- التي تعمل في عدّة صناعات كصناعة الأسلاك الكهربائية والإلكترونية والصناعات الميكانيكية والاتصالات وصناعة النسيج.

كما بعثت في مدينة ماطر العديد من المؤسسات البحثية العلمية، منها «المدرسة العليا للفلاحة» و«المعهد الأعلى للدراسات التطبيقية والتكنولوجية» و«مركز التدريب والتكوين المهني».

أسست بلدية ماطر في 12 أكتوبر 1898 نظرا لأهمية المدينة ديموغرافيا، جغرافيا واقتصاديا وحتى عسكريا، كما تكونت أول شعبة دستورية تابعة لـ «الحزب الحرّ الدستوري التونسي» في ماطر عام 1922 و«انخرط في هذه الشعبة خلال الأيام الأولى من تأسيسها أكثر من 600 منخرط»<sup>(33)</sup>، وقد رفضت قيادات الحزب خروج بورقيبة ورفاقه من الحزب وتكوينهم للحزب «الجديد»، وكانوا من أشدّ المعارضين لهذه العملية في المنطقة.

33. آيت ميهوب علي، مرجع سابق، ص 59.

## • معتمدية سجنان Sejnene



تقع سجنان في الجنوب الغربي لولاية بنزرت. تبعد عن تونس العاصمة حوالي 120 كلم. تعدّ سجنان 21369 نسمة وتبلغ مساحتها 261.5 كلم<sup>2</sup>. هي منطقة جبلية غابية تنتمي إلى سلسلة جبال مقعد، وهي منطقة ذات طابع ريفي، تعتبر تربية الماشية النشاط الأساسي لسكان المنطقة. برزت في سجنان خلال العشرينين الأخيرتين حرفة صناعة الفخار وتحديدًا عرائس الطين البربرية وهي حرفة نسائية بالأساس، واشتهرت بها سجنان وطنيا وحتى دوليا.

تاريخيا، ينتمي أهل منطقة مقعد/سجنان إلى أصول قبلية ويتوزعون كالتالي: «مقعد (أولاد عيسى)، أولاد المي، الذواودة، أولاد سعيدان، الهمايلي البراوغة، الحكارة)، بجاوة (بنو هزي، بنو عبد الجبار، الجمعيات، بنو تيزي)، هذيل (الطواجنية وسماتة)... هذا التماسك هو الذي يفسر إلى حدّ كبير توتر العلاقات بين هذه القبائل (مقعد وبجاوة أساسا) والسلطة المركزية... كما أن هذا التماسك القبلي ومحدودية الامكانيات الطبيعية قد ساهما في عدم «تأورب» المنطقة خلافا لسهول ماطر، فجهة مقعد إلى حدود 1887 لم تضمّ أي أوروبي»<sup>(34)</sup>.

تعتبر المنطقة من أشدّ المعتمديات التونسية فقرا وتهميشها. ورغم كثافة الأمطار فيها وتعدّد السدود المجاورة لها (سدّ سجنان، سدّ غمغوم، سدّ جومين، سدّ غزال، سدّ دويمس، سدّ زياتين، سدّ الطين، سدّ المالح... إلخ)، إلا أنها تشكو من معضلة قلّة المياه الصالحة للشرب وانقطاعها بشكل مستمرّ لفترات زمنية متباعدة وفي العديد من المناطق سواء الجبلية أو حتى في المدينة مما شكل مصدر توتر للعلاقة بين المواطنين والسلط المحلية.

عرفت سجنان بعد الثورة، خاصة عام 2012، بروز ظاهرة شكّلت محور جدل واسع على المستوى الوطني، ونقصد هنا ظهور «الجماعات السلفية»، وقد أرجع الخبراء والفاعلون في الجهة بروز هذه الظاهرة إلى ثلاثيّة الفقر والجهل والتهميش، إلى جانب قلّة خدمات الدولة ومؤسساتها في المنطقة وحالة الاحتقان المنتشر بين سكانها واحساسهم بالتهميش والغبن.

34. آيت ميهوب علي، مرجع سابق، ص 27.

## جدول عدد 5 توزيع سكان معتمدية سجنان حسب المناطق السكنية

| المنطقة السكنية | عدد السكان | المساحة (كلم <sup>2</sup> ) |
|-----------------|------------|-----------------------------|
| سجنان           | 8511       | 54.01                       |
| السحاينة        | 4595       | 81.04                       |
| سيدي مشرق       | 3138       | 77.31                       |
| مشرقية          | 5125       | 49.13                       |

المصدر: التنظيم البلدي، وزارة الشؤون المحلية، تونس، ماي 2016، ص 63.

## III. أهم المؤشرات السوسيو-ديموغرافية والاقتصادية

تعرف ولاية بنزرت تفاوتات عديدة في مختلف المؤشرات بحسب المعتمديات، وبحسب الوسط (ريفي أو حضري) والجنس. فنسب الأمية مثلا بلغت في الولاية ككل 20.5 % حسب تعداد 2014 مقابل نسبة وطنية تقدّر بـ 19.27 %. وإذا أخذنا نسبة الأمية حسب المعتمديات، فنجد أنها تبلغ أدناها في بنزرت الشمالية بـ 9.54 %، وأقصاها في جومين لتصل إلى 42.81 %. أما إذا أخذنا توزيع هذه النسب بحسب الجنس، فسنجد أنها ترتفع لدى الذكور في جومين لتبلغ 35.68 %، وتراجع لديهم في بنزرت الشمالية لتبلغ 5.64 %. أما الإناث، فتبلغ أقصاها بينهن في معتمدية سجنان لتصل إلى 51.40 %، وتسجل أدناها في بنزرت الشمالية 13.40 %. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار متغير الوسط، فسنجد أن المعدلات العامة للأمية ترتفع في ماطر لتبلغ 17.77 % وفي بنزرت الشمالية 8.98 % في الوسط البلدي، أما في الوسط غير البلدي فتبلغ النسبة العليا في سجنان لتصل إلى 46.54 %، وسجلت النسبة الدنيا في غار الملح 18.11 %<sup>(35)</sup>.

## 1. المؤشرات الديمغرافية

تطوّر عدد السكان في ولاية بنزرت من 551.1 ألف نسمة سنة 2010 إلى 580.8 ألف نسمة في 2016، ويتوزعون على نحو متفاوت بحسب الوسط والجنس، حيث نلاحظ الارتفاع الطفيف لعدد الإناث في منزل بورقيبة وماطر (بلغ على التوالي 31091 و23583 ساكن) مقارنة بعدد الذكور (بلغ على التوالي 30828 و23392 ساكن).

35. كل المؤشرات الإحصائية في هذا الجزء مأخوذة من التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص 33 - 41.

كما نلاحظ انخفاضاً شديداً في عدد السكان في الوسط البلدي في سجنان، حيث بلغ 5645 ساكن، مقابل 34521 في الوسط غير البلدي، وهذا مؤشر هام يدل على أن هذه المنطقة لا تزال ذات صبغة ريفية بالأساس، وسينعكس ذلك على المستوى التنموي والخدمات في الجهة.

إنّ التباينات في المؤشرات السوسيو-ديموغرافية هامة في بنزرت، وتتغير بحسب متغير المعتمدية والوسط (بلدي أو غير بلدي) والجنس.

### جدول عدد 6 المؤشرات الديموغرافية العامة في 5 معتمديات

| المؤشرات                | بنزرت الشمالية | بنزرت الجنوبية | منزل بورقيبة | ماطر  | سجنان |
|-------------------------|----------------|----------------|--------------|-------|-------|
| عدد السكان              | 87307          | 55659          | 61919        | 46975 | 40166 |
| عدد الذكور              | 43764          | 28299          | 30828        | 23392 | 20411 |
| عدد الإناث              | 43543          | 27360          | 31091        | 23583 | 19755 |
| عدد السكان وسط بلدي     | 83840          | 29797          | 54536        | 32492 | 5645  |
| عدد السكان وسط غير بلدي | 3467           | 25862          | 7383         | 14483 | 34521 |

المصدر: جدول مركّب استناداً على نتائج التعداد العام للسكان والسكنى 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، ص ص 23 - 31.

تحتل ولاية بنزرت المرتبة 10 على المستوى الوطني من حيث نسبة الولادات حيث بلغ عددها في الثماني أشهر الأخيرة من سنة 2016، 8801 ولادة. أما الوفيات فتقدّر في نفس الفترة بـ 3242 وفاة، وتكون بذلك بنزرت في المرتبة 6 وطنياً<sup>(36)</sup>. كما تسجّل الولاية معدّل عزوبة أقلّ من المستوى الوطني، حيث بلغ سنة 2014 نسبة 33.90 % مقابل معدّل وطني بلغ 36.81 %، ويسجّل هذا المؤشر ارتفاعاً ملحوظاً لدى الذكور منه لدى الإناث، حيث سجّلنا 39.13 % للذكور و 28.69 % للإناث<sup>(37)</sup>.

وإذا ما قارنا هذه النسبة بمثيلتها في ولايتي قفصة وقابس مثلاً، نلاحظ انخفاضها في بنزرت، حيث سجّلنا في قابس نسبة عزوبة تقدّر بـ 40.20 % وفي قفصة 40.80 %.

36. النشرة الشهرية للإحصاءات، سبتمبر 2017، عدد 729، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2017.

37. بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى، مصدر سابق، ص ص 12 - 15.

## جدول عدد 7 مقارنة نسبة العزوبة في ولايات بنزرت، قابس وقفصة حسب الجنس

| الولاية       | بنزرت | قابس  | قفصة  | المعدل الوطني |
|---------------|-------|-------|-------|---------------|
| مجموع الجنسين | 33.90 | 40.20 | 40.80 | 36.81         |
| الإناث        | 28.69 | 36.96 | 37.82 | 41.21         |
| الذكور        | 39.13 | 43.67 | 43.91 | 32.54         |

المصدر: جدول مركّب استنادا إلى التعداد العام للسكان والسكنى 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس.

## جدول عدد 8 نسب العزوبة في بعض المعتمديات من ولاية بنزرت بحسب الجنس

| نسبة العزوبة | بنزرت الشمالية | بنزرت الجنوبية | منزل بورقيبة | ماطر  | سجنان |
|--------------|----------------|----------------|--------------|-------|-------|
| إناث         | 27.13          | 26.77          | 28.44        | 30.36 | 27.87 |
| ذكور         | 37.33          | 37.11          | 38.57        | 40.03 | 37.61 |

المصدر: جدول مركّب استنادا إلى التعداد العام للسكان والسكنى 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس.

## 2. مؤشرات التعليم

تتجاوز نسب التمدرس (6 - 14 سنة) في ولاية بنزرت النسب الوطنية المقدّرة بـ 95.93 %، حيث تقدّر هذه النسبة في الولاية ككلّ بـ 96.67 %، (96.97 % إناث و 96.40 % ذكور)، لتصل أقصاها في بنزرت الشمالية بـ 98.52 %، مقابل 92.06 % في سجنان وهي أدنى نسبة على مستوى الولاية ككل<sup>(38)</sup>. وتتفاوت النسب باختلاف الوسط والجنس، حيث ترتفع في الوسط البلدي ببنزرت الشمالية بين الذكور لتبلغ 98.34 %، وتراجع في نفس الفئة لتصل إلى 95.62 % في الوسط غير البلدي.

هذا ويتزايد حجم التفاوت إذا ما أخذنا معتمديات أكثر تهميشا مثل سجنان، حيث تصل نسبة تمدرس الإناث في الوسط غير البلدي في سجنان إلى 89.16 % (مقابل 92.45 % للذكور) و 98.95 % بين الإناث في الوسط البلدي و 98.04 % بين الذكور في نفس الوسط.

38. بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى: مصدر سابق، ص 33.

## جدول عدد 9 نسب التمدرس (6 - 14 سنة) في ولاية بنزرت حسب المعتمدية، الوسط والجنس

| المعتمدية   |  | بنزرت الشمالية |       | بنزرت الجنوبية |       | منزل بورقيبة |       | ماطر  |       | سجنان |       |
|-------------|--|----------------|-------|----------------|-------|--------------|-------|-------|-------|-------|-------|
| الوسط/الجنس |  | ذكور           | إناث  | ذكور           | إناث  | ذكور         | إناث  | ذكور  | إناث  | ذكور  | إناث  |
| بلدي        |  | 98.34          | 98.85 | 98.00          | 97.89 | 98.54        | 97.56 | 98.77 | 97.88 | 98.95 | 98.04 |
| غير بلدي    |  | 95.62          | 98.60 | 95.46          | 95.72 | 95.01        | 94.79 | 95.28 | 93.46 | 89.16 | 92.45 |
| المجموع     |  | 98.24          | 98.84 | 96.89          | 96.94 | 98.14        | 97.19 | 97.79 | 96.52 | 90.79 | 93.27 |

المصدر: جدول مركّب استنادا إلى التعداد العام للسكان والسكنى 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، ص ص 33 - 41.

كما نلاحظ ارتفاعا في نسبة الانقطاع المبكر عن التعليم في الفترة ما بين 2011 - 2014 خاصة في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي من 6 % سنة 2011 إلى 8 % سنة 2014، مع تفاوت كبير بين المعتمديات حيث تشهد معتمديات الجهة الغربية أعلى نسب في الانقطاع المبكر بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي (14 % بسجنان و 12 % بجومين)<sup>(39)</sup>. وهو مؤشر خطير ويتطلب احاطة واجراءات سريعة من طرف الهياكل المعنية في الدولة.

## جدول عدد 10 تطوّر نسبة الانقطاع المبكر المرحلة 1 من التعليم الأساسي والمرحلة 2 والتعليم الثانوي

| المعتمدية      |  | تطور نسبة الانقطاع المبكر المرحلة 1 من التعليم الأساسي |        | تطور نسبة الانقطاع المبكر المرحلة 2 من التعليم الأساسي والثانوي |      |
|----------------|--|--------------------------------------------------------|--------|-----------------------------------------------------------------|------|
|                |  | 2014                                                   | 2010   | 2014                                                            | 2010 |
| بنزرت الشمالية |  | 0.12 %                                                 | 0.08 % | 4 %                                                             | 6 %  |
| بنزرت الجنوبية |  | 0.32 %                                                 | 0.34 % | 2 %                                                             | 6 %  |
| منزل بورقيبة   |  | 0.17 %                                                 | 0.22 % | 7 %                                                             | 8 %  |
| ماطر           |  | 0.17 %                                                 | 0.09 % | 8 %                                                             | 6 %  |
| سجنان          |  | 0.22 %                                                 | 0.80 % | 10 %                                                            | 14 % |

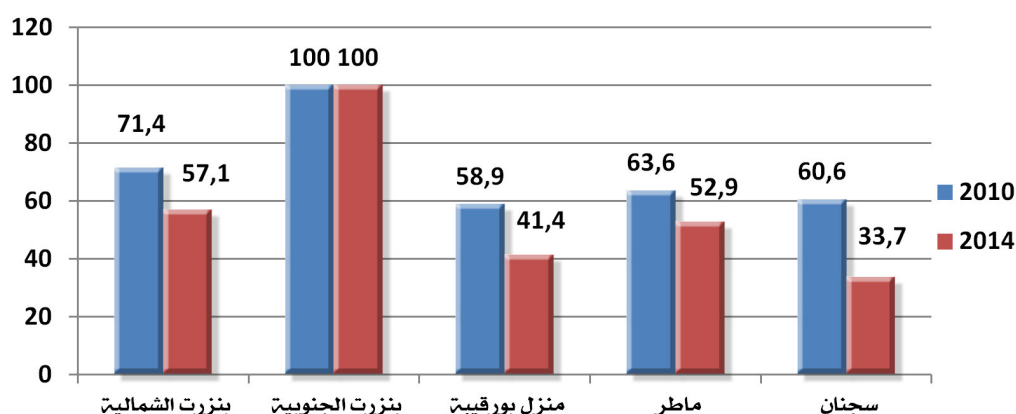
المصدر: جدول مركّب، مأخوذ من مخطط التنمية للفترة 2016 - 2020، التقرير التأسيسي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 69.

هذا وقد تراجعت نسب النجاح في البكالوريا على مستوى الولاية لتصبح 52.2 % سنة 2014 بعد أن كانت 68 % سنة 2010، ويعود ذلك حسب التقرير التأسيسي لمخطط التنمية بالجهة إلى عدّة عوامل كتهور البنية الأساسية وتقادم التجهيزات وغياب الصيانة وقلّة عدد الإداريين في العديد من المؤسسات،

39. مخطط التنمية للفترة 2016 - 2020، التقرير التأسيسي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 69.

إلى جانب «النقص في الإطار التربوي والتعويل على النيابات والأساتذة المعوضين والنقص في مدرّسي الاختصاص خاصة بالجهة الغربية لولاية بنزرت علاوة على مشاكل النقل المدرسي بعدد المناطق وكذلك انعدام التزوّد بالماء في عديد المؤسسات التربوية خاصة بسجنان وجومين»<sup>(40)</sup> حيث تراجعت نسب النجاح في جومين مثلاً من 45.6 % إلى 19.4 % بين 2010 و2014.

### رسم بياني عدد 1 تطوّر نسب النجاح في البكالوريا بولاية بنزرت بين 2010 و2014



المصدر: المخطط التنموي لبنزرت 2016-2020، التقرير التأسيسي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 71.

هذا ونلاحظ توجهها جديدا في اختيار الشعب العلمية لدى الإناث حيث تجاوز عددهنّ عدد الذكور بكثير في كل من شعبة العلوم والاقتصاد والتصرف والعلوم التجريبية بالخصوص، وتعد هذه المجالات جديدة بالنسبة للإناث.

### جدول عدد 11 توزيع التلاميذ الناجحين في امتحان البكالوريا بحسب الشعب<sup>(41)</sup>

| الشعب        | إناث | ذكور |
|--------------|------|------|
| رياضيات      | 235  | 177  |
| اقتصاد وتصرف | 606  | 234  |
| آداب         | 348  | 64   |
| رياضة        | 7    | 20   |
| تقنية        | 117  | 252  |
| علوم تجريبية | 586  | 150  |
| علوم اعلامية | 60   | 61   |

40. مخطط التنمية للفترة 2016-2020، التقرير التأسيسي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 71.

41. جدول مركب مأخوذ من تقرير ولاية بنزرت في أرقام، 2016، ص ص 14 - 17، عن المندوبية الجهوية للتربية بولاية بنزرت

كما تنعكس هذه النسب المتعلقة بالتوجه العام الجديد للأنثى نحو الشعب العلمية في مستوى توزيع الطلبة في الكليات والمعاهد في بنزرت، حيث يبرز الجدول التالي تواجدا مطردا للأنثى في العديد من الشعب التي كانت تصنف كونها «ذكورية».

## جدول عدد 12 توزيع طلبة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية في بنزرت عام 2016/2015

بحسب الجنس<sup>(42)</sup>

| عدد الطلبة |      |      | المؤسسة الجامعية                                     |
|------------|------|------|------------------------------------------------------|
| المجموع    | ذكور | إناث |                                                      |
| 4407       | 1353 | 3054 | كلية العلوم جرزونة                                   |
| 697        | 256  | 441  | المعهد التحضيري للدراسات الهندسية                    |
| 744        | 381  | 363  | المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بماطر    |
| 258        | 88   | 170  | المدرسة العليا للفلاحة بماطر                         |
| 1824       | 82   | 1004 | المعهد العالي للدراسات التكنولوجية بمنزل عبد الرحمان |
| 516        | 111  | 405  | المعهد العالي للتجارة والحاسبة                       |
| 119        | 30   | 89   | المعهد الأعلى للصيد البحري وتربية الأحياء البحرية    |
| 258        | 166  | 92   | المدرسة الوطنية للمهندسين                            |
| 8823       | 3205 | 5618 | المجموع                                              |

المصدر: ولاية بنزرت في أرقام 2016، عن وزارة التعليم العالي، ص 21

في خصوص نسب الأمية (10 سنوات فما فوق)، نلاحظ وجود تباين كبير في ولاية بنزرت حيث سجلت سجنان 42.46 % مقابل 9.54 % في بنزرت الشمالية. وتتوزع هذه النسبة بحسب الجنس والوسط كالتالي:

## جدول عدد 13 نسب الأمية (10 سنوات فما فوق) في ولاية بنزرت حسب الاعتمادية، الوسط والجنس

| الاعتمادية  |       | بنزرت الشمالية |       | بنزرت الجنوبية |       | منزل بورقيبة |       | ماطر  |       | سجنان |       |
|-------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|--------------|-------|-------|-------|-------|-------|
| الوسط/الجنس | إناث  | ذكور           | إناث  | ذكور           | إناث  | إناث         | ذكور  | إناث  | ذكور  | إناث  | ذكور  |
| بلدي        | 12.76 | 5.13           | 21.19 | 11.07          | 21.15 | 11.60        | 12.33 | 22.96 | 23.46 | 10.01 | 10.01 |
| غير بلدي    | 30.08 | 17.16          | 35.37 | 19.83          | 35.55 | 24.77        | 24.38 | 41.51 | 56.01 | 37.36 | 37.36 |

المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص ص 33 - 41.

42. نفس المرجع، ص 21.

تزداد أهمية مؤشر الأمية إذا ما أخذنا فئة الشباب (15 - 29 سنة) وخاصة الإناث في الوسط غير البلدي، حيث ترتفع في معتمديات ماطر وسجنان ومنزل بورقيبة، لتصل في لدى الإناث في سجنان إلى 20.95 % و 11.67 % في منزل بورقيبة ثم 7.70 % في ماطر. بالمقابل تتراجع هذه النسب في الوسط البلدي في مختلف المعتمديات خاصة في سجنان وبنزرت الشمالية.

### جدول عدد 14 نسب أمية الشباب (15 - 29 سنة) في ولاية بنزرت حسب المعتمدية، الوسط، والجنس

| المعتمدية   |  | بنزرت الشمالية |      | بنزرت الجنوبية |      | منزل بورقيبة |      | ماطر |      | سجنان |       |
|-------------|--|----------------|------|----------------|------|--------------|------|------|------|-------|-------|
| الوسط/الجنس |  | ذكور           | إناث | ذكور           | إناث | ذكور         | إناث | ذكور | إناث | ذكور  | إناث  |
| بلدي        |  | 1.37           | 1.87 | 3.02           | 1.60 | 3.64         | 3.39 | 3.14 | 3.69 | 1.94  | 1.56  |
| غير بلدي    |  | 1.57           | 4.88 | 6.00           | 2.87 | 11.67        | 8.63 | 5.01 | 7.70 | 20.95 | 11.74 |

المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص ص 33 - 41.

ما يلفت الانتباه في هذا الجدول هو حالة معتمدية سجنان، حيث تتسع الفجوة بين الوسطين البلدي وغير البلدي بين الذكور والإناث لتبلغ على التوالي 11.74 % و 20.95 % في الوسط غير البلدي و 1.56 % و 1.94 % في الوسط البلدي، وقد يعود هذا إلى التسرب الدراسي وارتفاع مؤشرات الفقر والتهميش والحاجة إلى هاته الفئة العمرية كيد عاملة في القطاع الفلاحي أو للعمل كمعينات منزليات، أو إلى العقلية التقليدية المحافظة والتي تدفع ببعض الأولياء إلى سحب البنات من التعليم خاصة بعد سن البلوغ وتحول أجسادهن إلى نساء، مما يتطلب عودتهن إلى المجال الخاص.

كما أن لارتفاع نسبة الأمية في هذه الفئة العمرية انعكاس مباشر على معدلات البطالة في الجهة، وحتى على لجوء الشباب إلى الانتماء لمجموعات «متطرفة» توفر لهم ما لم تستطع الدولة توفيره من خدمات وقد لاحظنا بعد الثورة خصوصا، انتشار التشدد الديني في الجهة ككل، وخاصة في سجنان مع انتشار «الجماعات السلفية» و«أنصار السنة»<sup>(43)</sup>، وكان عام 2013 سنة فاصلة في المدينة، حيث عوض هؤلاء مؤسسات الدولة وقاموا باستقطاب المواطنين/ات من مختلف الفئات العمرية ومختلف الطبقات، وسيطروا على الفضاء العام في محاولة تطبيق «شريعته» و«نظامهم» في ظل تواطئ وصمت من مؤسسات الدولة. ويذكر أنه بعد انتخابات 2014، عادت الأمور إلى الاستقرار مع استرجاع مؤسسات الدولة لمهامها ودورها في حفظ النظام العام، وتبقى مسألة التشدد الديني والسلفية موجودة في تونس عموما وفي جهة بنزرت، وتحتاج إلى الدراسة والكثير من اليقظة.

43. Voir "The battle for bizerte: Tunisia's war with islamists - Full Documentary", BBC Arabic - Ref 6088, presenter par Zouhair Latif. <https://youtu.be/iAAo9xYCC-A>

### 3. مؤشرات التشغيل

تفوق نسب النشاط (15 سنة فما فوق) في ولاية بنزرت المعدل الوطني الذي سجل سنة 2014، 41.82 %، فبلغت هذه النسبة في بنزرت 45.59 %. وتعرف هذه النسبة تفاوتات بحسب المعتمدية، والجنس والوسط.

#### جدول عدد 15 نسبة النشاط في ولاية بنزرت حسب المعتمديات والجنس والوسط

| الوسط          |       | وسط بلدي |       | وسط غير بلدي |
|----------------|-------|----------|-------|--------------|
| المعتمدية      |       | إناث     | ذكور  | إناث         |
| بنزرت الشمالية | 29.52 | 61.79    | 12.21 | 66.53        |
| بنزرت الجنوبية | 31.60 | 70.37    | 20.24 | 68.19        |
| منزل بورقيبة   | 31.44 | 59.23    | 25.18 | 67.90        |
| ماطر           | 33.50 | 65.95    | 21.61 | 66.20        |
| سجنان          | 30.68 | 67.04    | 10.13 | 62.58        |

المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص 48 - 52.

تتوزع مجالات النشاط للمشتغلين في جملة من القطاعات تعكس القدرات التنموية للمنطقة، بحيث يتمركز غالبية الناشطين في قطاعات الفلاحة والصيد البحري والخدمات (بما فيها التعليم والصحة والإدارات) والصناعة والبناء والأشغال العامة. ويبين الجدول أدناه التباينات بين مختلف المعتمديات، فمثلا بالنسبة لقطاع الصناعات المعملية، نلاحظ أن سجنان تسجل أدنى المعدلات على مستوى الولاية بحيث تسجل فقط 7.24 %، بالمقابل ترتفع نسبة المشتغلين في سجنان في قطاعي الفلاحة والبناء لتبلغ على التوالي 25.82 % و 28.35 %. أما قطاع التجارة فيتمركز بالخصوص في بنزرت الشمالية وجرزونة، وبدرجة ثانية في ماطر ومنزل بورقيبة. كما نلاحظ تجاوز معدل ولاية بنزرت من الصناعات المعملية للمعدل الوطني، بحيث تبلغ الأولى 28.14 %، في حين يبلغ المعدل الوطني 18.29 %.

**جدول عدد 16 التوزيع النسبي للسكان المشتغلين (15 سنة فما فوق)  
حسب قطاع النشاط والوسط والجنس في المعتمديات المعنية بالدراسة**

| المعتمدية      | اشتغلون 15 سنة فما فوق | الزراعة والصيد البحري | المنجم والطاقة | الصناعات الحرفية | البناء والأشغال العامة | التجارة | النقل والمواصلات | الصحة، التربية، الخدمات الإدارية | خدمات أخرى | غير مصرح به |
|----------------|------------------------|-----------------------|----------------|------------------|------------------------|---------|------------------|----------------------------------|------------|-------------|
| بنزرت الشمالية | 26629                  | 2.34                  | 1.29           | 20.18            | 8.22                   | 13.51   | 6.95             | 37.98                            | 9.24       | 0.29        |
| بنزرت الجنوبية | 17146                  | 7.27                  | 1.75           | 27.42            | 18.50                  | 9.79    | 5.25             | 23.45                            | 6.46       | 0.12        |
| منزل بورقيبة   | 18004                  | 4.66                  | 1.19           | 41.91            | 9.82                   | 10.94   | 3.23             | 22.28                            | 5.75       | 0.22        |
| ماطر           | 14624                  | 17.26                 | 0.81           | 34.14            | 8.98                   | 11.50   | 3.77             | 17.98                            | 5.34       | 0.23        |
| سجنان          | 9418                   | 25.82                 | 0.69           | 7.24             | 28.35                  | 8.95    | 3.21             | 22.15                            | 3.39       | 0.21        |

المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص 62.

رغم توفر ولاية بنزرت على العديد من الامكانيات التشغيلية بحكم طبيعتها الجغرافية والاستراتيجية، وتنوع مصادرها الاقتصادية (فلاحة وصيد بحري، تجارة، صناعات معملية إلخ..)، إلا أن نسب البطالة (15 سنة فما فوق) تقارب المستوى الوطني حيث سجلنا 13.11 % مقابل 14.82 % وطنيا، وتعرف تفاوتات بحسب المعتمديات والجنس فبلغت أعلى نسبة في تينجة بـ 19.05 %، ثم سجنان بنسبة 17.68 %، وتصل هذه النسبة أدناها في معتمدية رأس الجبل لتسجل 5.81 %.

كما ترتفع نسبة البطالة بحسب الجنس والوسط (بلدي، غير بلدي)، وتعرف سجنان أعلى المعدلات بالنسبة للإناث في الوسط غير البلدي حيث سجلنا 33.59 %، مقابل 15.66 % للذكور في نفس المنطقة. كما نلاحظ أنه وبشكل عام، وبقطع النظر على المعتمدية وعن الوسط، وكما هو ملاحظ وطنيا، ترتفع معدلات البطالة لدى الإناث عنها لدى الذكور، وبفوارق كبيرة في نقاط التباين تصل إلى 17 نقطة (سجلت في سجنان في الوسط البلدي)، مما يطرح تساؤلات عديدة حول أفق تشغيل الفتيات وضرورة إيجاد حل لهذه الفجوات التي ستعكس حتما على المستوى التنموي للجهة.

### جدول عدد 17 نسبة البطالة (للسكان 15 سنة فما فوق) في ولاية بنزرت حسب المعتمديات والجنس والوسط

| الوسط          |  | وسط بلدي |       | وسط غير بلدي |
|----------------|--|----------|-------|--------------|
| المعتمدية      |  | إناث     | ذكور  | إناث ذكور    |
| بنزرت الشمالية |  | 18.74    | 10.55 | 14.94 10.11  |
| بنزرت الجنوبية |  | 18.98    | 9.31  | 23.32 13.20  |
| منزل بورقيبة   |  | 20.27    | 16.50 | 12.17 9.11   |
| ماطر           |  | 19.15    | 15.57 | 17.47 12.19  |
| سجنان          |  | 27.77    | 9.98  | 33.59 15.66  |

المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، ص ص 48 - 52.

هذا وتتساوى نسب البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا مع النسبة الوطنية حيث بلغت على التوالي: 20.08 % في ولاية بنزرت و 20.06 % على المستوى الوطني سنة 2014. إلا أنها تشهد تفاوتات كبرى داخل الولاية وبحسب الجنس والوسط، فتبلغ أعلاها لدى الفتيات في الوسط غير البلدي في معتمديتي ماطر وسجنان لتسجل 47.66 % و 49.95 % على التوالي، بينما تتراجع هذه النسبة في نفس الوسط لتبلغ 15.31 % بالنسبة للذكور في ماطر مثلاً. وتشتد الفوارق في الوسط البلدي بين الإناث والذكور، بحيث تبلغ أحياناً 20 نقطة (مثلاً في بنزرت الجنوبية).

### جدول عدد 18 نسبة بطالة أصحاب الشهادات العليا في ولاية بنزرت حسب المعتمديات والجنس والوسط

| الوسط          |  | وسط بلدي |       | وسط غير بلدي |
|----------------|--|----------|-------|--------------|
| المعتمدية      |  | إناث     | ذكور  | إناث ذكور    |
| بنزرت الشمالية |  | 22.68    | 9.93  | 25.00 23.64  |
| بنزرت الجنوبية |  | 29.76    | 8.91  | 40.36 19.00  |
| منزل بورقيبة   |  | 32.30    | 16.30 | 28.57 15.15  |
| ماطر           |  | 35.38    | 18.82 | 47.66 15.31  |
| سجنان          |  | 28.80    | 7.09  | 47.95 27.76  |

المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، ص ص 67 - 77 و 79 - 80

رغم أن النسبة العامة للبطالة في ولاية بنزرت تقدّر بـ 13.11 % (مقابل 14.82 % وطنيا)، إلا أن هذه النسبة تعدّ مرتفعة خاصة لما تحتويه المنطقة من امكانيات اقتصادية تجعل منها قطبا صناعيا وفلاحيا بامتياز. كما نعتقد أنه بات ضروريا مراجعة المنوال التنموي بما يضمن توزيعا عادلا للثروات وللفرص (بما فيها فرص التشغيل)، خاصة وأن الفوارق على مستوى المعتمديات تعتب فوارق كبير، وتزداد اتساعا كلما اتجهنا نحو المناطق الداخلية (ماطر، جومين، سجنان، غزالّة، بنزرت الجنوبية)، وكلما ابتعدنا عن الوسط البلدي ودخلنا الوسط غير البلدي.

#### 4. مؤشرات الهجرة

##### أ. الهجرة الداخلية:

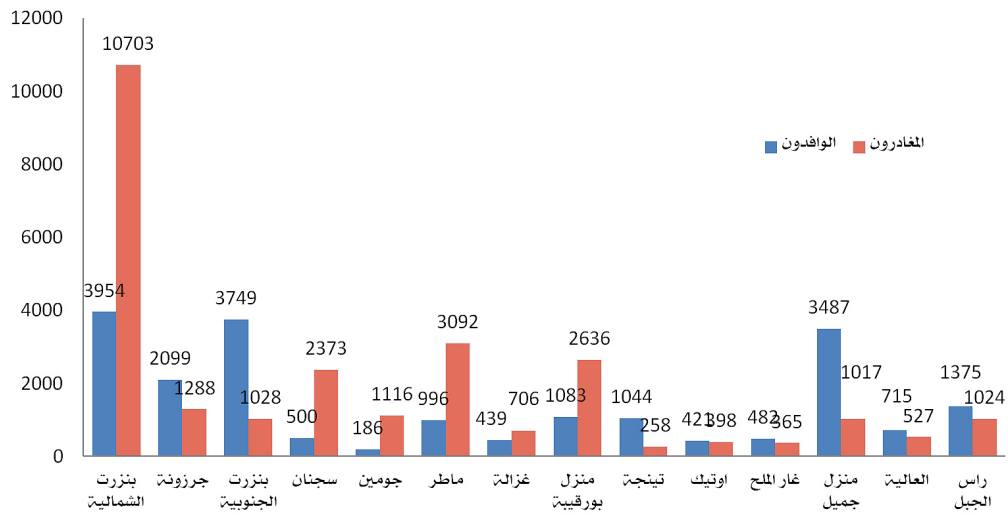
تشهد ولاية بنزرت نسب هجرة داخلية مرتفعة خاصة على شريطها الساحلي، وتسجل الولاية صافي هجرة يقدر بـ 6001 - (44). وترتبط أعداد الوافدين والمغادرين من وإلى الولاية ارتباطا وثيقا بالتنمية (البطالة، الفقر..)، فنجد أن أعلى نسبة من الوافدين إلى الولاية كانت في بنزرت الجنوبية تليها منزل جميل، ثم رأس الجبل وجرزونة، ويعود هذا إلى وجود فرص عمل في هذه المعتمديات خاصة بتوفر مناطق صناعية هامة. تتراجع هذه النسب في معتمديات سجنان وجومين وغزالّة وأوتيك وغار الملح والعالية حيث تقل فرص العمل.

أمّا المغادرون، فنلاحظ ارتفاعا ملفتا في أعدادهم خاصة في ماطر ومنزل بورقيبة وسجنان. ويمكن اعتبار معتمدية بنزرت الشمالية استثناء حيث تسجل أعدادا مرتفعة للوافدين (تقدر بـ 3954 وافد، وهو أعلى عدد على مستوى الولاية) والمغادرين (10703 مغادر) بصافي هجرة يقدر بـ 6749 -، ويعود هذا إلى موقع المدينة التي قد تشكل فرصة للعمل بالنسبة للعديد من القادمين من المناطق الداخلية خاصة الشمال الغربي والجنوب الغربي، كما أنها ولأسباب عديدة أصبحت طاردة للعديد من سكانها وقاطنيها بحكم ضعف البنية التحتية (خاصة الطرقات وبطئ الحركة بين ضفتي القنال إذ لم يعد الجسر المتحرك قادرا على توفير التنقل الملائم للأهالي وتجنبهم الاكتظاظ المروري، بالتالي قد يكون هذا مدعاة لمغادرة المنطقة والبحث عن فرص عمل في مناطق أكثر راحة، وقد شكل «البحث عن العمل» نسبة 19.42 % من أسباب مغادرة سكان هذه المعتمدية (وترتفع هذه النسبة لدى الذكور لتبلغ 28.10 % مقابل 11.82 % لدى الإناث) (45).

44. التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، معهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014.

45. بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى، مرجع سابق، ص 147.

## رسم بياني عدد 2 توزيع المهاجرين حسب معتمدية الإقامة سنة 2014



المصدر: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس

تختلف أسباب المغادرة بين الإناث والذكور<sup>(46)</sup>، حيث تتمركز لدى الإناث حول «الزواج» بنسبة عامة بلغت 38.01 % (المجموع الجمهورية 30.76 %). أما في أوتيك فقد تم تسجيل 64.29 %، و 52.17 % في العالية، و 51.64 % في غار الملح، و 45.18 % في ماطر و 40.39 % في منزل بورقيبة، وتراجع هذه النسبة إلى 27.76 % في جرزونة و 32.84 % في بنزرت الشمالية.

السبب الثاني لمغادرة الإناث في ولاية بنزرت هو «مصاحبة الأسرة» بنسبة عامة تقدر بـ 30.09 %، وتوزع كالتالي: 43.87 % في جرزونة، 35.32 % في منزل جميل، 31.88 % في بنزرت الشمالية، 30.23 % في سجنان لتصل أدناها في أوتيك بنسبة 23.81 %.

أما السبب الثالث فهو «العمل» بنسبة عامة تقدر بـ 12.04 %، وبلغت أعلاها في سجنان بـ 25.83 % ثم جومين بـ 22.15 % وماطر بـ 12.88 %. أما المغادرة من أجل «اقتناء منزل وتحسين ظروف العيش» فقد بلغت 11.03 %، وسجلت أقصاها في جرزونة وتينجة بـ 20.09 % و 20.00 % على التوالي، أما أدناها فقد سجلت في أوتيك بنسبة 5.71 %. هذا ونلاحظ أن المغادرة من أجل «الدراسة» لدى الإناث تعدّ ضعيفة، حيث بلغ المعدل العام 6.81 %، وتفاوتت هذه النسبة بين 11.10 % في بنزرت الشمالية، و 6.30 % في منزل بورقيبة، لتبلغ 1.97 % في سجنان و 0.95 % في أوتيك.

أما بالنسبة للذكور فتختلف الأولويات وأسباب الهجرة، حيث نلاحظ أن السبب الأول للمغادرة هو «العمل» بنسبة عامة تقدر بـ 25.45 %، وتصل هذه النسبة أقصاها في معتمدية سجنان بـ 37.42 %، تليها جومين بـ 32.44 % وماطر بـ 30.47 %، ثم بنزرت الشمالية بـ 28.10 %، وتبلغ أدناها في جرزونة حيث بلغت

46. كل الإحصاءات الواردة في هذا الجزء مأخوذة من تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى»، مصدر سابق، ص ص 148-164

7.55%. أما السبب الثاني للهجرة الداخلية لدى الذكور فهو «الزواج» بنسبة تقدر بـ 24.21%، وتبلغ أقصاها في أوتيك 39.89% وفي غار الملح. أما السبب الثالث فهو «مصاحبة الأسرة» بنسبة 21.10%، ثم «اقتناء مسكن» بنسبة 18.98%. وتعتبر نسب الهجرة بهدف «الدراسة» متقاربة بين الذكور والإناث، فبلغت أقصاها بالنسبة للذكور في غار الملح 14.35% و 10.42% في بنزرت الشمالية، وكانت أدنى النسب في غزالتة وسجنان وتينجة (2.80%، 2.09% و 1.85% على التوالي).

### جدول عدد 19 أسباب مغادرة المهاجرين حسب الجنس والوسط بين سنوات 2009 و2014 (%)

|                 | العمل |       | اقتناء مسكن وتحسين ظروف السكن |       | الزواج |       | مصاحبة الأسرة |       | الدراسة |       | أسباب أخرى |      |
|-----------------|-------|-------|-------------------------------|-------|--------|-------|---------------|-------|---------|-------|------------|------|
|                 | ذكور  | إناث  | ذكور                          | إناث  | ذكور   | إناث  | ذكور          | إناث  | ذكور    | إناث  | ذكور       | إناث |
| بنزرت الشمالية  | 11.82 | 28.10 | 9.94                          | 18.00 | 32.84  | 19.52 | 31.88         | 20.60 | 11.10   | 10.42 | 2.42       | 3.36 |
| بنزرت الجنوبية  | 5.78  | 14.56 | 16.06                         | 26.16 | 36.64  | 27.85 | 28.16         | 21.31 | 9.03    | 6.96  | 4.33       | 3.16 |
| سجنان           | 25.83 | 37.42 | 6.14                          | 10.83 | 35.08  | 24.98 | 30.23         | 23.93 | 1.97    | 2.09  | 0.76       | 0.76 |
| ماطر            | 12.88 | 30.47 | 9.40                          | 13.62 | 45.18  | 28.27 | 26.37         | 18.71 | 4.64    | 5.91  | 1.53       | 3.03 |
| منزل بورقيبة    | 8.99  | 20.02 | 16.36                         | 23.28 | 40.93  | 27.12 | 25.42         | 19.53 | 6.30    | 7.43  | 1.98       | 2.61 |
| مجموع الجمهورية | 10.77 | 24.03 | 14.72                         | 23.78 | 30.76  | 19.90 | 35.47         | 22.24 | 5.22    | 6.63  | 3.05       | 3.42 |

المصدر: جدول مركّب مأخوذ من تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014»، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص 148 - 149.

### ب. الهجرة الخارجية

تعدّ معدلات الهجرة الخارجية في ولاية بنزرت ضعيفة مقارنة بالعديد من ولايات الجمهورية التونسية حيث بلغ عدد الوافدين حسب تعداد سنة 2014، 1072 وافدا على مستوى الولاية مقابل 43643 وطنيا، أما المغادرون إلى الخارج فقد بلغ عددهم 2377 (مجموع الجمهورية 65924). ورغم ذلك، فإنّ الملاحظ عموما هو أن نسبة المغادرين تتجاوز في كل الحالات نسبة الوافدين خلال الفترة 2009 - 2014. كما أن ظاهرة الهجرة لا تزال ظاهرة ذكورية بالأساس، وهي ظاهرة مدنيّة أكثر منها ريفية، حيث ترتفع في الأوساط البلدية عنها في الأوساط غير البلدية. فنسبة مغادرة الذكور من الوسط البلدي في بنزرت الشمالية مثلا، بلغت 248 مغادرا، مقابل مغادر واحد في الوسط غير البلدي في نفس المعتمدية. وباستثناء سجنان التي سجلنا فيها أعداد مغادرين ذكور من الوسط غير البلدي تتجاوز الوسط البلدي (بلغت 28 في الوسط غير البلدي و 13 وسط بلدي، ويعود هذا إلى كون سجنان معتمدية يغلب عليها الطابع الريفي في المجمل)، فإنّ بقيّة المعتمديات تعرف أعداد مغادرين من الوسط البلدي تتجاوز بكثير مثيلتها في الوسط غير البلدي، ويتراوح الفارق المسجل بين الوسطين 247 بنزرت الشمالية، و 180 في منزل بورقيبة، و 59 في بنزرت الجنوبية و 52 نقطة في معتمدية ماطر.

### جدول عدد 20 الهجرة الخارجية: توزيع الوافدين والمغادرين الذكور خلال الفترة 2009 - 2014 حسب معتمدية الإقامة والوسط

| الوسط          |                    |                      | بلدي        |                    |                      | غير بلدي    |
|----------------|--------------------|----------------------|-------------|--------------------|----------------------|-------------|
| المعتمدية      | الوافدون من الخارج | المغادرون الى الخارج | صافي الهجرة | الوافدون من الخارج | المغادرون الى الخارج | صافي الهجرة |
| بنزرت الشمالية | 167                | 248                  | -81         | 2                  | 1                    | 1           |
| بنزرت الجنوبية | 47                 | 93                   | -46         | 8                  | 34                   | -26         |
| سجنان          | 5                  | 13                   | -8          | 0                  | 28                   | -28         |
| ماطر           | 16                 | 69                   | -53         | 0                  | 17                   | -17         |
| منزل بورقيبة   | 58                 | 183                  | -125        | 1                  | 3                    | -2          |

المصدر: جدول مركب مأخوذ عن تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014، تونس، ص ص 160-164.

تتميز ظاهرة الهجرة بالنسبة للإناث بكونها ظاهرة مدينيّة من دون منازع وتغيب تقريباً في الوسط غير البلدي، حيث تتقلّص أعداد المغادرات فيه لتتراوح بين 0 في بنزرت الشمالية، و1 في منزل بورقيبة، و2 في سجنان و4 مغادرات في كلّ من ماطر وبنزرت الجنوبية.

### جدول عدد 21 الهجرة الخارجية: توزيع الوافدات والمغادرات الإناث خلال الفترة 2009 - 2014 حسب معتمدية الإقامة والوسط

| الوسط          |                    |                      | بلدي        |                    |                      | غير بلدي    |
|----------------|--------------------|----------------------|-------------|--------------------|----------------------|-------------|
| المعتمدية      | الوافدات من الخارج | المغادرات الى الخارج | صافي الهجرة | الوافدات من الخارج | المغادرات الى الخارج | صافي الهجرة |
| بنزرت الشمالية | 130                | 146                  | -16         | 2                  | 0                    | 2           |
| بنزرت الجنوبية | 42                 | 20                   | 22          | 7                  | 4                    | 3           |
| سجنان          | 5                  | 8                    | -3          | 1                  | 2                    | -1          |
| ماطر           | 11                 | 17                   | -6          | 1                  | 4                    | -3          |
| منزل بورقيبة   | 35                 | 52                   | -17         | 0                  | 1                    | -1          |

المصدر: جدول مركب مأخوذ عن تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014، تونس، ص ص 160-164.

تعود أسباب الهجرة الخارجية في ولاية بنزرت إلى 3 عوامل رئيسية هي العمل، الدراسة والزواج، هذا وتختلف أسباب الهجرة بحسب عضو باختلاف المعتمديات، فنلاحظ مثلاً أن 81.31 % من المهاجرين في ماطر يغادرون «للعمل»، مقابل 34.18 % في بنزرت الشمالية يغادرون من أجل الدراسة، و22.27 % في منزل بورقيبة يغادرون «للزواج». ويعدّ هذا مؤشراً على مستوى التنمية في كل معتمدية، ففي معتمدية ماطر حيث ترتفع نسب البطالة وتقلّ فرص العمل (كما هو حال العديد من المعتمديات الداخلية في ولاية بنزرت كسجنان وغازالة وجومين) ترتفع نسب الهجرة طلباً للعمل، أما في بنزرت الشمالية فإن السبب الأول للمغادرة للجنسين كان «الدراسة»، وهذا مرتبط بظروف تنموية أفضل، ومستوى طبقي يخوّل للعديد من الهجرة لطلب العلم.

### جدول عدد 22 أسباب المغادرة للخارج (مجموع الجنسين والوسطين) حسب معتمدية الإقامة خلال فترة 2009 - 2014

| المعتمدية      | العمل | اقتناء مسكن وتحسين ظروف السكن | الزواج | مصاحبة الأسرة | الدراسة | أسباب أخرى |
|----------------|-------|-------------------------------|--------|---------------|---------|------------|
| بنزرت الشمالية | 43.29 | 1.01                          | 18.73  | 2.78          | 34.18   | 0.00       |
| بنزرت الجنوبية | 65.13 | 2.63                          | 17.11  | 0.00          | 12.50   | 2.63       |
| سجنان          | 68.63 | 1.96                          | 9.80   | 0.00          | 17.65   | 1.96       |
| ماطر           | 81.31 | 0.00                          | 9.35   | 0.00          | 7.48    | 1.87       |
| منزل بورقيبة   | 61.34 | 2.52                          | 22.27  | 0.00          | 13.03   | 0.84       |

المصدر: جدول مركب مأخوذ عن تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014، تونس، ص 156.

إذا إخذنا بعين الاعتبار متغيّر الوسط والجنس في أسباب الهجرة الخارجية، نلاحظ أنّ السبب الأول لمغادرة الذكور في الوسط البلدي في بنزرت الشمالية هو «العمل» بنسبة 56.68 %، في حين أنّ السبب الأول لمغادرة الإناث في نفس الوسط ونفس المعتمدية هو «الدراسة» بنسبة 40.82 %<sup>(47)</sup>. أما في الوسط البلدي في غار الملح مثلاً، فنجد أنّ السبب الأول لمغادرة الذكور هو «العمل» بنسبة 90.48 %، أما بالنسبة للإناث، فقد كان السبب الأول هو «الزواج» بنسبة 80.00 %<sup>(48)</sup>.

كمثال آخر، يمكن أن نأخذ أسباب الهجرة في الوسط غير البلدي لدى الإناث، إذا قارنا بينها، نلاحظ أنّ أسباب مغادرة الإناث في كل من منزل بورقيبة وأوتيك هو «الدراسة» بنسبة 100 %، أما في بنزرت الجنوبية فإنّ السبب الأول لهجرة الفتيات من الوسط غير البلدي هو «الزواج» بنسبة 100 %، وفي ماطر كان السبب الأول هو «العمل» بنسبة 75 %.

47. بنزرت من خلال التعداد العام، مرجع سابق، ص 162.

48. نفس المرجع، ص ص 161-160.

## جدول عدد 23 الهجرة الخارجية : أسباب المغادرة للخارج خلال الفترة 2009 - 2014 حسب معتمدية الإقامة والجنس في الوسط البلدي (%)

| اناث       |         |               |        |                                |       | ذكور       |         |               |        |                                |       | المعتمدية      |
|------------|---------|---------------|--------|--------------------------------|-------|------------|---------|---------------|--------|--------------------------------|-------|----------------|
| أسباب أخرى | الدراسة | مصاحبة الأسرة | النزوح | اقتناء مسكن / تحسين ظروف السكن | العمل | أسباب أخرى | الدراسة | مصاحبة الأسرة | النزوح | اقتناء مسكن / تحسين ظروف السكن | العمل |                |
| 0.00       | 40.82   | 6.12          | 31.29  | 1.36                           | 20.41 | 0.00       | 30.36   | 0.81          | 11.34  | 0.81                           | 56.68 | بنزرت الشمالية |
| 10.00      | 10.00   | 0.00          | 45.00  | 0.00                           | 35.00 | 2.11       | 11.58   | 0.00          | 8.42   | 1.05                           | 76.84 | بنزرت الجنوبية |
| 0.00       | 37.50   | 0.00          | 25.00  | 0.00                           | 37.50 | 7.69       | 30.77   | 0.00          | 15.38  | 0.00                           | 46.15 | سجنان          |
| 5.88       | 5.88    | 0.00          | 35.29  | 0.00                           | 52.94 | 0.00       | 10.14   | 0.00          | 2.90   | 0.00                           | 86.96 | ماطر           |
| 0.00       | 15.69   | 0.00          | 50.98  | 3.92                           | 29.41 | 1.09       | 12.02   | 0.00          | 14.75  | 1.64                           | 70.49 | منزل بورقيبة   |

المصدر: جدول مركب مأخوذ عن تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014، تونس، ص ص 161-160.

## جدول عدد 24 الهجرة الخارجية : أسباب المغادرة للخارج خلال الفترة 2009 - 2014 حسب معتمدية الإقامة والجنس في الوسط غير البلدي (%)

| اناث       |         |               |        |                                |       | ذكور       |         |               |        |                                |        | المعتمدية      |
|------------|---------|---------------|--------|--------------------------------|-------|------------|---------|---------------|--------|--------------------------------|--------|----------------|
| أسباب أخرى | الدراسة | مصاحبة الأسرة | النزوح | اقتناء مسكن / تحسين ظروف السكن | العمل | أسباب أخرى | الدراسة | مصاحبة الأسرة | النزوح | اقتناء مسكن / تحسين ظروف السكن | العمل  |                |
| 0.00       | 0.00    | 0.00          | 0.00   | 0.00                           | 0.00  | 0.00       | 0.00    | 0.00          | 0.00   | 0.00                           | 100.00 | بنزرت الشمالية |
| 0.00       | 0.00    | 0.00          | 100.00 | 0.00                           | 0.00  | 0.00       | 18.18   | 0.00          | 15.15  | 9.09                           | 57.58  | بنزرت الجنوبية |
| 0.00       | 0.00    | 0.00          | 50.00  | 0.00                           | 50.00 | 0.00       | 7.14    | 0.00          | 0.00   | 3.57                           | 89.29  | سجنان          |
| 0.00       | 0.00    | 0.00          | 25.00  | 0.00                           | 75.00 | 5.88       | 0.00    | 0.00          | 5.88   | 0.00                           | 88.24  | ماطر           |
| 0.00       | 100.00  | 0.00          | 0.00   | 0.00                           | 0.00  | 0.00       | 0.00    | 0.00          | 0.00   | 33.33                          | 66.67  | منزل بورقيبة   |

المصدر: جدول مركب مأخوذ عن تقرير «بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى 2014، تونس، ص ص 162-163.

تختلف دوافع الهجرة في ولاية بنزرت باختلاف متغير الجنس والوسط، كما تتغير بحسب الخصائص التنموية العامة للجهة، فأسباب المغادرة تختلف بحسب المعتمديات والوسط، والجنس والمستوى التعليمي والمستوى التنموي العام في كل معتمدية، والأکید هو أنّ هنالك دوافع عديدة لهذا الحراك الاجتماعي نحو الخارج، فالبحث عن آفاق أفضل ومستقبل أفضل هو الدافع وراء هذه الهجرة، ورغم ذلك فتبقى نسب الهجرة المنظمة في ولاية بنزرت في المعدل المتوسط مقارنة بمثيلتها ببقية الولايات التونسية، حيث بلغت 2.5 مليون مهاجر في ولاية بنزرت، و4.4 مليون في صفاقس، و1.6 مليون في قفصة، و3.4 مليون في قابس و6.1 مليون في ولاية المهدية و7.0 مليون مهاجر في ولاية مدنين.

ومقابل هذه الهجرة المنظمة، أصبحت ولاية بنزرت قطبا أساسيا في عمليات الهجرة غير النظامية أو السرية «الحرقة»، فمن خلال التقرير الشهري لـ «مرصد الهجرة» التابع للمنتدى التونسي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية، نتيبن أن بنزرت هي من بين الولايات التي تسجل أعلى نسبة من عمليات «الحرقة» (تسبقها في ذلك ولاية نابل) ويعود ذلك إلى طول الشريط الساحلي للولایتين من جهة، وقربهما من الضفة الأوروبية. هذا وقد تم ضبط 48 شخص في محاولة «حرقة» انطلاقا من ولاية بنزرت، أي ما يمثل نسبة 48.55 % من مجموع عدد العابرين في شهر جانفي 2017<sup>(49)</sup>.

## 5. مؤشرات البنية التحتية والوضع العام:

### أ. مؤشرات قطاع التعليم والتكوين المهني:

تضم ولاية بنزرت 8 مؤسسات تعليم عالي كليات العلوم بجززونة، المعهد التحضيري للدراسات الهندسية، المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بماطر، المدرسة العليا للفلاحة بماطر، المعهد العالي للدراسات التكنولوجية بمنزل عبد الرحمان، المعهد العالي للتجارة والمحاسبة، المعهد الأعلى للصيد البحري وتربية الأحياء البحرية، والمدرسة الوطنية للمهندسين، بها 10533 طالب وطالبة سنة 2015<sup>(50)</sup>.

كما تضم الولاية 6 مؤسسات تكوين مهني تابعة للوكالة التونسية للتكوين المهني ATFP وهي: مركز التكوين والتدريب المهني ببنزرت، مركز التكوين والتدريب في الحرف التقليدية بسيدي عيسى، مركز التكوين والتدريب المهني بمنزل بورقيبة، المركز القطاعي للتكوين في البناء المعدني بمنزل بورقيبة، مركز التكوين والتدريب المهني بماطر، مركز الفتاة الريفية بسجنان. وتعد 4 مراكز تكوين مهني عمومية وهي: مركز التكوين في الصيد البحري بغار الملح، مركز التكوين المهني الفلاحي بالعالية، مركز التكوين المهني الفلاحي في قطاع الغابات بالرمال ومدرسة علوم التمريض بمنزل بورقيبة.

49. Observatoire Maghrébin des migrations. «Migration non réglementaire». Rapport. 3ème trimestre. Tunisie 2017. FTDES. 2017.

50. مخطط التنمية للفترة 2016-2020، التقرير التائي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 9.

كما يوجد في ولاية بنزرت سنة 2015، 24 مركز تكوين مهني خاص، تضم 44 اختصاصا وبطاقة استيعاب تساوي 1850 شخصا<sup>(51)</sup>. هذا وقد تراجعت أعداد خريجي التكوين المهني بالقطاع العام على مستوى الولاية (بنسبة 40 ٪)، مقابل ارتفاع طفيف بعدد المتكويين في القطاع الخاص (بنسبة 11 ٪).

ويشكو هذا القطاع بدوره من عديد الاشكالات المتمحورة أساسا حول غياب خدمات النقل، ومحدودية طاقة الاستيعاب بالمبنيات التابعة لهذه المراكز إلى جانب ضعف تشغيلية الخريجين.

كما توجد في ولاية بنزرت 66 مدرسة اعدادية ومعهدا ثانويا، وبلغ عدد الدارسين بها 46584 تلميذا وتلميذة سنة 2015، كما توجد 207 مدرسة ابتدائية بها 54410 تلميذا وتلميذة، الى جانب 13 معهدا خاصا به 3256 تلميذا وتلميذة<sup>(52)</sup>.

## ب - مؤشرات قطاع الصحة:

تضم ولاية بنزرت سنة 2015، 6 مستشفيات تابعة للقطاع العام (جامعية أو جهوية أو محلية) تتوزع على معتمديات بنزرت الشمالية ومنزل بورقيبة واطر وسجنان والعالية ورأس الجبل. كما تحتوي الولاية على 89 مركز صحة أساسية و7 مراكز رعاية الأم والرضيع و17 مخبرا عموميا، تتوزع كالتالي:

### جدول عدد 25 التجهيزات الصحية بالقطاع العام في ولاية بنزرت سنة 2015

| المخابر | مراكز رعاية الأم والطفل | مراكز الصحة الأساسية | المعتمدية      |
|---------|-------------------------|----------------------|----------------|
| 2       | 1                       | 5                    | بنزرت الشمالية |
| 1       | -                       | 10                   | بنزرت الجنوبية |
| 1       | -                       | 2                    | جرزونة         |
| -       | 1                       | 3                    | منزل جميل      |
| 3       | 1                       | 6                    | منزل بورقيبة   |
| -       | -                       | 2                    | تينجة          |
| 1       | 1                       | 5                    | ماطر           |
| 1       | -                       | 5                    | غزالة          |

51. ولاية بنزرت في أرقام 2014، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، تونس، 2014، ص 20.

52. مخطط التنمية للفترة 2016 - 2020، التقرير التأليفي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 9.

|    |   |    |           |
|----|---|----|-----------|
| 1  | - | 5  | غزالة     |
| 2  | - | 13 | جومين     |
| 1  | 1 | 13 | سجنان     |
| 1  | - | 4  | العالية   |
| 1  | 1 | 9  | رأس الجبل |
| 2  | 1 | 4  | غار الملح |
| 1  | - | 8  | أوتيك     |
| 17 | 7 | 89 | المجموع   |

المصدر: ولاية بنزرت في أرقام 2014، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، تونس، ص 25.

أما في القطاع الخاص، فنجد على مستوى الولاية 18 مخبرا، و10 مراكز تميز، و8 مراكز تصفية دمّ، ثلاث منها في بنزرت الشمالية<sup>(53)</sup>. كما يوجد في ولاية بنزرت مصحّة خاصة واحدة (في بنزرت الشمالية)، و246 عيادة خاصة، 133 منها في بنزرت الشمالية، و31 في رأس الجبل، و29 في منزل بورقيبة (تحظى ماطر بـ12 عيادة خاصة، وسجنان 3 و1 في بنزرت الجنوبية). كما تضمّ الولاية سنة 2015، 100 صيدلية، 24 منها في مركز الولاية أي بنزرت الشمالية، ونجد في أوتيك مثلا صيدلية واحدة، وفي جومين وغزالة وجرزونة عدد 2 صيدليات في كل واحدة<sup>(54)</sup>.

## تد مؤشرات قطاع الرياضة

تضمّ الولاية 14 قاعة رياضة عمومية، منها 5 في بنزرت الشمالية، 3 في منزل بورقيبة، 2 في رأس الجبل وواحدة في كل من بنزرت الجنوبية، وجرزونة، وجومين، وسجنان. ويوجد بنزرت 24 ملعبا رياضيا عموميا و51 قاعة رياضة خاصة<sup>(55)</sup>. سجلنا بالولاية وجود 50 جمعية رياضية، لديها حوالي 6029 منخرط/ة.

## ثد مؤشرات قطاع الثقافة والشباب

تضمّ ولاية بنزرت 17 دور شباب (أوتيك، سجنان، عوسجنت، غزالة، منزل جميل، تينجة، الحويض، بنزرت، سيدي سالم، الماتلين، رأس الجبل، ماطر، منزل بورقيبة، العالية، جرزونة، جومين، سيدي علي الشباب)، ينخرط فيها حوالي 3111 شاب وشابة سنة 2015 (1072 منهم في بنزرت الشمالية)، كما نجد 4 نوادي شباب في كل من بنزرت الجنوبية، سجنان، والعالية. ويلاحظ «ضعف أداء المؤسسات الشبابية الأخرى

53. ولاية بنزرت في أرقام 2014، وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، تونس، ص 27.

54. نفس المرجع، ص 26.

55. نفس المرجع، ص 33.

على غرار دور الشباب المتنقلة... ويشكو قطاع الشباب عديد الصعوبات على مستوى التنشيط والتسيير وتدهور وضعية البنية الأساسية والتجهيزات في جلّ المؤسسات وخاصة في نوادي الشباب الريفي<sup>(56)</sup>. وخلال عملنا الميداني ضمن هذه الدراسة قمنا بزيارة لدار الشباب بسجنان وعايّنا تهلل البنية الأساسية للمؤسسة وغياب التجهيزات والمرافق رغم الجهود الشخصية للقائمين عليها.

### صورة خلال اجتماع مركز «كوثر» بقيادات جمعيتي افريقية وزهوة في دار الشباب بسجنان، 2017



بالنسبة للمؤسسات الثقافية، فقد سجلنا وجود 9 دور ثقافة، تتوزع في كل من بنزرت الشمالية، ومنزل جميل ومنزل بورقيبة وجومين وسجنان ورأس الجبل وغار الملح واشنتان في العالية. وبلغ عدد المكتبات العمومية 24 مكتبة، 5 منها في رأس الجبل و3 في بنزرت الشمالية، واشنتان في كل من منزل جميل ومنزل بورقيبة وماطر والعالية وغار الملح، وواحدة في كل من جرزونة وتينجة وغازلة وجومين وسجنان وأوتيك<sup>(57)</sup>.

### ج - مؤشرات قطاع الانتاج:

#### • الفلاحة والصيد البحري:

تعتبر ولاية بنزرت من الجهات المساهمة بشكل ايجابي في الانتاج الوطني الفلاحي حيث تنتج 20 % من البقول الجافة، 17 % من البطاطا، 12 % من الحبوب، 12 % من الألبان، 11 % من اللحوم، و6 % من الصيد البحري. كما تضم الولاية 8 سدود كبرى و24 سدّ تلي و81 بحيرة جبليّة<sup>(58)</sup> مما يمنحها طاقات مائية هامة، ورغم ذلك، فلا تزال العديد من المناطق كسجنان تشكو من انقطاع الماء الصالح للشرب، ولا تزال معتمدات مثل ماطر تشكو من جودة المياه الصالحة للشرب. ويوجد في ولاية بنزرت ميناء للصيد البحري في الأعماق، و5 موانئ ساحلية.

56. مخطط التنمية للفترة 2016-2020، التقرير التأليفي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 75.

57. نفس المرجع، ص 35.

58. مخطط التنمية للفترة 2016-2020، التقرير التأليفي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 7.

## • الصناعة:

تضمّ الولاية 8 مناطق صناعية في مختلف المعتمديات تمتدّ على مساحة 146 هكتار، ومن بين أهم المؤسسات الموجودة: الشركة التونسية لصناعات التكرير بجرزونة STIR، الشركة التونسية لصناعة الحديد «الفلاد» بمنزل بورقيبة، شركة اسمنت بنزرت، الشركة التونسية لمواد التزييت SOTULUB، شركة الصناعات الكهربائية والإلكترونية LEONI بماطر، شركة صناعة النسيج والملابس WIC، شركة صناعة الجلود والأحذية ALTEK، شركة صنع النسيج والملابس DENIM AUTHORITY، شركة صناعة الكهربائية والإلكترونية COFAT بماطر... إلخ. وتجمع بنزرت قطب تنموي في منزل عبد الرحمان يمسح 45 هكتار وآخر في العزيب ويمسح 66 هكتار. إلى جانب محضنة مؤسسات بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بمنزل عبد الرحمان، و300 مؤسسة صناعية توفر حوالي 47 ألف موطن شغل (منها 194 مؤسسة مصدرة كليا وتوفر أكثر من 38 ألف موطن شغل)<sup>(59)</sup>.

تتمركز غالبية المصانع في المدن الكبرى ببنزرت، حيث «تستقطب منطقة البحريتين أكثر من نصف المؤسسات الصناعية المنتصبة بالجهة (55 %) مما أدى إلى مشاكل بيئية ببحيرة بنزرت، (...) ومنطقة ماطر والشريط الساحلي 40 % من مجموع المؤسسات الصناعية المنتصبة بالجهة وهو ما أدى إلى التوسّع على حساب الأراضي الفلاحية، في حين تستأثر المنطقة الغربية بـ 5 % من مجموع المؤسسات الصناعية المنتصبة بالجهة رغم منحها العديد الامتيازات المالية والجبائية»<sup>(60)</sup>. هذا وقد تراجع عدد المؤسسات الصناعية في الولاية بشكل ملحوظ، (من 364 مؤسسة عام 2010 إلى 301 في 2014) وخسرت الجهة أكثر من 7000 موطن شغل، ويعود هذا أساسا إلى غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد ككل، وتزايد عدد الاضرابات والاحتجاجات العمالية المطالبة بين سنتي 2011 و2017.

59. نفس المرجع، ص ص 7-8.

60. نفي المرجع، ص 64.

## جدول عدد 26 تطوّر عدد المؤسسات الصناعية واليد العاملة الصناعية حسب النشاط في ولاية بنزرت

| الصناعات                         | 2010 | اليد العاملة | 2014 | اليد العاملة |
|----------------------------------|------|--------------|------|--------------|
| الصناعات الغذائية والفلاحية      | 44   | 1386         | 39   | 1381         |
| صناعة مواد البناء والخزف والبلور | 17   | 1322         | 17   | 1538         |
| الصناعات الميكانيكية             | 56   | 5164         | 46   | 4373         |
| الصناعات الكهربائية والإلكترونية | 36   | 12177        | 31   | 11614        |
| الصناعات الكيميائية              | 23   | 1762         | 26   | 2457         |
| صناعة النسيج والملابس            | 124  | 21395        | 99   | 19682        |
| صناعة الجلود والأحذية            | 41   | 9718         | 29   | 5097         |
| صناعة الخشب والخفاف والتأثيث     | 8    | 313          | 3    | 451          |
| الصناعات المختلفة                | 15   | 688          | 11   | 330          |
| المجموع                          | 364  | 53925        | 301  | 46923        |

المصدر: جدول مركّب، مأخوذ من مخطط التنمية للفترة 2016 - 2020، التقرير التأسيسي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 65.

### • التجارة:

يوجد في ولاية بنزرت العديد من الموانئ التجارية، منها الرصيف البترولي بجزرؤنة، رصيف الاسمنت بخليج صبرة، رصيف نقل الحديد بمنزل بورقيبة، رصيف الحبوب، رصيف التجاري للبضائع والمسافرين بينزرت، ويقدر حجم المبادلات في الميناء بـ 25 % من إجمالي المبادلات التجارية عبر الموانئ الوطنية<sup>(61)</sup>.

### • السياحة:

رغم ما يتوفّر في ولاية بنزرت من طبيعة وجغرافيا تخوّل لها أن تكون من أبرز المناطق السياحية، إلّا أنّ هذا القطاع يعتبر ضعيفا ولم يكن من بين استراتيجيات الدولة التنموية في الجهة، ربّما لكون الولاية ككلّ تعدّ منطقة عسكرية استراتيجية، وبالتالي فإنّ تنفيذ مشاريع سياحية يعدّ مسألة شائكة.

61. مخطط التنمية للفترة 2016-2020، التقرير التأسيسي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، بنزرت، 2015، ص 10.

تعدّ بنزرت 18 وحدة سياحية (منها 4 إقامات سياحية وقرية سياحية) بطاقة جمليّة تقدّر بحوالي 3011 سريراً<sup>(62)</sup>. كما تشمل مدينة بنزرت عديد الشواطئ (200 كلم من السواحل)، و11 معلماً أثرياً (المدينة الأثرية بأوتيك، الميناء الفينيقي ببنزرت...) و2 متاحف.

هذا ومن بين المشاريع المعطلة منذ الثورة، كان مشروع «مارينا بنزرت» وهو ميناء ترفيهي، ورغم أهميّة هذا المشروع إلا أنّه من بين المشاريع التي تشكّل جدلاً إلى اليوم بين النشطاء والفاعلين في بنزرت على اعتبار ارتباطه بمنظومة الفساد وقد تم في هذا الصدد تقديم ملف لدى هيئة الحقيقة والكرامة. وبمقتضى هذا المشروع، تمّ القضاء نهائياً على الميناء القديم وظهرت عديد الكوارث البيئية وتمّ تشويه المشهد العام للمدينة.

## • الخدمات والبنية التحتية والمساكن

### التزود بالماء الصالح للشرب وخدمات التطهير

تتفاوت نسبة التزود بالماء الصالح للشرب في الولاية بحسب المعتمديات، حيث تبلغ هذه النسبة 83.57 % في الولاية ككل، (مقابل 84.61 % وطنياً)، إلا أن هذه النسب تتباين بحسب المعتمديات لتبلغ أدناها في كل من سجنان وجومين (30.81 % و45.85 % على التوالي)، وتزداد الفجوات ارتفاعاً كلما اتجهنا نحو الوسط غير البلدي<sup>(63)</sup>. كما يبلغ معدّل الأسر التي تفصلها مسافة أقل من 1 كم عن أقرب نقطة تزود بالماء المرتبط بالصوناد أو جمعية مائية، 0.21 % بجومين و0.20 % بغزالة و0.13 % بسجنان<sup>(64)</sup>.

هذا وتشكو المساكن في ولاية بنزرت من ضعف الخدمات المتعلقة بالتطهير في بعض المعتمديات حيث سجّلنا في سجنان مثلاً 19.66 % وفي جومين 4.67 %، مقابل نسبة عامّة في الولاية تقدّر بـ70.36 % (المعدّل الوطني 61.50 %)<sup>(65)</sup>. أما خدمات الغاز الطبيعي فلم تشمل بعد ولاية بنزرت، وهي من ضمن المشاريع المبرمجة للسنوات المقبلة خاصة لما لها من مردود على الحياة الاقتصادية والاستثمار.

## المساكن

ترتفع نسب المنازل من نوع «الدار العربي» و«الحوش» في الأوساط غير البلدية في مختلف معتمديات ولاية بنزرت خاصة في غزالة وجومين وماطر وسجنان، حيث تبلغ على التوالي: 70.73 %، 70.34 %، 60.94 %، و54.17 %. أما في الوسط البلدي فتنتشر أكثر المساكن المتلاصقة التي تبلغ أقصاها في العالية لتسجل 90.84 % (المعدّل الوطني 47.79 %، والمعدل العام في ولاية بنزرت 77.59 %)، ثم الفيلا، وسجّل أعلى معدّل في معتمدية منزل بورقيبة 23.43 %، أما أدنى معدّل فقد سجّل في العالية (0.51 %) وماطر بـ2.67 %<sup>(66)</sup>.

62. مخطط التنمية للفترة 2010-2016، المرحلة الأولى: تشخيص الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والإشكاليات التنموية بالجهة، التقرير التأليفي الأولي، سبتمبر 2015، الإدارة الجهوية للتنمية، ولاية بنزرت، ص 8.

63. بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء تونس، 2014، ص 129.

64. نفس المرجع، ص 92.

65. نفس المرجع، ص 127.

66. نفس المرجع، ص ص 114-115.

ومن الملفت للانتباه في ولاية بنزرت ارتفاع معدّل المنازل الثانوية أو تلك التي على ذمّة أسرة بالخارج، ويعود ذلك إلى عامل الهجرة، خاصة بالنسبة لمعتمديات الشريط الساحلي (غار الملح، رأس الجبل والعالية ومنزل جميل) التي تكثّر فيها الهجرة الخارجية، كما تزداد هذه النسب في الوسط البلدي داخل هذه المعتمديات مقارنة بالوسط غير البلدي الريفي والذي يميّز فيه السكان بالاستقرار والعمل في الأرض، باستثناء رأس الجبل التي تصل فيها النسبة في الوسط غير البلدي إلى 30.21%. وتتوزّع هذه المساكن كالتالي:

### جدول عدد 27 مسكن ثانوي أو على ذمة أسرة بالخارج

| المعتمدية      | وسط بلدي | وسط غير بلدي |
|----------------|----------|--------------|
| بنزرت الشمالية | 10.59    | 3.08         |
| بنزرت الجنوبية | 5.32     | 3.34         |
| منزل بورقيبة   | 6.31     | 3.39         |
| ماطر           | 3.79     | 1.16         |
| سجنان          | 2.59     | 0.90         |
| العالية        | 13.54    | 9.80         |
| غار الملح      | 11.81    | 9.79         |
| رأس الجبل      | 14.62    | 30.21        |
| منزل جميل      | 23.56    | 5.36         |

المصدر: جدول مركّب انطلاقاً من تقرير: بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، المعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2014، ص 23.

كما تتسع المسافة الفاصلة بين المساكن والمحاضن والكتاتيب والمدارس الابتدائية بحسب المعتمديات والوسط، بحيث تزداد الفجوة كلما اتجهنا نحو المعتمديات الغربية (سجنان وجومين...)، وحتى في هذه المناطق، تعتبر الفجوة بين الوسط البلدي وغير البلدي كبيرة.

ففي بنزرت الشمالية مثلاً، بلغت نسبة المساكن التي يفصلها أقل من 1 كلم على المحضنة أو الكتاب في الوسط البلدي 69.17%، وتبلغ هذه النسبة أقصاها في العالية حيث تصل إلى 84.69%. كما تنخفض لتصل إلى 2.57% لمسافة 2 كلم في بنزرت الشمالية و0.38% في العالية. أما في الوسط غير البلدي، فنجد في معتمدية ماطر مثلاً، أن نسبة المساكن التي تبعد مسافة 2 كلم عن المحضنة أو الكتاب تبلغ 89.70%، أما المدارس الابتدائية التي تبعد أكثر من 2 كلم عن المساكن في الوسط غير البلدي فهي تتراوح بين 9.49% في العالية و39.82% في ماطر، لتصل إلى 41.91% في معتمدية جومين<sup>(67)</sup>.

67. بنزرت من خلال التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، مرجع سابق، ص 135 - 136.

اعتمادا على المؤشرات السوسيوديموغرافية، والمؤشرات الاقتصادية العامة، حدد الفاعلون المحليون المستجوبون جملة من الاشكالات التنموية التي تواجهها الجهة، والتي لا يمكن النهوض بأوضاع الجهة دون ايجاد حلول لها، من بين هذه المعوقات نذكر:

- اهتراء البنية التحتية سواء في بنزرت المدينة أو المناطق المجاورة، مما يشكل عائقا أمام استغلال المنطقة في المجال السياحي أو التجاري (من ذلك مثلا الحالة الرثّة التي عليها الطريق في منزل بورقيبة وتحديدًا قرب المنطقة الحرة والخصومة بين البلدية ووزارة التجهيز ووزارة الدفاع حول على من تقع المسؤولية في الحالة التي عليها الطريق وفي إعادة تأهيلها).
- وجود مدخل واحد لبنزرت عن طريق القنطرة، يربطها بتونس العاصمة مما يشكل عائقا أمام الاستثمار، وتحديا يوميا للمتساكنين،
- عدم تزويد عديد المناطق بالماء الصالح للشرب (خاصة في ماطر، سجنان ...)،
- تلوث مياه الميناء القديم في بنزرت خاصة بعد بناء «المارينا» وغلق منافذ تجديد مياه البحر،
- التلوث الكبير الذي تسببه المصانع (أساسا مصنع الفولاذ ومصنع السكر)،
- انتشار الأحياء العشوائية حول أحزمة مختلف المعتمدات، مع ما يرافق هذا من ظواهر اجتماعية،
- انتشار استهلاك المواد المخدرة والأمراض المنقولة جنسيا بين الشباب بالخصوص،
- النقص الكبير لخدمات الرعاية الصحية خاصة في القرى والأرياف،
- انتشار ظاهرة التسرب الدراسي وتشغيل الفتيات في الفلاحة وكعاملات في المنازل،
- انتشار البطالة في صفوف الشباب،
- عدم وجود مراكز تكوين مهني في العديد من المعتمدات،

## IV. مؤشرات المشاركة السياسية والمدنية

حاولنا البحث عن دراسات وتقارير تعنى برصد مشاركة النساء في مراكز صنع القرار السياسية أو الاقتصادية أو المدنية في ولاية بنزرت، ولكن ما لفت انتباهنا هو انعدام الدراسات حول هذه الولاية، سواء كانت دراسات نوعية أو كمية، فالاهتمام بموضوع مشاركة المرأة في الحياة السياسية أو العامة وولوجها إلى مراكز صنع القرار في ولاية بنزرت لم يكن من بين أولويات المؤسسات الحكومية أو الجمعيات أو مراكز الدراسات، سواء قبل الثورة أو بعدها، رغم أن هنالك اعتقاد سائد بأن ولاية بنزرت ولاية محظية بالاهتمام السياسي والتنموي لقربها من تونس العاصمة، واستراتيجية موقعها الجغرافي، مما جعل من فرضية أنها جهة مقصية، فرضية مستبعدة، وهذا ما صعب من دراستنا للموضوع.

من خلال العمل التوثيقي والميداني، رصدنا بعض المؤشرات المتعلقة بمشاركة النساء في الحياة العامة والحياة السياسية (الأحزاب، المنظمات الوطنية، الجمعيات أو النقابات). والملاحظة الأولى التي يمكن أن نسوقها في هذا

الصدد هي وجود مشاركة نسائية في مختلف المؤسسات والمنظمات، إلا أن الإشكال يكمن في عدم وصول الكثير من النساء إلى مراكز صنع القرار، وهو تقريبا ما نلاحظه في مختلف الولايات في الجمهورية التونسية.

كما لاحظنا في الولاية تفاوتاً على مستوى المشاركة في الحياة العامة والحياة السياسية بحسب المعتمدية والوسط، حيث تقل المشاركة كلما اتجهنا إلى المناطق الريفية، وكلما اتجهنا إلى المعتمديات الداخلية أو الأكثر هشاشة وفقراً.

الملاحظة الثالثة، هي تراجع نسب المشاركة خاصة في فئة الشباب، وتزداد هذه الظاهرة أهمية بعلاقة بالمشاركة السياسية، ويرى المستجوبون/ات ضمن هذه الدراسة، أن من أسباب ضعف هذه المشاركة هو:

1. تفضيل الفتيات خصوصاً في بنزرت المدينة وبعض القرى (كرأس الجبل والعالية) الزواج، على العمل المدني أو السياسي،
2. تفضيل النشاط الاقتصادي الذي له مردود مالي على الأنشطة التطوعية،
3. عدم وجود نماذج إيجابية يقتدي بها الشباب خصوصاً الفتيات،
4. ارتفاع ظاهرتي الهجرة وتعاطي المخدرات «الزطلة» في مناطق محددة (كمنزل بورقيبة، الماتلين..)،
5. ضعف التمويلات للعمل الجمعياتي،
6. تسييس العمل الجمعياتي واخضاعه للأجندات السياسية للأحزاب،
7. حالة التهميش العام للجهة (وهو سياسي تنموي وعسكري/أمني).

قبل البدء في عرض مؤشرات مشاركة النساء في الحياة العامة والمدنية، لا بد من تقديم الإطار القانوني العام الذي تتم ضمنه هذه المشاركة، وتاريخية المشاركة في الفضاء العام للنساء في بنزرت.

## 1. الإطار القانوني لمشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في تونس

تعدّ تونس من البلدان الرائدة في مجال منح النساء حقوقهنّ منذ مرحلة الاستقلال وتأسيس الدولة الوطنية، حيث شاركت المرأة التونسية في أوّل انتخابات عام 1959.

ورغم الترسانة القانونية الداعمة للمرأة في تونس سواء من خلال دستور 1959، ومجلة الأحوال الشخصية 1956، ودستور 2014 الذي نص صراحة على مسألة المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الفصل 20: «المواطنون والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات، وهم سواء أمام القانون من غير تمييز» والفصل 46: «تلتزم الدولة بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة، وتعمل على دعمها وتطويرها، وتضمن تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في تحمل مختلف المسؤوليات وفي جميع المجالات»، فإن مشاركة المرأة في الحياة العامة

والسياسية لا تزال دون المطلوب والمأمول، ولا تزال المعوقات تشكل حواجزاً أمام ولوج النساء إلى مواقع صنع القرار في الأحزاب والجمعيات والمنظمات، وتزداد هذه المعوقات والتحديات كلما خرجنا من حدود العاصمة باتجاه بقية الولايات، وقد أكدت ذلك عديد الدراسات السابقة<sup>(68)</sup>.

إنّ مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في الجهات هي أولوية الأولويات، وذلك لما لهذه المرحلة من أهمية في تحديد المشروع المستقبلي لتونس، خاصة في ظلّ تنظيم الانتخابات البلدية التي دارت في شهر ماي 2018، والتي التزمت فيها الدولة بتطبيق مبدأ التناسف الأفقي والعمودي وذلك في الفصل عدد 49: «تقدم الترشيحات لعضوية المجالس البلدية والجهوية على أساس مبدأ التناسف بين النساء والرجال وقاعدة التناوب بينهم داخل القائمة. ولا تقبل القوائم التي لا تحترم هذه القاعدة. كما تقدم الترشيحات لعضوية المجالس البلدية والجهوية على أساس مبدأ التناسف بين النساء والرجال في رئاسة القوائم الحزبية والائتلافية التي تترشح في أكثر من دائرة انتخابية»<sup>(69)</sup>.

كما أنّ كل الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها تونس في مختلف المراحل التاريخية، تلزم الدولة التونسية باتخاذ التدابير اللازمة لضمان المساواة بين الجنسين، وتعزيز الترسانة القانونية الداعمة لحقوق النساء.

## الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الدولة التونسية

- أصبحت تونس طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسنة 1966 بموجب القانون عدد 30 لسنة 1968 المؤرخ في 29 نوفمبر 1968.
- صادقت تونس على عدد كبير من الاتفاقيات الدولية التي تؤثر بشكل خاص على حقوق النساء من بينها بالخصوص اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة (1967) واتفاقية جنسية المرأة المتزوجة (1967) واتفاقية نيويورك حول الحد الأدنى لسن الزواج والموافقة وتسجيل عقود الزواج (1967) واتفاقية مناهضة التمييز في التعليم (1969).

68. انظر: خواجه أحمد، وفتحية حيزم، «المشاركة السياسية للمرأة التونسية، دراسة مونوغرافية لولايي المنستير وسوسة»، جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر، فيفري 2016. ورايح النابلي وزهير بن جنت، «المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال»، جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر، جوان 2012. وسهام النجار وريم الحلواس غريال، «الدراسة الجامعية الموحدة للدراسات الوطنية المتعلقة بمشروع تعزيز دور الأحزاب والنقابات في النهوض لمشاركة السياسية والعامة للنساء»، الاتحاد الأوروبي واكسفام نوفيبي، ديسمبر 2014.

69. قانون أساسي عدد 7 لسنة 2017 مؤرخ في 14 فيفري 2017 يتعلق بتنقيح وإتمام القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، عدد 14، 17 فيفري 2017، ص 569.

- صادقت تونس على غالبية المواثيق الدولية المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة ومنها الاتفاقية الدولية للعمل الليلي للمرأة سنة 1957 واتفاقية العمل الدولية المتعلقة بالمساواة في المعاملة (الضمان الاجتماعي) سنة 1967 واتفاقية العمل الدولية المتعلقة بسياسة التوظيف واتفاقية المساواة في الأجور عن نفس العمل بين العمال والعاملات لسنة 1968.
- صادقت الدولة التونسية على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) بموجب القانون عدد 68 لسنة 1985 المؤرخ في 12 جويلية 1985 كما رفعت عنها جميع التحفظات إثر الثورة بموجب المرسوم عدد 103 لسنة 2011 المؤرخ في 24 أكتوبر 2011 غير أنه تم الإبقاء على الإعلان العام الذي تقر فيه تونس أنها لا يمكنها أن تتخذ أي إجراء أو تدبير إداري أو قضائي أو ترميني أو غيرها مخالف لأحكام الفصل الأول من الدستور.
- انضمت تونس إلى الاتفاقية الأوروبية للقضاء على العنف الأسري والعنف ضد المرأة المعروفة باتفاقية اسطنبول لسنة 2008 وإلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الطفل من الاستغلال والاعتداء الجنسي المعروفة باتفاقية لانزاروت لسنة 2005.

كان اسهام التونسيات كبيرا وهاما منذ بدايات الحراك الاجتماعي وانطلاق المسار الثوري، وقد ساهمن في التأسيس في مختلف مراحل هذا المسار، وكنّ سباقات في النزول إلى الشارع في مختلف الولايات للمشاركة في الحراك الاجتماعي والسياسي، وفي الضغط على السياسيين وعلى مختلف الحكومات خلال المحطات التاريخية الهامة، سواء في كتابة الدستور أو في رفع التحفظات على بعض الاتفاقيات الدولية، أو بعلاقة بحملات المناصرة للمناداة بالمساواة في الميراث، وذلك بهدف تصحيح المسارات والحفاظ على مكاسب النساء وتعزيزها.

ورغم هذه الجهود، المسنودة من قبل منظمات المجتمع المدني، لا تزال الإرادة السياسية غير داعمة فعلياً، من وجهة نظرنا، للمشاركة النسائية في الحياة العامة والسياسية بشكل متساو مع الرجال، خاصة في المناطق الداخلية، ولا تزال سياسات الدولة التونسية غير كافية في هذا الخصوص، والمسافة ما بين النص القانوني والواقع لا تزال شاسعة، كما أن المسافة بين الخطاب السياسي حول مشاركة النساء والواقع الفعلي لهذه المشاركة لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والاسناد السياسي.

إنّ الملاحظ لمختلف الحكومات المتعاقبة بعد الثورة، يرى أنه لم يتم تعيين نساء في منصب والية، أو عمدة ومعمدة إلا بأعداد قليلة جداً، وحتى عدد النساء في الحكومة، لا يزال بعيداً جداً عن المأمول، وذلك بقطع النظر عن التوجهات والسياسات العامة لهذه الحكومات.

## جدول عدد 28 حضور النساء في مناصب وزيرة وكاتبة دولة في مختلف حكومات من 2011 إلى مارس 2018

| الحكومات                                           | عدد الوزراء /<br>كتاب دولة | رجال | نساء                        |
|----------------------------------------------------|----------------------------|------|-----------------------------|
| حكومة محمد الفنوشي : جانفي - فيفري 2011            | 37                         | 35   | 2 وزيرات                    |
| حكومة الباجي قائد السبسي : فيفري - ديسمبر 2011     | 30                         | 28   | 2 وزيرات                    |
| حكومة حمادي الجبالي : ديسمبر 2011 - مارس 2013      | 41                         | 38   | 2 وزيرات / 1 كاتبة دولة     |
| حكومة علي العريض : مارس 2013 - جانفي 2014          | 38                         | 35   | 1 وزيرة / 2 كاتبات دولة     |
| حكومة المهدي جمعة : جانفي - 2014 مارس 2015         | 29                         | 26   | 2 وزيرات / 1 كاتبة دولة     |
| حكومة الحبيب الصيد 1 : مارس 2015 - جانفي 2016      | 40                         | 32   | وزيرة واحدة / 7 كاتبات دولة |
| حكومة الحبيب الصيد 2 : جانفي - أوت 2016            | 42                         | 34   | 8 وزيرات                    |
| حكومة يوسف الشاهد 1 : أوت 2016 - سبتمبر 2017       | 26                         | 20   | 6 وزيرات                    |
| حكومة يوسف الشاهد 2 : سبتمبر 2017 - 11 نوفمبر 2018 | 33                         | 28   | 3 وزيرات / 2 كاتبات دولة    |
| حكومة يوسف الشاهد 3 : 12 نوفمبر 2018               | 40                         | 36   | 3 وزيرات / 1 كاتبة دولة     |

المصدر : جدول مأخوذ من تقرير «النساء في الحياة السياسية والمدنية، المعوقات وسبل التجاوز»، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوفر، تونس، 2016، وتم تحيينه من طرف الباحثة في جانفي 2018

## 2. تاريخية المشاركة النسائية في ولاية بنزرت

شاركت النساء في بنزرت في العمل السياسي منذ مرحلة مواجهة المستعمر الفرنسي، وسقطت العديدات منهن شهيدات خلال معركة الجلاء سنة 1961. انطلق العمل النسائي صلب الاتحاد الجهوي للمرأة التابع للاتحاد القومي للمرأة التونسية، بتنظيم مظاهرة حاشدة يوم 13 جانفي 1961 بمناسبة زيارة الحبيب بورقيبة لبنزرت، ومن بين القيادات خلال تلك المظاهرة كانت السيدات حلّومة حيني (ملّولي) وجليلة الرغراي وآسية كندارة وفاطمة شقرون.



السيدة حلّومة حيني (ملّولي) (70)

70. تحصلنا على الصورة من حفيدتها السيدة الهام ملّولي، في ديسمبر 2017.



السيدة آسيا كندارة تلقي خطابا أمام الحبيب بورقيبة (71)

خلال هذه المسيرة ألقى السيدة آسيا كندارة والسيدة فاطمة شقرون خطابا أمام الحبيب بورقيبة وكانت المرة الأولى التي تتجراً فيها النساء في بنزرت على القاء خطابات أمام الملى في ساحة عامة.

«ظننت أننا كنساء، ومن خلال كلام بورقيبة الذي كان يقول أن المرأة لها دور كبير، ويقول أنها لا بد أن تساهم ويكون لها دور، وهو كان شخصا ذكيا وصاحب نظرة استشرافية. كان يقول أنه عندما تكون المرأة إلى جانب الرجل في الدفاع عن الوطن. الرجل سيتشجع ويقول كيف المرأة تتقدم... قلت لا بد أن أساهم وأجعل المرأة البنزرتية تكون إلى جانب الرجل في الممارك ولما لا في معركة تحريرية، فكرت ومعى أخوات مناضلات يحضرن الاجتماعات وكان لديهن استعداد لتكن في الهيكل الذي فكرت في بعثه، وساعدني في ذلك عديد الإخوان في الشعبة الدستورية، قلنا هناك شعبة دستورية في باجة، وأخرى في الجنوب، فلما لا نحن في بنزرت ونحن الرئيس قادم وسيجمع الشعب البنزرتي ويحرّضه، جمعنا مجموعة من النساء وكل واحدة أخذت مهمة طبعاً، معنا «حلومة حنيني» و«زكية باكير» (هما في ذمة الله)، وعديدات مثل نعيمة ونزيهة الزرعى وحبيبة بن عمر (توفيت)، كانت أمنيته أن يتم تكريمها لأنها قامت بدور كبير، من حسن حفظنا كنا نترقب أن تكون المشاركة ضعيفة وأن تكون المرأة لم تبلفها دعواتنا، لكن والحمد لله، كان هناك إقبال كبير واندفاع كبير من المرأة في بنزرت، وأغلبية نساء بنزرت لبين الدعوة وحضرن أول اجتماع وكونا الشعبة الدستورية الأولى، وكوّنت الشعبة الدستورية وكانت مباركة، لأننا دشنا عملنا من خلال المساهمة في الاجتماع الكبير الذين سيشرف عليه الزعيم الحبيب بورقيبة وسيكون الانطلاقة والشرارة للمعركة التحريرية، وكل نساء بنزرت أردن المشاركة في كل الميادين، ليس الاقتصار على الطبخ للشوار أو العلاج الجرحى، كنّ يردن المساهمة في كل عمليات لتحرير الوطن.

شهادة من لقاء مع آسيا بجاوي حرم كندارة،

صفحة بنزرت أف ام، في اطار احتفالات عيد الجلاء، 2017.



71. آسيا كندارة، أثناء القاءها لخطاب أمام الحبيب بورقيبة في ساحة عامة في بنزرت سنة 1961، صورة مأخوذة من صفحة «صفحة بنزرت» على الفيسبوك، ونشرت بتاريخ 11 مارس 2017.

<https://www.facebook.com/Banzartofficiel/photos/a.212978248831955.45892.209929639136816/1495687737227660/?type=3&theater>

مع انطلاق معركة الجلاء، نظّمت النساء بقيادة السيدة حلّومة حنيني (ملولي) مسيرة كبيرة عرفت بمظاهرة المصيدة<sup>(72)</sup> Manifestation de la pêcheurie، «في صباح ذلك اليوم، أي يوم الخميس 20 جويلية نظم الاتحاد الجهوي بنزرت التابع للاتحاد القومي النسائي التونسي مسيرة سلمية مطالبة بالجلاء... طافت في أهم شوارع المدينة ثم توجهت نحو القاعدة العسكرية. وعند وصولها أمام أحد مداخل القاعدة أصبحت مستهدفة لطلق ناري مكثف، فاستشهدت على عين المكان إحدى عشرة مناضلة من ضمنها اثنتان كانتا ترفعان العلم التونسي في مقدمة المسيرة فيما أصيبت خمس وعشرون امرأة بجروح متفاوتة الخطورة»<sup>(73)</sup>.

شاركت عشرات النساء في هذه المعركة، نذكر من بينهن السيدة «حبيبة جباليّة»، وكانت من أوّل من سقطوا برصاص الجنود الفرنسيين خلال تلك المعركة إلى جانب عديد الأخريات<sup>(74)</sup>.

### أسماء شهيدات الحركة الوطنية 1956

1. الشهيذة منيرة بنت عثمان النجار
2. الشهيذة حبيبة الجباليّة
3. الشهيذة نعيمة بنت حمودة التواتي
4. الشهيذة حبيبة بنت البشير حسونة
5. الشهيذة زهرة بنت حسن التواتي
6. الشهيذة آمنة بنت منصور بن صالح الفيتوري
7. الشهيذة خدوجة بنت سليمان الثامري
8. الشهيذة زهرة بنت علي العياري
9. الشهيذة نؤة بنت شنوح بن عمر خريص
10. الشهيذة باشيّة بنت معاوية
11. الشهيذة زهرة بنت علي العياري
12. الشهيذة بيّه بنت ساسي العياري.

.72 Saida Mokni, Portrait de femme, Femme, N°76, Janvier 1994, p 13.

.73 عبد المجيد شاكر، منذ 50 سنة..عشت معركة بنزرت، ط1، دار محمد علي للنشر، تونس، 2011، ص 142.

.74 ليلى العبيدي، قاموس السير للمناضلات التونسيات 1961-1881، نقل إلى العربية بشير القهواجي، ط1، مطبعة قرطاج، تونس، 2009، ص 33.

## مشاركة النساء في المظاهرات خلال معركة بنزرت 1961<sup>(75)</sup>



## تكريم السيدة حلّومة حنيني (ملّولي) من طرف الحبيب بورقيبة<sup>(76)</sup>



بعد هذا الجيل الأوّل من النساء اللاتي شاركن في النضال والحياة العامّة والسياسية، عرفت بنزرت أجيالا ثانية من النساء المتميزات، وعلى قلّتهنّ عدديا، حيث لا تحتفظ الذاكرة الشعبية والتاريخية بالكثير من الأسماء، إلّا أنه يمكننا أن نذكر كلّ من السيدات «توحيدة بالشيخ» و«فتحية مختار مزالي» و«آسيا كندارة» و«أليفتة فاروق» وتلاههم جيل آخر منهم «انجي الدقي» (رئيسة الاتحاد الجهوي للمرأة) و«سلوى بالكاهية» (مساعد رئيس بلدية بنزرت)، «جميلة الدريدي» (عضو مجلس نواب)، «سارة شقرون» (رئيسة جمعية تراث وأصالة في بنزرت)، «وداد مختار» (جمعية رياضة الغوص والبيئة ببنزرت)، «سعاد القوسامي حجي» (كانت ضمن الحزب الديمقراطي التقدمي، بعد الثورة أصبحت في حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، ثم أصبحت عضو مكتب سياسي في حركة النهضة).

75. صور مأخوذة من صفحتين «صفحة بنزرت» على مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، ونشرت بتاريخ 5 أكتوبر 2017 و14 ديسمبر 2017، <https://www.facebook.com/Banzartofficiel/photos/a.212978248831955.45892.209929639136816/1405683282894773/?type=3&theater> و <https://www.facebook.com/Banzartofficiel/photos/a.212978248831955.45892.209929639136816/1338665072929928/?type=3&theater>

76. سلّمنا نسخة من الصورة حفيدة السيدة حلّومة حنيني.

المهم في غالبية هؤلاء هو انخراطهن في الحياة الجمعياتية والسياسية بشكل مباشر، سواء من خلال حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، أو من خلال أحزاب أحدثت بعد ثورة جانفي 2011، مثل المرحومة آسيا كندارة التي التحقت بحزب مشروع تونس، والسيدة أليفة فاروق التي التحقت بحزب حركة نداء تونس والسيدة سعاد القوسامي حجي التي انتهى بها المطاف بعد تنقلاتها الحزبية صلب حزب حركة النهضة.

حاولنا خلال هذه الزيارة التعرف على تجارب نساء أخريات من جهة بنزرت، انخرطن في العمل الجمعياتي والسياسي، وكان من الملفت للانتباه هو قلّة معرفة أغلبهن بنساء شهيرات من جهة بنزرت<sup>(77)</sup>، من أي مجال (سياسي، مدني، فني، رياضي إلخ...)، وهناك من استغربن حين عرضنا أمامهن بعض الأسماء، واعتبرن أنه لا يوجد تاريخ مكتوب لدور هاته النسوة في الحركة الوطنية أو حتى اللواتي برزن بعدها وأن شباب الجهة بحاجة اليوم إلى هذه النماذج الناجحة. حالات قليلة عبّرت عن معرفتها لبعض الأسماء، ويرجع البعض منهم قلّة الأسماء في الجهة أنّ «النساء في بنزرت ربوا أجيالا من الأمهات المثاليات، عشن حياتهن مجهولات «بنات دار»، لا ينخرطن في السياسة أو الثقافة أو الجمعيات» (فوزي فليس، كاتب، بنزرت).

### 3. مؤشرات المشاركة المدنية والسياسية

#### أ. تمثيلية النساء في المجالس النيابية الوطنية

عرفت تونس منذ ثورة 14 جانفي 2011، وانتخاب المجلس الوطني التأسيسي حضورا للمرأة، لم يكن يعكس حقيقة وواقع مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية، حيث لم يتجاوز عدد النساء في المجلس الوطني التأسيسي 26.7 %<sup>(78)</sup>.

شهدت مرحلة ما بعد الثورة وانطلاقا من مرحلة كتابة الدستور الجديد للجمهورية الثانية، جدلا كبيرا حول مكانة ودور المرأة في العمل السياسي بتونس، وساهمت النقاشات التي دارت حول التنصيب على مبدأ المساواة أو التكامل بين المرأة والرجل إحدى أوجه هذا الصراع الذي كان يخفي وراءه الصراع السياسي والايديولوجي، كما تواصلت هذه النقاشات من خلال التباحث حول ادراج مبدأ التناسف العمودي والأفقي من عدمه في الهياكل المنتخبة، وقد نجحت القوى التقدمية ومنظمات المجتمع المدني في الضغط من أجل التنصيب على مبدأ التناسف العمودي<sup>(79)</sup> في القوائم الانتخابية خلال انتخابات المجلس الوطني التأسيسي، ثم على دسترة مبدأ تناسف في دستور 2014<sup>(80)</sup>، والذي نصّ في الفصل 46 على أنّ الدولة «تسعى (...) إلى

77. تكرر اسم أنتستازيا شيرنكي (آخر لاجئة روسية التي أقامت بينزرت حتى وفاتها عام 1997)، آسيا كندارة وخالتي بيّه.

78. Rapport national genre. Tunisie 2015. Statistiques Tunisie. ONUFEMMES. INS. Tunisie. 2015. p 56.

79. صدر المرسوم عدد 35 المؤرخ في 10 ماي 2011، والمتعلق بانتخاب أعضاء المجلس الوطني التأسيسي، ونصّ الفصل 16 على مبدأ التناسف بين النساء والرجال صلب القوائم على أساس التناوب.

80. ينص الفصل 46 : «تلتزم الدولة بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة وتعمل على دعمها وتطويرها. تضمن الدولة تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في تحمل مختلف المسؤوليات وفي جميع المجالات. تسعى الدولة إلى تحقيق التناسف بين المرأة والرجل في المجالس المنتخبة. تتخذ الدولة التدابير الكفيلة بالقضاء على العنف ضد المرأة» دستور الجمهورية التونسية، تونس، 2014.

تحقيق التناصف بين المرأة والرجل في المجالس المنتخبة»، وسنّ قانون التناصف العمودي والأفقي في القانون الانتخابي للانتخابات البلدية وذلك في الفصل 49. هذا وتتواصل جهود النساء من خلال مختلف المنظمات المدنية من أجل الضغط لتعميم ما جاء في القانون الانتخابات البلدية على كل المجالس المنتخبة في تونس، أي اعتماد التناصف العمودي والتناوب والتناصف الأفقي في كل القوائم وفي كل الجهات وفي كل المناسبات الانتخابية.

شكلت انتخابات 23 أكتوبر 2011 فرصة للنساء للوصول إلى مراكز القرار في المجالس المنتخبة، حيث مثلت نسبة النساء المسجلات 47 % من مجموع المسجلين، أي 5502 من جملة 11686 مترشحا. إلا أنّ نسبة تمثيلية النساء كنائبات في المجلس الوطني التأسيسي لم تتجاوز الـ 59 امرأة<sup>(81)</sup> من جملة 217 نائبا، أي بنسبة 27 % تقريبا<sup>(82)</sup>، (42 منهن كن نائبات عن حزب حركة النهضة)<sup>(83)</sup>. وارتفعت هذه النسبة في انتخابات مجلس نواب الشعب سنة 2014، لتبلغ 35.19 %<sup>(84)</sup>.

أما عدد النساء رئيسات القوائم خلال انتخابات 2011 فقد بلغ حوالي 128 امرأة من بين 1524 قائمة مترشحة للانتخابات، أي أنها لم تتجاوز نسبة 7 %، منهم 3 % في القوائم المستقلة و 7 % في قوائم الأحزاب و 35 % في قوائم التحالف. أما في انتخابات مجلس نواب الشعب عام 2014، فقد عرفت هذه النسبة ارتفاعا طفيفا لتبلغ 10.9 %<sup>(85)</sup>.

### جدول عدد 29 تطوّر عدد مقاعد النساء والرجال في المجالس المنتخبة في تونس بين 2011 و 2014

| انتخابات أكتوبر 2014 | انتخابات أكتوبر 2011 |                |
|----------------------|----------------------|----------------|
| 68                   | 58                   | النساء         |
| 149                  | 159                  | الرجال         |
| 217                  | 217                  | المجموع        |
| 31.3                 | 26.7                 | نسبة النساء    |
| 32                   | 34                   | الترتيب الدولي |

المصدر : جدول منقول ومعرّب عن تقرير «التقرير الوطني حول وضع النوع الاجتماعي، تونس 2015»، أونيفام والمعهد الوطني للإحصاء، تونس، 2015، ص 57.

81. لا تتفق كل المصادر على رقم واحد بالنسبة لعدد النساء في المجلس الوطني التأسيسي نظرا لأنّ الأعداد تغيّرت طيلة مرحلة عمل المجلس، ونعتمد هنا النتائج النهائية لانتخابات 23 أكتوبر 2011.

82. انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في تونس، 23 أكتوبر 2011، التقرير النهائي، مركز كارت، ص 24.

83. التقرير النهائي حول انتخابات 2014 التشريعية والرئاسية في تونس، المعهد الديمقراطي الوطني، ص 58.

84. بحسب الأرقام الواردة في موقع واب مجلس نواب الشعب، تم الاطلاع عليها في 1 فيفري 2018،

[http://www.arp.tn/site/main/AR/docs/composition/compos\\_s.jsp](http://www.arp.tn/site/main/AR/docs/composition/compos_s.jsp)

85. Idem, p 56.

في كلتا الحالتين، كانت غالبية النائبات في المجلس الوطني التأسيسي وفي مجلس نواب الشعب، نائبات عن حزبي حركة النهضة وحركة نداء تونس، فالنظام الانتخابي المعتمد، يسمح للأحزاب «الكبيرة» والتي لها قواعد ثابتة وقدرات لوجستية قوية، أن تنجح في تمرير النساء الاتي كنّ في المرتبة الثالثة أو الرابعة على القوائم.

خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية لسنة 2014، كانت نسبة مشاركة النساء أقل من نسبة مشاركة الرجال سواء على مستوى الترشح أو التصويت أو حتى في مكاتب الاقتراع. وتفاوتت هذه النسب بحسب المصالحات كما كانت النسب متفاوتة بحسب المصالحات، ف سجلنا مثالا في بنزرت الشمالية نسبة مشاركة الإناث تقارب 51 %، وتراجع هذه النسبة لتبلغ 36.7 % في مصالحة ماطر، مقابل 49 % للذكور في بنزرت الشمالية و63.2 % في ماطر.

### جدول عدد 30 نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية وفي الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 5 مصالحات في ولاية بنزرت حسب الجنس 2014

| المصالحات      | نسبة مشاركة الإناث | نسبة مشاركة الذكور | نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية | نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية |
|----------------|--------------------|--------------------|---------------------------------------|--------------------------------------|
| بنزرت الجنوبية | 38.454             | 61.545             | 50.484                                | 56.095                               |
| بنزرت الشمالية | 50.102             | 49.897             | 69.033                                | 71.491                               |
| سجنان          | 38.942             | 61.057             | 52.314                                | 58.215                               |
| ماطر           | 36.702             | 63.297             | 58.546                                | 64.73                                |
| منزل بورقيبة   | 42.30              | 57.70              | 58.721                                | 65.082                               |

المصدر: الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، 2014.

### النساء النائبات التونسيات في مجلس نواب الشعب 2014 (86)



يذكر أنّ أكبر نسبة كانت لحزب حركة نداء تونس حيث مثّل بـ «35 نائبة بنسبة 51.47 % من مجموع النائبات وتليه حركة النهضة بـ 27 نائبة بنسبة 39.7 % بينما بلغت نسبة تمثيلية الجبهة الشعبية والاتحاد الوطني الحر نائبتين لكل منهما بنسبة 2.9 %، وإذا كانت نسبة تمثيلية تيار المحبة والتيار الديمقراطي بلغت 1.47 % بنائبة وحيدة فإن حزبا مثل المؤتمر من أجل الجمهورية ليست له أية تمثيلية بالنسبة إلى المرأة»<sup>(87)</sup>.

أما من جهة التسجيل في الانتخابات، فتتقارب هذه النسب بين الجنسين، ويراوح معدّلها على مستوى الولاية بين 47 % بالنسبة للإناث، و53 % بالنسبة للذكور، وفي ما يلي التفاصيل بحسب المعتمديات.

### جدول عدد 31 توزيع عدد المسجلين/لات في الانتخابات الرئاسية 2014 حسب المعتمدية %

| المعتمدية                 | إناث  | ذكور  |
|---------------------------|-------|-------|
| بنزرت الجنوبية            | 43.46 | 56.54 |
| بنزرت الشمالية            | 50.58 | 49.42 |
| سجنان                     | 41.88 | 58.12 |
| ماطر                      | 46.07 | 53.93 |
| منزل بورقيبة              | 47.24 | 52.76 |
| المجموع على مستوى الولاية | 46.78 | 53.22 |

المصدر: تقرير الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حول الانتخابات التشريعية والرئاسية 2014،

رغم الارتفاع الطفيف في نسبة تمثيلية النساء في مجلس النواب مقارنة بتمثيلتهن في المجلس الوطني التأسيسي، فإنّ الاشكال الأكبر يبقى في من وجهة نظرنا في مدى حضورهن وفاعليتهن على مستوى أشغال المجلس، ومدى خدمتهن كذلك للجهة التي يمثلنها، وفي بنزرت، ورغم ارتفاع عدد النساء بين انتخابات 2011 و2014، بامراة، إلا أنه يبدو أن المردود لا يزال دون المطلوب، كما أنّه من المهمّ التنبيه إلى مكانتهن في مختلف لجان المجالس. ففي انتخابات التأسيسي 2011، مثّل ولاية بنزرت بـ 8 نواب، منهم سيدتان عن حركة النهضة، هما «عائشة الذواوي» و«أسيا النفاتي»<sup>(88)</sup>.

أما في انتخابات 2014، فقد نجحت 3 سيدات، هنّ «لمياء الدريدي» عن التحالف الديمقراطي، ثم استقالت وانخرطت في كتلة حزب حركة نداء تونس، و«آمنة بن حميد» عن حركة النهضة، و«ابتهاج بن هلال» عن حزب حركة نداء تونس<sup>(89)</sup>.

87. الربعاوي، محمد صالح، كل التفاصيل... نائبات الشعب... من هن؟، صحيفة الصباح، تونس، 12 ديسمبر 2014،

88. انظر الملحق عدد 1.

89. انظر الملحق عدد 2.

### جدول عدد 32 توزيع النواب والنائبات عن دائرة بنزرت في المجلس الوطني التأسيسي ومجلس نواب الشعب

| الحزب                                   | النائب/ة         | المجلس المنتخب                 |
|-----------------------------------------|------------------|--------------------------------|
| حركة النهضة                             | سمير ديلو        | المجلس الوطني التأسيسي<br>2011 |
| حركة النهضة                             | عائشة الذواوي    |                                |
| حركة النهضة                             | بشير اللزام      |                                |
| حركة النهضة                             | آسيا النفتاتي    |                                |
| العريضة الشعبية                         | محمد صالح شعيرات |                                |
| المؤتمر من أجل الجمهورية                | هشام بن جامع     |                                |
| حركة الشعب                              | مراد العمودوني   |                                |
| التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات | محمد العلوش      |                                |
| التحالف الديمقراطي، كتلة حركة نداء تونس | لمياء الدريدي    | مجلس نواب الشعب<br>2014        |
| حركة النهضة                             | البشير اللزام    |                                |
| الاتحاد الوطني الحرّ                    | علي بلخوة        |                                |
| حركة النهضة                             | أمينة بن حميد    |                                |
| حركة النهضة                             | سمير ديلو        |                                |
| حركة نداء تونس                          | ابراهيم ناصف     |                                |
| مستقلّ                                  | توفيق والي       |                                |
| حركة نداء تونس                          | علي بن سالم      |                                |
| حركة نداء تونس                          | ابتهاج بن هلال   |                                |

المصدر: جدول مركّب مأخوذ من منشورات الرائد الرسمي عدد 30، وعدد 15.

ويذكر أنه خلال الانتخابات الرئاسية في 2014، سجلنا ترشح امرأة واحدة هي القاضية كلثوم كنّو من جملة 27 مترشحا.

#### ب. تمثيلية النساء في النيابات الخصوصية والمجالس البلدية:

رغم التزام الدولة التونسية بإدماج أكبر عدد ممكن من النساء صلب الهياكل النيابية، إلا أن ما نلاحظه عموما هو انخفاض هذه المشاركة، فالغالبية العظمى من أعضاء هذه الهيئات هم رجال، وكلّ الرؤساء رجال<sup>(90)</sup>، منذ نشأة هذه البلديات.

90. اعتمادا على قائمة رؤساء البلديات المنشورة على غالبية مواقع بلديات الولاية.

قبل الانتخابات البلدية الأخيرة (ماي 2018)، كنّا نجد مجالس بلدية يغيب فيها العنصر النسائي نهائياً مثل ما هو الحال في بلدية عوسجة وأوتيك وجومين والحشاشنة، وفي أحسن الحالات، لم يتجاوز عدد النساء الثلاث، مقابل أكثر من الضعف رجال.

وعلى مستوى توزيع المسؤوليات صلب المجالس البلدية، تضطلع النساء في غالبية الحالات، بمهام متعلّقة بدورهنّ الإيجابي والمجتمعي، فتكلّفن مثلاً بلجان الصّحة، الثقافة، الشؤون الاجتماعية والأسرة، الشباب والرياضة، في حين يكلف الرجال بالشؤون المالية والإدارية، الأشغال والتهيئة العمرانية، التعاون والعلاقات الخارجية.

### جدول عدد 33 تركيبة المجالس البلدية قبل انتخابات ماي 2018

| المعتمدية                          | عدد النساء | عدد الرجال | العدد الجملي لأعضاء البلدية | جنس المكلف/ة بمهمة الرئيس/ة |
|------------------------------------|------------|------------|-----------------------------|-----------------------------|
| بلدية بنزرت <sup>(91)</sup>        | 3          | 16         | 19                          | رجل                         |
| بلدية العالية                      | 3          | 7          | 10                          | رجل                         |
| بلدية رأس الجبل                    | 2          | 5          | 7                           | رجل                         |
| بلدية رفراف                        | 1          | 5          | 6                           | رجل                         |
| بلدية منزل جميل                    | 2          | 12         | 14                          | رجل                         |
| بلدية الماتيين                     | 3          | 6          | 9                           | رجل                         |
| منزل عبد الرحمان                   | 2          | 6          | 8                           | رجل                         |
| منزل بورقيبة                       | 2          | 7          | 9                           | رجل                         |
| بلدية سجنان                        | 1          | 5          | 6                           | رجل                         |
| بلدية غار الملح                    | 1          | 5          | 6                           | رجل                         |
| بلدية عوسجة                        | 0          | 8          | 8                           | رجل                         |
| نيابة خصوصية غزالة <sup>(92)</sup> | 3          | 6          | 6                           | رجل                         |
| نيابة خصوصية أوتيك <sup>(93)</sup> | 0          | 7          | 7                           | رجل                         |
| نيابة خصوصية جومين <sup>(94)</sup> | 0          | 6          | 6                           | رجل                         |
| نيابة خصوصية ماطر <sup>(95)</sup>  | 1          | 6          | 7                           | رجل                         |
| بلدية الحشاشنة <sup>(96)</sup>     | 0          | 7          | 7                           | رجل (معتمد سجنان)           |
| بلدية تينجة <sup>(97)</sup>        | 1          | 8          | 9                           | رجل                         |

المصدر : جدول مركّب مأخوذ من منشورات الرائد الرسمي عدد 30، وعدد 15.

91. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 14 أفريل 2017، عدد 30، ص 1189-1188.

92. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 19 فيفري 2016، عدد 15، ص 566.

93. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 19 فيفري 2016، عدد 15، ص 567.

94. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 19 فيفري 2016، عدد 15، ص 569.

95. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 27 ماي 2016، عدد 43، ص 1958.

96. لرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 25 أوت 2017، عدد 68، ص 2797.

97. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 10 فيفري 2017، عدد 12، ص 490.

هذا وقد ساهم القانون الانتخابي للبلديات لسنة 2017 والذي نصّ في الفصل عدد 49<sup>(98)</sup> المنقح على اعتماد مبدأ التناسف العمودي والأفقي في القوائم الانتخابية للبلديات، في إتاحة فرص أكبر للنساء لولوج المجالس البلدية والاضطلاع بالمسؤوليات، رغم الصعوبات في بعض المناطق الريفية، ورغم الاشكالات المرتبطة بمثل هذا القانون والمتعلقة أساسا بالاستغلال والاستخدام السياسي للنساء، من خلال ترشيح نساء غير كفؤات في القوائم الانتخابية وضمان امكانية السيطرة على قراراتهنّ، مما يضع مزيدا من التحديات أمام المشاركة الحقيقية والفاعلة للنساء محليا.

هذا وقد أفرزت النتائج الأولية للانتخابات البلدية التي دارت يوم 6 ماي 2018، صعود نسبة محترمة من النساء على المستوى الجهوي والوطني عموما. فقد ترشحت على مستوى الولاية ككل 12 قائمة حزبية، وكان توزيع النساء والرجال، رؤساء القوائم الفائزة كالتالي: حزب حركة النهضة: 9 نساء / 7 رجال، حزب حركة نداء تونس: 8 نساء / 8 رجال، ائتلاف الجبهة الشعبية: 4 نساء / رجل، حزب مشروع تونس: 1 امرأة / 3 رجال، حزب آفاق تونس: 2 نساء / 2 رجال، الحزب الدستوري الحر: 1 امرأة / 1 رجل، الاتحاد المدني: 1 امرأة / 3 رجال، صوت التونسي: 1 امرأة / 1 رجل، ائتلاف القوى الديمقراطية: 1 امرأة / 0 رجال، حزب بني وطني: 1 امرأة / 1 رجل، حزب حراك تونس الارادة: 0 نساء / 1 رجل وحزب التيار الديمقراطي: 1 امرأة / 0 رجال.

### جدول عدد 34 توزيع المجالس البلدية حسب البلدية ورؤساء البلديات والجنس في بنزرت بعد انتخابات ماي 2018

| البلدية      | نساء | رجال | عدد المقاعد | رئيسة البلدية/الحزب                |
|--------------|------|------|-------------|------------------------------------|
| بنزرت        | 18   | 18   | 36          | كمال بن عمارة - حركة النهضة        |
| منزل بورقيبة | 13   | 17   | 30          | صلاح الدين الجابري - حركة النهضة   |
| ماطر         | 12   | 12   | 24          | جلال التهامي - حركة نداء تونس      |
| تينجة        | 9    | 9    | 18          | سارة الثامري - حركة النهضة         |
| رأس الجبل    | 12   | 12   | 24          | جلال الدين بن رحيمت - قائمة مستقلة |
| العالية      | 12   | 12   | 24          | حمادي بن سالم - حركة النهضة        |
| الحشاشنة     | 9    | 9    | 18          | ثريا السعيداني - قائمة مستقلة      |
| أوتيك        | 9    | 9    | 18          | الحبيب الهمامي - حركة نداء تونس    |
| جومين        | 11   | 13   | 24          | الطاهر السعيداني - قائمة مستقلة    |
| رفراف        | 8    | 10   | 18          | ابراهيم بوترعة - حركة النهضة       |
| سجنان        | 8    | 10   | 18          | محمد علي العلاوي - حركة النهضة     |
| عوسجة        | 8    | 10   | 18          | أسد الذواوي - قائمة مستقلة         |

98. قانون اساسي عدد 7 لسنة 2017 مؤرخ في 14 فيفري 2017 يتعلق بتنقيح وإتمام القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، عدد 14، 17 فيفري 2017، ص 564.

|                  |    |    |    |                                  |
|------------------|----|----|----|----------------------------------|
| غار الملح        | 6  | 6  | 12 | مصطفى بوبكر - حركة النهضة        |
| غزالة            | 11 | 13 | 24 | نسيمة المشرقي - حركة نداء تونس   |
| ماتلين           | 9  | 9  | 18 | المنصف بن يامنة - حركة النهضة    |
| منزل جميل        | 12 | 12 | 24 | نزيهة قداشة - حركة النهضة        |
| منزل عبد الرحمان | 9  | 9  | 18 | مروى الدريدي - التيار الديمقراطي |

المصدر: البحث الميداني 2018.

إذن، أسفرت انتخابات رئاسة البلديات على صعود 6 نساء لرئاسة البلديات في ولاية بنزرت من جملة 17 بلدية، وهنّ الآتي ذكرهنّ: ثريا عبد العزيز السعيداني، سارة ثامر، سماح عميرة، نزيهة قداشة، نسيمة المشرقي ومروى الدريدي. إلّا أننا سجلنا استقالة السيدة سماح عميرة من رئاسة بلدية الماتلين لعدم قبولها بالتفرّغ لرئاسة البلدية، وتمّ انتخاب السيد حمدي زغبوب بدلاً عنها.

ما يلفت الانتباه هنا، هو التفاوت الكبير بين عدد النساء المترشحات ورئيسات القوائم، وعدد رئيسات البلديات الفعليات، حيث قامت الأحزاب وحتى القوائم المستقلة بالعديد من التوافقات لتجعل من الرجال رؤساء للقوائم بدلاً عن النساء، رغم أحقيتهنّ، ومما يبرز «صلابة رأس» النظام الأبوي الذي يأبى أن يعطي النساء حقوقهنّ في الفضائين الخاص والعام<sup>(99)</sup>.

## ت. تمثيلية النساء في المعتمديات والعمادات:

لا تزال مشاركة النساء وحضورهنّ على مستوى المسؤوليات ومراكز القرار ضمن السلط المحلية -المعتمديات والعمادات- ضعيفة في المجمل على مستوى الجمهورية. إلّا أنّ الوضع في بنزرت يعدّ استثنائياً بعض الشيء، حيث أنّه، وللمرّة الأولى على مستوى الجمهورية التونسية، تجمع ولاية 7 نساء معتمديات من جملة 14 معتمد سنة 2014، وتراجع هذا العدد قليلاً سنة 2017 بتعويض معتمدة منزل جميل، وفي ما يلي نعرض أسماء المعتمديات الستّ المباشرات لعملهنّ اليوم<sup>(100)</sup>:

1. السيدة سامية بوعلاق: معتمدة جومين،
2. السيدة وفاء بن عريف: معتمدة بنزرت الشمالية،
3. السيدة بسمة العوني: معتمدة بنزرت الجنوبية،
4. السيدة حياة متيشي: معتمدة أوتيك،
5. السيدة لطيفة السعيداني: معتمدة رأس الجبل.
6. السيدة بسمة بن أحمد القلعي: معتمدة الشؤون الاجتماعية بولاية بنزرت

99. انظر القائمة في الملحق عدد 3.

100. مأخوذ عن قائمة منشورة من طرف رئاسة الجمهورية في 2014 و2015، وحتى 2017، ومحيطة استناداً على منشورات الرائد الرسمي.

ويذكر أنه على مستوى الجمهورية، لدينا 33 معتمدة سنة 2015، تتوزع كالتالي: 11 في تونس الكبرى، 9 في الوسط الشرقي، 7 في الشمال الشرقي، 3 في الشمال الغربي، 2 في الجنوب الغربي و0 في الجنوب الشرقي<sup>(101)</sup>.

أمّا عن العمدة، فيسجل للمرة الأولى في تاريخ ولاية بنزرت تعيين امرأة في منصب «عمدة» وذلك في منزل عبد الرحمان، وهي السيدة «صفاء حشاني»، وتعدّ تسميتها في هذا المنصب من بين المؤشرات الايجابية حول رغبة الدولة التونسية في الرفع من حضور النساء في مختلف المستويات والمؤسسات.

**صفاء حشاني، أول امرأة في منصب عمدة في منزل عبد الرحمان من ولاية بنزرت (تعيدا في واد الرومين)، عمرها 27 سنة. تم تعيينها في أكتوبر 2017 في هذا المنصب، متحصلة على الاجازة في ادارة الأعمال، كانت معطلة عن العمل لمدة 5 سنوات.**



إنّ العدد الرسمي للنساء العميدات في تونس غير معروف أو غير معلن، لكن من المهم التذكير بأنّ أول امرأة عيّنت في رتبة عمدة كانت السيدة «شامة الرياحي»، وقد تم تعيينها سنة 2012 في منطقة سّماش من معتمدية قرمبالية، ولاية نابل.

### ث. تمثيلية النساء في الأحزاب السياسية:

تعدّ مشاركة النساء في الأحزاب السياسية في ولاية بنزرت مشاركة دون المأمول لأسباب عديدة، متعلّقة بالتاريخ النضالي لهذه الجهة، ومشاركة النساء فيها في مختلف المحطات التاريخية النضالية.

وتتفاوت هذه النسب بحسب الأحزاب والمعتمديات. هذا وقد لاحظنا صعوبة أحيانا في الحصول على النسب والأعداد أو أسماء النساء خاصة في الهياكل الإدارية والتسييرية للأحزاب السياسية سواء على مستوى المكاتب الجهوية أو المكاتب المحلية.

ومن المفيد أن نلفت الانتباه أولا إلى القدرات اللوجستية للأحزاب السياسية في جهة بنزرت، فمن خلال ملاحظتنا الميدانية خلال فترة اعدادنا لهذه الدراسة، وزيارتنا للعديد من المعتمديات والعمادات، لاحظنا سيطرة واضحة لحزب حركة النهضة بالخصوص من ناحية المقرّات، حيث أنه أكثر حزب لديه مقرّات

101. المرأة والرجل في تونس: مؤشرات وأرقام، الكريديف، تونس، 2016، ص 194.

تغطي مختلف المناطق الريفية منها والحضرية في الولاية، فهو عملياً وهيكلية الحزب الأكثر حضوراً في الجهة، ويليه مباشرة حزب حركة نداء تونس.

أما حزب الجبهة الشعبية، فنظراً لمكوناته الائتلافية، فإننا نجد في كل جهة أو معتمدية أو عمادة جزء منه، ويكون هذا الحزب الممثل للجبهة الشعبية، منسقا لها في تلك الجهة، فنجد مثلاً أن حزب العمال ينسق جهة بنزرت الشمالية. هذا وتقلّ بقية الأحزاب إذا ما خرجنا عن بنزرت الشمالية، منزل بورقيبة أو ماطر، لتغيب تماماً في بقية المعتمديات، وهي عبارة عن أفراد أكثر منها مجموعة وقاعدة انتخابية. كما يتفاوت عدد الأحزاب وتمثيليتها بحسب المعتمديات والمحليات، فمثلاً في معتمدية ماطر لا نجد سوى 8 أحزاب ناشطة<sup>(102)</sup> (أغلبها دون مقدرات ثابتة).

### جدول عدد 35 الأحزاب الناشطة في معتمدية ماطر سنة 2018

| الأحزاب                          | اسم المسؤول               | العنوان              |
|----------------------------------|---------------------------|----------------------|
| حزب حركة نداء تونس               | البشير اللواتي            | شارع البيئة          |
| حزب حركة النهضة                  | ناصر البجاوي              | حي المنار طريق طبرقة |
| حزب مشروع تونس                   | حوسين الورغمي             | بدون مقر             |
| حزب التكتل من أجل العمل والحريات | محمد زين العابدين البجاوي | شارع البيئة          |
| حزب العمال                       | الشاذلي المغراوي          | بدون مقر             |
| حزب البعث                        | نبيل بن حمدان             | بدون مقر             |
| حزب الديموقراطيين الاشتراكيين    | عارف الدريدي              | بدون مقر             |
| الجبهة الشعبية                   | الصادق الحنشي             | بدون مقر             |

المصدر : معتمدية ماطر، البحث الميداني 2018 .

كما توجد في ولاية بنزرت مكاتب جهوية ومحلية للعديد من الأحزاب الفاعلة وطنياً، منها: حزب حركة النهضة، حزب حركة نداء تونس، حزب حركة مشروع تونس، الجبهة الشعبية، حزب آفاق تونس، حزب صوت التونسي، الحزب الجمهوري، حزب المبادرة، حزب التيار الديموقراطي، حزب المسار، حزب حراك تونس الإرادة... إلخ.

102. بالاستناد إلى وثيقة رسمية سلّمت لنا من طرف مسؤوليّة في معتمدية ماطر.

وكملاحظة عامة، تعدّ مشاركة المرأة في الهياكل القيادية للأحزاب السياسية على المستوى الجهوي، ضعيفة في المجمل، وتزداد قلّتها كلما اتجهنا نحو المكاتب المحليّة خاصة في المناطق الريفية، حيث لاحظنا في بعض المحليّات والجهات غيابا تاما للنساء في الهياكل الادارية و/أو التسييرية.

هذا، وقد أسست غالبية الأحزاب، على المستوى الوطني والجهوي تنسيقيات أو دوائر أو هيئات معنية بشؤون المرأة صلبها، على سبيل المثال لا الحصر «منظمة حرّة» (حزب الوطنيون الديمقراطيون الموحد) و«منظمة مساواة» (حزب العمال) و«دائرة المرأة» (التيار الشعبي)... إلخ.

وقبل الدخول في تفاصيل تمثيلية النساء في بعض الأحزاب، نود الإشارة إلى صعوبة الحصول على المعطيات سوى من الولاية أو المعتمديات (وهي الجهات المخوّلة بجمع ورصد هذه المعطيات)، أو حتى الأحزاب. فالولاية في بنزرت لم توفر لنا أية معطيات أو وثائق رسمية، وقد عبّر لنا مدير مصلحة الشؤون السياسية السيد «رضا فتح الله» عن عدم توفر معطيات لديهم بخصوص الأحزاب والجمعيات، بسبب عدم ثبات هذه الهياكل لا من ناحية المقرّات ولا من ناحية الأعضاء خاصة بعد 2011، بالتالي فحتى الولاية حسب تصريحه لا تملك أعداد الأحزاب الناشطة في الجهة، ولا قوائم بأعضائها أو عناوين لمقرّاتها، ونفس الشيء بالنسبة للجمعيات.

أما المعتمديات، فلم نتمكن من الحصول منها على معلومات إلا من معتمدية ماطر وبفضل علاقات شخصية، أما البقية فقد كان من الصعب التواصل معهم، حيث لمسنا حالة من التكتّم وعدم الرغبة في تقديم المعلومات ولا اهتماما بالموضوع، حتى أنه هنالك من السيدات اللاتي تشغلن منصب عمدة في بنزرت طلبت منا الحصول على إذن خاص من وزير الداخلية رأسا لمقابلتنا ومدنا بأي رقم أو حتى للحديث عن تجاربته في خوض غمار العمل السياسي.

لقد لمسنا حالة من التردّد والتخوّف من طرف الجهات الرسمية لتقديم المعلومات، حتى ولو كانت مؤشرات بسيطة حول نسب مشاركة أو عدد الأحزاب والجمعيات، ويبدو أن التوجّس لا يزال يسيطر على بعض هياكل السلط المحليّة في الجهة، فحتى معتمد سجنان الذي استقبلنا وقدم لنا بعض المعطيات حول جهته مثلا، وأقرّ خلال اللقاء أنه كان له انتماء لحزب سياسي قبل توليه منصبه هذا، إلا أنه يرفض الحديث في الموضوع أو تحديد الحزب الذي كان ينتمي إليه، مما يفتح مجالا من التأويلات حول التعيينات السياسية للمسؤولين في هذه المناصب.

نفس التوجّس لاحظناه مع قيادات الأحزاب السياسية، حيث لم يكن من السهل دوما الحصول على المؤشرات أو الأسماء أو العناوين، فمنهم من عبّر عن خوفه من نشر هذه المعطيات لأن الوضع الراهن في البلاد يمكن أن يتغيّر وبالتالي من المهم الحفاظ على سرّية الأسماء، وهناك من رفض مدنا بالأرقام كونها قد تكشف الحجم الحقيقي لهذه الأحزاب على المستوى الجهوي أو المحلي خاصة وأنهم بصدد الاعداد للانتخابات البلدية (حين اجرائنا المقابلات)، وهناك من رفض مدنا لأنه لا يملك الأرقام أصلا وليس لديه سجلات واضحة، وكثيرون لم نجد لهم مقرّات ولا أرقام هاتف صحيحة، وعلمنا أن لقاءاتهم تتم في المقاهي، وهي أقرب إلى أن تكون لقاءات ظرفية، ولم يردوا أصلا على مراسلاتنا<sup>(103)</sup>.

103. منهم التيار الديمقراطي، حراك تونس الإرادة، حزب التكتل من أجل العمل والحريات، حزب المبادرة، الحزب الدستوري الحر.

## • تمثيلية النساء صلب حزب حركة النهضة:

يملك الحزب 19 مكتبا محليا في كل من بنزرت الشمالية وبنزرت الجنوبية وجرزونة ومنزل جميل ومنزل عبد الرحمان والعالية وأوتيك وغار الملح والزواوين وعوسجة ورفراف وماتلين ورأس الجبل وسجنان وجومين وغزالة وماطر ومنزل بورقيبة وتينجة.

### جدول عدد 36 توزيع النساء والرجال في المكاتب المحلية والجهوية ومجلس الشورى الجهوي لحزب حركة النهضة

| الرجال        | النساء | المكتب                          |
|---------------|--------|---------------------------------|
| 10            | 4      | المكتب الجهوي ببنزرت            |
| 4             | 2      | المكتب المحلي بمنزل عبد الرحمان |
| 4             | 2      | المكتب المحلي العالية           |
| 4             | 2      | المكتب المحلي جرزونة            |
| 5             | 1      | المكتب المحلي أوتيك             |
| 5             | 1      | المكتب المحلي بنزرت الجنوبية    |
| 4             | 2      | المكتب المحلي سجنان             |
| 5             | 1      | المكتب المحلي بنزرت الشمالية    |
| 5             | 1      | المكتب المحلي ماتلين            |
| 5             | 1      | المكتب المحلي عوسجة             |
| 5             | 1      | المكتب المحلي جومين             |
| 3             | 3      | المكتب المحلي تينجة             |
| 5             | 1      | المكتب المحلي غار الملح         |
| 4             | 2      | المكتب المحلي منزل جميل         |
| 4             | 2      | المكتب المحلي ماطر              |
| 5             | 1      | المكتب المحلي غزالة             |
| بصدد الهيكلية |        | المكتب المحلي رأس الجبل         |
| 4             | 2      | المكتب المحلي منزل بورقيبة      |
| 5             | 1      | المكتب المحلي رفراف             |
| 5             | 1      | المكتب المحلي الزواوين          |
| 22            | 7      | مجلس الشورى الجهوي (104).       |

المصدر : البحث الميداني 2018.

104. العضوات في مجلس الشورى الجهوي هنّ : فاطمة المثلوثي (الرئيسة)، دليّة بوميغل، دليّة بكوش، فوزية البجاوي، تقوى التركي، أمّنت بن حميد، مريم سميعي.

## • تمثيلية النساء صلب حزب حركة مشروع تونس:

تمكن حزب حركة مشروع تونس، المنفصل عن حزب حركة نداء تونس، من فتح 10 مكاتب فرعية له في العديد من المعتمديات (انظر الجدول)، ونلاحظ غياب النساء فيه في العديد من المعتمديات كمعتمدية أوتيك ورأس الجبل والعالية، ولاحظنا أن جزء كبيراً من المنتسبات لهذا الحزب، كما هو الشأن بالنسبة لحركة نداء تونس، هنّ من المنخرطين السابقين في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، بما فيهم السيدة ليلى شوشان التي تمت مقابقتها ضمن هذه الدراسة وهي عضوة المكتب السياسي للحزب.

### جدول عدد 37 توزيع النساء والرجال في مختلف المكاتب المحلية لحزب مشروع تونس

| الرجال | النساء       | المعتمدية      |
|--------|--------------|----------------|
| 11     | 3            | بنزرت الشمالية |
| 11     | 7            | بنزرت الجنوبية |
| 15     | 5            | جرزونة         |
| 12     | 0            | أوتيك          |
| 14     | 3            | منزل بورقيبة   |
| 11     | 5            | تينجة          |
| 11     | 3            | ماطر           |
| 11     | 5            | جومين          |
| 11     | 0            | رأس الجبل      |
| 8      | 0            | العالية        |
| -      | (غير مهيكّل) | سجنان          |
| -      | (غير مهيكّل) | غزالة          |

المصدر: البحث الميداني 2018.

## • تمثيلية النساء صلب إئتلاف الجبهة الشعبية:

نظراً لخصوصية تركيبة الجبهة الشعبية المكوّنة من 11 حزبا سياسيا (إلى جانب المستقلين)، فإنها كحزب، ليس لديها هياكل محلية واضحة فالمكتب الجهوي مثلاً مقرّه في مقرّ حزب العمال في بنزرت الشمالية<sup>(105)</sup>.

105. استناداً إلى المعطيات التي مدّنا بها السيد يوسف طرشون، المنسق الجهوي للجبهة الشعبية في بنزرت خلال مقابلاته في البحث الميداني.

## جدول عدد 38 المكتب الجهوي للجهة الشعبية بنزرت

| الجنس | النساء | الرجال | المجموع |
|-------|--------|--------|---------|
| العدد | 2      | 5      | 7       |

المصدر: البحث الميداني 2018.

أما محلياً، فتنشط الجبهة الشعبية من خلال فروع الأحزاب المكونة لها. ويذكر أنه خلال الانتخابات التشريعية في 2014، ترشحت على قائمة الجبهة الشعبية في ولاية بنزرت 4 سيدات هنّ: أليفة النجار، هدى الجواوي، فوزية بن مخلوف وضحي العلوي، وكان رئيس القائمة السيد مراد العمودوني.

**حزب العمال**<sup>(106)</sup>: تعتبر تمثيلية النساء في المكتب الجهوي لحزب العمال في بنزرت ضعيفة، حيث لم تتجاوز العضوة الواحدة من جملة 6 أعضاء، وهي السيدة أليفة النجار. أما المكاتب المحلية، فلم يتجاوز عددها 7 مكاتب في معتمديات كل من ماطر ومنزل عبد الرحمان ورأس الجبل ومنزل بورقيبة وبنزرت الشمالية وغازات والماتلين وأغلبها دون مقرّات ثابتة.

**حزب الوطنيون الديمقراطيون الموحد**<sup>(107)</sup>: تمثّل نسبة النساء في رابطة حزب الوطنيون الديمقراطيون الموحد في بنزرت 25 % من مجموع الأعضاء، ولدى الحزب 5 مكاتب محلية في كل من بنزرت الشمالية، بنزرت الجنوبية، سجنان، غار الملح ومنزل جميل. وعدى مكتبي منزل جميل وبنزرت الشمالية، أين تمثّل النساء بنسبتي 40 % و 46 % على التوالي، فإن بقية المكاتب تغيب فيها النساء كلياً على المستوى الإداري/التنظيمي رغم ووجدهنّ في القواعد الشعبية للحزب.

### • تمثيلية النساء صلب حزب صوت التونسي :

هو حزب جهوي تأسس في موفى 2011، ويرأسه الأستاذ عمر البجاوي، ينشط أساساً في مدينة بنزرت الشمالية، ولديه مكتب في ماطر وآخر في بنزرت الجنوبية (في منطقة السمان تحديداً)، وهو بصدد العمل على فتح مكتب جديدة في منزل جميل يتكون مكتبه السياسي من 7 أعضاء، منهم 3 سيدات.

### • تمثيلية النساء صلب حزب آفاق تونس<sup>(108)</sup> :

تمكن حزب آفاق تونس من فتح 10 مكاتب محلية في معتمديات بنزرت (رأس الجبل، منزل عبد الرحمان، سجنان، غزات، ماطر، بنزرت الشمالية، بنزرت الجنوبية، جرزونة، غار الملح، أوتيك). سعى الحزب إلى اعتماد التناسف في تركيبة مكاتبه السياسية جهوياً ومحلياً، وعموماً هناك معدل عضوية بـ 4 نساء و 4 رجال في كل مكتب. كما هنالك نساء على رأس المكاتب المحلية مثلاً في مكتبي رفراف وماطر.

106. كل المعطيات والأرقام عن حزب العمال، مدنا بها السيد كمال آيت ميهوب، المنسق الجهوي للحزب في بنزرت.

107. مدّتنا بالمعطيات السيدة فريا كريشان، عضوة المكتب السياسي الوطني للحزب.

108. تحصلنا على هذه المعطيات من السيدة زهرة بن نصر، عن حزب آفاق تونس ببنزرت.

- **تمثيلية النساء صلب حزب التيار الديمقراطي :**  
تمكن حزب التيار الديمقراطي من تأسيس 6 مكاتب محلية في كل من العالية، منزل بورقيبة، غزالة، ماطر، بنزرت الشمالية وبنزرت الجنوبية. وللتذكير فإن حزب التيار الديمقراطي هو من الأحزاب القليلة التي التزمت في الانتخابات التشريعية في 2014 بالتنافس، حيث رشحت 4 سيدات هنّ : نهلة مومن، نورشان تيزاوي، هيفاء عزوز وجميلة ميموني. يتكون المكتب الجهوي للحزب من 9 أعضاء، 4 نساء و5 رجال.
  - **تمثيلية النساء صلب الحزب الدستوري الحرّ :**  
تتكوّن جامعة بنزرت المُمثلة للحزب الدستوري الحرّ الذي ترأسه وطنيا الأستاذة عبير موسي، من 7 أعضاء، 3 نساء و4 رجال.
  - **تمثيلية النساء صلب حزب المبادرة الدستورية :**  
رشح الحزب في الانتخابات التشريعية في عام 2014، 4 نساء على القائمة، وهنّ السيدة وداد الدلاحي، سلوى المجدوب، منى الحطاب و لمياء شيبوب، وكان رئيس القائمة السيد محمد الأمين الكواش.
  - **تمثيلية النساء صلب الحزب الجمهوري :**  
رشّح الحزب الجمهوري 4 سيدات في قوائم انتخابات سنة 2014 وهنّ السيدات: فوزية السмирاني، منيرة العللاوي، نائلة الثامري وإيمان العمري، وطبعاً كان على رأس القائمة السيد صامد بلصم.
  - **تمثيلية النساء صلب حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي :**  
دخل حزب المسار خلال انتخابات 2014 صلب قوائم ائتلافية تحت مسمى «الاتحاد من أجل تونس»، وقد ترأست القائمة السيدة منية بن نصر العيادي، وكان معها في القائمة 3 سيدات هنّ: بشرى ساسي، آمال جندوبي وسماح خلف الله. للمسار فروع في كل من منزل بورقيبة، سجنان وبنزرت الشمالية.
  - **تمثيلية النساء صلب حزب حركة وفاء :**  
رشح الحزب أربع نساء في قائمته الانتخابية سنة 2014، وهنّ راضية المرزوقي ثابت، عائشة بن عددي، منى زروق ورائيا مشرقي.
- لقد نجح القانون الانتخابي لسنة 2014 في دفع الأحزاب السياسية لاعتماد التنافس في القوائم، إلا أنه ورغم ذلك، نادرة هي الأحزاب التي رشحت نساء رئيسات لقوائمها الانتخابية، وهذا لا ينطبق على ولاية بنزرت فقط، بل يشمل كل الجمهورية التونسية، كما أن عديد الأحزاب تفضل دفع مبلغ الخطية المالية نظير عدم احتواء قائماتها على نساء، على الترشيح الفعلي لسيدات صلب القوائم الانتخابية.

### ج. تمثيلية النساء صلب بعض المنظمات الوطنية:

لا يختلف الوضع بعلاقة بحضور النساء وتمثيليتهن في الأحزاب السياسية أو المجالس المنتخبة عنه بواقع مشاركتهن في المنظمات الوطنية، وقد حاولنا الحصول على المؤشرات في جملة من المنظمات على مستوى هيكلها الجهوية، من بينها: المنظمة التونسية للتربية والأسرة، الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، والاتحاد العام التونسي للشغل.

تعدّ تمثيلية النساء صلب المكاتب التسييرية لمنظمة التربية والأسرة في ولاية بنزرت ضعيفة، حيث لم تتجاوز السيدتان على 14 عضو، كما أن المهام الموكلة لهاتان السيدتان لم تخرج عن المهام التقليدية للمنظمة الموكلة للنساء، وهي الاهتمام بملف المرأة والثقافة<sup>(109)</sup>.

### جدول عدد 39 عدد النساء والرجال في المكتب الجهوي لمنظمة التربية والأسرة

| عدد النساء | عدد الرجال | المجموع | المهام الموكلة للعضوتين صلب المكتب الجهوي |
|------------|------------|---------|-------------------------------------------|
| 2          | 14         | 16      | عضوة مكلف بالمرأة وعضوة مكلف بالثقافة     |

المصدر: الصفحة الرسمية للمنظمة على موقع الفيسبوك 2018.

أما الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية UTICA، فلم يكن حضور النساء فيه أفضل، حيث نجد سيدتان فقط صلب المكتب التنفيذي من جملة 21 عضو في آخر انتخابات له دارت في 22 ديسمبر 2017، كما نجد غيابا تاما للنساء في تولي المسؤوليات صلب المكتب التنفيذي حيث وزعت المهام كالتالي:

- رئيس الاتحاد الجهوي ببنزرت: السيد محمد العربي علمية
- نائب أول للرئيس: السيد هشام شريف
- نائب ثان للرئيس: السيد البشير الزاوي
- أمين مال: السيد هشام بن قارة
- أمين مال مساعد: السيد منير بن عرب

109. المنظمة التونسية للتربية والأسرة، المكتب الجهوي ببنزرت، صفحة الفيسبوك الرسمية، <https://www.facebook.com/otefdebizerte>، تاريخ الاطلاع، 4 ديسمبر 2017.

### جدول عدد 40 أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سنة 2017<sup>(110)</sup>

| المجموع | عدد رجال | عدد نساء | القطاعات           |
|---------|----------|----------|--------------------|
| 5       | 5        | 0        | الصناعة            |
| 6       | 6        | 0        | التجارة            |
| 7       | 6        | 1        | الخدمات            |
| 1       | 0        | 1        | الصناعات التقليدية |
| 2       | 2        | 0        | المهن والحرف       |
| 21      | 19       | 2        | المجموع            |

المصدر: الصفحة الرسمية لاتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية على موقع الفيسبوك، ديسمبر 2017.

أما بالنسبة «للاتحاد الوطني للمرأة التونسية»، فقد كانت له نشاطات في مختلف المعتمديات، إلا أنه وإثر الأزمة التي مرت بها هذه المنظمة منذ 2011، توقف نشاط كل الفروع تقريبا، في جهة بنزرت وحاولنا الاتصال بهم بمكتب بنزرت لكنه كان مغلقا ولم نتمكن من التواصل مع أي من عضواته.

بالمقابل، فإننا نلاحظ بوادر تغيير في هيكلية «الاتحاد العام التونسي للشغل» انطلاقا من مؤتمره عدد 23 المنعقد عام 2017، حيث تم تنقيح قانونه الأساسي بالتنصيص على اعتماد مبدأ الكوتا لضمان صعود القيادات النسائية صلبه إلى مواقع القرار. واستنادا إلى هذا القرار، عملت جل مكاتب والهياكل النقابية، جهويا ومحليا وقطاعيا، وبشكل متفاوت، خلال مؤتمراتها الأخيرة، على الالتزام بتمير سيدتان ضمن عضوية هذه الهيئات.

على مستوى المكتب الجهوي في بنزرت، توجد سيدتان هما آمال خمومة وزهرة النموشي، ويتولى الكتابة العامة السيد البشير السحباني.

### جدول عدد 41 أعضاء المكتب الجهوي للاتحاد العام التونسي للشغل بنزرت سنة 2016<sup>(111)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | المجموع | مهمة الرئيس | المهام الموكلة للعضوتين صلب المكتب الجهوي                                                                                                                   |
|------------|------------|---------|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 2          | 9          | 11      | رجل         | <ul style="list-style-type: none"> <li>كاتبة عامة مساعدة مسؤولة عن المرأة والشباب والعمل</li> <li>كاتبة عامة مساعدة مسؤولة عن الحماية الاجتماعية</li> </ul> |

المصدر: البحث الميداني 2018.

110. <https://www.facebook.com/UticaTunisie/photos/a.366883080085155/1323668321073288/?type=3&theater>  
 111. الاتحاد العام التونسي للشغل، الصفحة الرسمية على الفيسبوك، [https://www.facebook.com/ugtt.page.officialle/?hc\\_ref=ARSYnVE4czYH](https://www.facebook.com/ugtt.page.officialle/?hc_ref=ARSYnVE4czYH)، تم الاطلاع عليها في 20 فيفري 2018.

محليًا، كانت تمثيلية النساء في بعض الهياكل النقابية صلب الاتحاد العام التونسي للشغل في ولاية بنزرت سنة 2016<sup>(112)</sup> كالتالي:

#### جدول عدد 42 تمثيلية النساء صلب بعض المكاتب المحلية لاتحاد الشغل

| مكتب اتحاد الشغل المحلي | عدد نساء | عدد رجال | المجموع |
|-------------------------|----------|----------|---------|
| ماطر                    | 1        | 8        | 9       |
| سجنان                   | 0        | 7        | 7       |
| رأس الجبل               | 1        | 6        | 7       |
| منزل بورقيبة            | 1        | 8        | 9       |

المصدر: البحث الميداني 2018.

ونورد هنا بعض النماذج الأخرى لحضور وتمثيلية النساء صلب العديد من الهياكل النقابية في الاتحاد، سواء النقابات الأساسية أو المحلية في العديد من القطاعات كالصحة والتعليم والإعلام والفلاحة والنفط والمواد الكيماوية. ونلاحظ من خلالها أن تواجد النساء يرتفع ارتباطا بالقطاعات التقليدية أي الصحة والتعليم وتغبن كليا في قطاع النفط مثلا أو حتى الفلاحة.

#### جدول عدد 43 تمثيلية النساء في النقابة الأساسية لمصحة الضمان الاجتماعي<sup>(113)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 5          | 2          | سميرة السعدي          |

المصدر: البحث الميداني 2018.

#### جدول عدد 44 تمثيلية النساء في المكتب النقابي للفرع الجامعي للمصحة بينزرت<sup>(114)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 1          | 6          | سمير الكعبي           |

المصدر: البحث الميداني 2018.

112. حسب تصريحات الأمين العام للمكتب الجهوي لاتحاد الشغل بينزرت، البشير السحباني خلال المقابلة التي تم إجراؤها معه ضمن الدراسة، يوم ديسمبر 2017.

113. بحسب تصريح السيدة سميرة السعدي، الكاتبة العامة للنقابة.

114. موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل بينزرت، 6 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.

جدول عدد 45 تمثيلية النساء في النقابة الأساسية للمتقاعدين ببنزرت<sup>(115)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 1          | 6          | محمد بوهريرة          |

المصدر : البحث الميداني 2018.

جدول عدد 46 تمثيلية النساء في المكتب النقابي للفرع الجامعي للتعليم الأساسي ببنزرت<sup>(116)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 1          | 6          | منير الحدوشي          |

المصدر : البحث الميداني 2018.

جدول عدد 47 تمثيلية النساء في مكتب النقابة الأساسية لأساتذة التعليم الثانوي برأس الجبل<sup>(117)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 1          | 6          | عبد السلام السامي     |

المصدر : البحث الميداني 2018.

جدول عدد 48 تمثيلية النساء في الفرع الجامعي للتعليم الأساسي ببنزرت<sup>(118)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال |
|------------|------------|
| 1          | 6          |

المصدر : البحث الميداني 2018.

جدول عدد 49 تمثيلية النساء في النقابة الأساسية للتعليم الأساسي بماطر<sup>(119)</sup>

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 1          | 6          | عزام بالسعيد          |

المصدر : البحث الميداني 2018.

115. موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 20 نوفمبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.

116. موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 4 نوفمبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.

117. موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 2 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.

118. نفس المصدر، 4 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 15 أكتوبر 2017.

119. الصفحة الرسمية لنقابة التعليم الأساسي بماطر، يوم 10 أبريل 2015، تاريخ الاطلاع 8 ديسمبر 2017.

جدول عدد 50 تمثيلية النساء في المكتب النقابي للفرع الجامعي للفلاحة ببنزرت (120)

| عدد النساء | عدد الرجال | مهمة الكاتب/ة العام/ة |
|------------|------------|-----------------------|
| 0          | 7          | فتحي التليلي          |

المصدر: البحث الميداني 2018.

جدول عدد 51 تمثيلية النساء في المكتب التنفيذي للجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية (121)

| عدد النساء | عدد الرجال |
|------------|------------|
| 0          | 9          |

المصدر: البحث الميداني 2018.

جدول عدد 52 تمثيلية النساء في النقابة الأساسية للإعلام ببنزرت (122)

| عدد النساء | عدد الرجال |
|------------|------------|
| 1          | 3          |

المصدر: البحث الميداني 2018.

### ح. تمثيلية النساء صلب الجمعيات:

ازداد المشهد الجمعياتي في تونس ثراء بعد ثورة 2011، حيث يناهز عدد الجمعيات إلى غاية شهر مارس 2018، 21147 جمعية<sup>(123)</sup>، ويعود ذلك إلى قانون الجمعيات الصادر سنة 2011، والذي بسط من اجراءات تأسيس الجمعيات وألغى التراخيص وعوضها بالإعلام، كما فتح هذا القانون الباب واسعا أمام التمويلات (رغم وجود المراقبة المالية)، لكن، وفي ظل التضيق على الأحزاب من خلال القانون المنظم للعمل الحزبي المحدث بعد 2011، عملت عديد الأحزاب إلى تأسيس جمعيات، يمكن اعتبارها «واجهة» تتولى مهمة جمع الموارد من الداخل والخارج لفائدة الحزب، وقد أكد لنا المستجوبون/ات وجود سياسيين وبرلمانيين يشرفون على جمعيات، مما يشكل تداخلا في المصالح ويخلق ارباكا للعمل السياسي والجمعياتي. وقد اشتكى العديد من القيادات الجمعياتية بالخصوص من هذا التداخل، مُتهمين حزبي «حركة النهضة» و«حركة نداء تونس» تحديدا بتشويه العمل المدني من خلال استغلالهم للجمعيات للحصول على التمويلات ولتميرير برامجهم الانتخابية.

120. موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 4 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.

121. نفس المصدر، 28 جوان 2013، وكالة تونس افريقيا للأنباء، تاريخ الاطلاع 10 نوفمبر 2017.

122. نفس المصدر، 8 سبتمبر 2017، تاريخ الاطلاع 15 أكتوبر.

123. حسب موقع واب مركز افادة، الاطلاع يوم 13 مارس 2018.

بالرجوع إلى موقع «افادة»، تعدّ ولاية بنزرت سنة 2018 عدد 912 جمعية أي بنسبة 4.18 % من مجموع الجمعيات على المستوى الوطني. تتوزّع الجمعيات في بنزرت حسب المجالات كالتالي: 34 جمعية علمية، 10 جمعيات نسائية، 110 جمعية رياضية، 156 جمعية ثقافية-فنية، 95 جمعية خيرية اجتماعية، 67 تنموية، 9 طفولية، 15 شبابية، 16 اقراض صغير، 25 بيئية، 17 حقوق، 23 مواطنة، 25 ودادية و259 جمعية مدرسية وعدد 3 جمعيات أجنبية و2 شبكات<sup>(124)</sup>.

هذا وتعرف بنزرت تفاوتات كبيرة في توزيع عدد الجمعيات بين المعتمديات وبحسب الوسط. فالجمعيات التي تصنف نفسها على أنها جمعيات نسائية- بقطع النظر إذا ما كانت موجودة فعلا، لأن العديد منها هي على الورق فقط، والعديد الآخر ليس له علاقة بشؤون المرأة- مثلا، نجدها بشكل متساو تقريبا على مستوى المعتمديات أو العمدات: واحدة في كل من رأس الجبل واطر ومنزل بورقيبة وجومين، واثنان في كل من بنزرت ومنزل جميل وتينجة.

أما الجمعيات المصنفة حقوقية ومواطنة، وعددها كما أسلفنا 40 جمعية، إذا ما حاولنا تصنيفها عدديا بحسب العمدات أو المناطق، نلاحظ وجود خلل في توزيعها، بحيث تشهد ارتفاعا في كل من بنزرت المدينة ومنزل بورقيبة، وتراجع كلما اتجهنا إلى المناطق الداخلية أو تلك التي تبعد عن الوسط المدني.

### جدول عدد 53 توزيع الجمعيات الحقوقية والمواطنة بحسب المعتمديات

| عدد الجمعيات | المعتمدية                  |
|--------------|----------------------------|
| 13           | بنزرت (الشمالية والجنوبية) |
| 11           | منزل بورقيبة               |
| 3            | رأس الجبل                  |
| 1            | تينجة                      |
| 2            | العالية                    |
| 3            | جومين                      |
| 2            | جرزونة                     |
| 2            | اطر                        |
| 2            | غزالة                      |

المصدر : موقع افادة 2018.

124. المجموع العام للجمعيات إلى غاية 03 مارس 2018، موقع واب افادة، <http://www.ifeda.org.tn/stats/arabe.pdf>، تاريخ الاطلاع يوم 13 مارس 2018.

حاولنا القرب أكثر من هذه الجمعيات، لمعرفة مكانة المرأة فيها وتمثيليتها على مستوى المكاتب والهيئات التسييرية، وقابلنا البعض من القيادات في مختلف المعتمديات، كما اعتمدنا على بعض ما نشر على صفحات التواصل الاجتماعي لهذه الجمعيات لمعرفة تركيبة المكاتب وتمثيلية النساء فيها، إلى جانب الاستعانة بالدراسات المنشورة حول الجمعيات في تونس<sup>(125)</sup>، وفي ما يلي ملخص لبعض النماذج من الجمعيات.

### جدول عدد 54 تمثيلية النساء والرجال في الهيئات المديرة لبعض الجمعيات

| اسم الجمعية                                                             | المنطقة      | مجالات العمل   | الرئيس/ة         | النساء صلب الهيئة المديرة | الرجال صلب الهيئة المديرة |
|-------------------------------------------------------------------------|--------------|----------------|------------------|---------------------------|---------------------------|
| جمعية تدعيم الحق في الاختلاف                                            | بنزرت        | مواطنة حقوقية  | سلوى غريسة       | 3                         | 4                         |
| جمعية مهرجان المدينة                                                    | بنزرت        | ثقافية         | رؤوف الكليفي     | 1                         | 6                         |
| جمعية بنزرت البحرية                                                     | بنزرت        | بيئية          | حبيب منزلي       | 2                         | 7                         |
| جمعية نحن نحب بنزرت                                                     | بنزرت        | مواطنة         | سمية الكامل      | 5                         | 2                         |
| جمعية هيبودياريتوس                                                      | بنزرت        | شبابية         | أحمد غريب        | 2                         | 10                        |
| جمعية درب                                                               | بنزرت        | تنموية         | ياسين العنابي    | 0                         | 3                         |
| جمعية القيادات الشابة                                                   | بنزرت        |                | ابتهاال الجابري  | 1                         | 2                         |
| جمعية القابلات                                                          | بنزرت        | صحية           | فائزة كثيري      | 5                         | 0                         |
| الجمعية النسائية برأس الجبل نساءنا امتنا                                | رأس الجبل    | نسائية         | ايمان مزاح       | 4                         | 0                         |
| الجمعية النسائية للتكافل الاجتماعي                                      | منزل جميل    | خيرية اجتماعية | منية التركي      | 4                         | 0                         |
| جمعية التنمية                                                           | منزل جميل    | تنموية         | -                | 2                         | 5                         |
| جمعية النساء الحرفيات                                                   | منزل بورقيبة | حقوقية مواطنة  | خديجة الغانمي    | 11                        | 0                         |
| جمعية بناء ثقافة المواطنة                                               | منزل بورقيبة | حقوقية مواطنة  | محمد أمين بن علي | 3                         | 4                         |
| المنظمة الثقافية التونسية الألمانية، نادي التوأمة منزل بورقيبة شتوتغارت | منزل بورقيبة | شبابية         | سمير المقراني    | 3                         | 4                         |
| الجمعية النسائية للتنمية والثقافة                                       | ماطر         | نسائية         | فضيلة عبيد       | 5                         | 0                         |
| جمعية نور الخير للمرأة والطفل                                           | جرزونة       | خيرية اجتماعية | سارة السديري     | 4                         | 3                         |
| جمعية التنمية المحلية                                                   | أوتيك        | تنموية         | يوسف بلحاج       | 1 (غير ناشطة)             | 13                        |
| جمعية التنمية الاقتصادية والاجتماعية افريقية                            | سجنان        | تنموية         | سفيان قاسمي      | 4                         | 4                         |
| جمعية زهوة للنساء الحرفيات                                              | سجنان        | تنموية         | رياض السحباني    | 4                         | 3                         |

المصدر : البحث الميداني 2018.

125. دليل جمعيات تكافؤ الفرص بين النساء والرجال، الكريديف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تونس، 2014.

## الجزء الثاني: تحليل واقع وتحديات مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت من خلال نتائج المقابلات مع الفاعلين المحليين

تشير مختلف المؤشرات التي تم عرضها في المحاور السابق إلى وجود جملة من التفاوتات بين المعتمديات بحسب متغير الوسط والجنس، كما تشير إلى وجود ضعف في البنية التحتية لولاية بنزرت من شأنه أن يؤثر في واقع مشاركة النساء بشكل عام، وولوجهن مجال العمل المدني والسياسي بشكل خاص.

فمؤشرات التعليم رغم ارتفاعها خاصة في المدن، إلا أنها تشير إلى وجود ظاهرة التسرب الدراسي خاصة في الأوساط الريفية (أعلى نسب في الانقطاع المبكر بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي في كل من سجنان وجومين)، أما مؤشرات النجاح في البكالوريا، فقد تراجعت بحوالي 16 نقطة عموما مقارنة بسنة 2010 (تصل أقصاها في جومين لتبلغ 26.2 نقطة) ويعود ذلك إلى تدهور البنية الأساسية وتقدم التجهيزات وضعف الخدمات كالماء الصالح للشرب وقلّة عدد الإداريين والإطار التربوي في العديد من المؤسسات التربوية.

وكانت نسب الأمية (10 سنوات فما فوق) في الجهة متباينة جدا (أعلاها في سجنان 42.46 % وأدناها في بنزرت الشمالية 9.54 %). أما نسبة الأمية لدى الشباب (15-29 سنة)، خاصة الإناث، فهي ترتفع بشكل مخيف في الأوساط غير البلدية (خاصة في ماطر وسجنان ومنزل بورقيبة) لتبلغ أقصاها بسجنان بنسبة 20.95 %. وطبعا ارتفاع نسب الأمية له انعكاساته المباشرة على معدلات البطالة، حيث تعرف سجنان مثلا أعلى معدلات بطالة في الجهة. كما أنّ لكل هذه المؤشرات تأثيراتها المباشرة على واقع الهجرة الداخلية (التي تعرف ارتفاعا كبيرا خاصة على الشريط الساحلي) والخارجية، ذلك أننا لاحظنا ارتباطا وثيقا بين أعداد الوافدين والمغادرين من/و إلى ولاية بنزرت بمعدلات التنمية (البطالة، الفقر..).

إنّ ضعف مؤشرات التنمية وضعف الخدمات وتردي البنية التحتية للولاية ككل والفوارق التنموية بين المعتمديات وبين الوسطين (الريفي والحضري)، وانتشار ظاهرة الهجرة بحثا عن العمل، كل هذه العوامل مجتمعة وفرت إطارا خصبا لظهور بعض الظواهر التي ميزت الجهة، نذكر منها بالخصوص: انتشار الجماعات الدينية المحافظة وأحيانا المتطرفة، انتشار ظاهرة الحرق، انتشار استهلاك المخدرات بين الشباب، ضعف «المشاركة» في الحياة العامة والسياسية لدى الشباب والنساء بالخصوص، وهو ما سنهتم به في هذه الدراسة.

يتأكد لنا من خلال المؤشرات الميدانية التي جمعناها حول «المشاركة السياسية والمدنية» الفعلية الموجودة اليوم صلب أهم المنظمات والأحزاب والجمعيات والمؤسسات الحكومية، ضعف وتدني هذه المشاركة في المجالس النيابية والأحزاب والنقابات.

فرغم كل المجهودات التي تقوم بها مؤسسات الدولة ومختلف الهياكل المعنية ومنظمات المجتمع المدني لا تزال المؤشرات الواقعية ضعيفة، وأحياناً ضعيفة جداً (خاصة على مستوى السلط المحلية والأحزاب السياسية).

قبل البدء في تحليل المقابلات، ارتأينا أن نعود لتقديم مدخل عام تاريخي لمسألة العمل السياسي والمدني في جهة بنزرت. هذا الجزء ليس اعتباطياً، بل نعتقد أنه مهم لفهم الفاعلين في الجهة اليوم، أصولهم وعلاقاتهم وأساس صراعاتهم.

## I. التجاذبات السياسية من الاستعمار إلى الحركة الوطنية:

ساهم الاستعمار الفرنسي في تفكيك البنى الاجتماعية والاقتصادية لبنزرت، وكسّس الفوارق بين الأوروبيين والمسلمين، مما شكّل محفزاً لظهور بوادر حركة وطنية، فتم تأسيس الحزب الحرّ الدستوري عام 1920، وقد انقسم عام 1934 إلى «الحزب الحرّ الدستوري القديم» بقيادة الثعالبي، و«الحزب الحرّ الدستوري الجديد» بقيادة كل من الحبيب بورقيبة ومحمود الماطري. اصطفت شعبية بنزرت المدينة برئاسة «الحبيب بوقطفة» مع الحزب الجديد، في حين ساندت بقية الشعب الدستورية (ماطر، رأس الجبل، العالية، فيرفيل، غار الملح<sup>(126)</sup>) اللجنة التنفيذية القديمة للحزب ونددوا بالدعوة التي وصلتهم لحضور مؤتمر قصر هلال في 2 مارس 1934 معتبرين إياه «فتنة» ووصفوا بورقيبة والطاهر صفر ومن معهم «بالمُنشقين».

ويعتقد المؤرخ علي آيت ميهوب أن «الميل والرؤى الشخصية للزعامات الحزبية المحلية كان لها وزن بالغ في التأثير على المواقف النهائية للشعب الدستورية. ذلك أن مدينة ماطر رغم مجموع التحولات التي عرفت منذ العشرينيات والأزمة التي مرت بها في الثلاثينيات، فقد كانت شعبتها الدستورية من أكثر الشعب عدائية للمنشقين وللحزب الجديد»<sup>(127)</sup>.

تراجعت مكانة الحزب القديم على مستوى ولاية بنزرت ككل لفائدة الحزب الجديد، ولم يبق للحزب القديم من نفوذ إلا في مدينة «ماطر» خاصة مع عودة الثعالبي<sup>(128)</sup>.

إنّ تعريجنا على هذه المسألة مهم جداً لفهم العلاقات السياسية والحركة السياسية اليوم في ولاية بنزرت، حيث يعتقد كل من قمنا معهم بالمقابلات ضمن هذا التقرير أن الجزء الكبير من سبب حرمان ولاية بنزرت من التنمية وتهميشها خلال مرحلة الاستقلال وبناء الدولة الوطنية وإلى اليوم هو الموقف القديم للشعب الدستورية ولناضلي هاته الجهة الذين كانوا مناهضين لانقلاب بورقيبة والحزب الجديد على الحزب القديم ورفضهم له.

126. بنزرت والاستعمار، بحث في السياسة الاستعمارية والحركة الوطنية في جهة بنزرت 1924 - 1956، مرجع السابق، ص 144 - 145.

127. بنزرت والاستعمار، بحث في السياسة الاستعمارية والحركة الوطنية في جهة بنزرت 1924 - 1956، نفس المرجع، ص 146.

128. «شهدت المدينة حادثة كبيرة يوم 25 جويلية 1937 حيث قرر عبد العزيز الثعالبي زيارة مدينة ماطر، واعترضه الدستوريون الجدد (حوالي 2500 شخص) لمنعهم من تنظيم اجتماعهم، أثر هذا دخل أنصار الحزبين في صراع عنيف، أسفرت على قتل وعشرات الجرحى، وتم إيقاف 23 فرداً من الدستوريين الجدد»، نفس المرجع، ص 152.

من المهمّ التنبّه إلى الترابط الموجود صلب الحركة الوطنية في تونس بين العمل السياسي والعمل النقابي الذي لم يكن دائماً مسألة إيجابية. فقد تم اقرار الحق النقابي في تونس منذ سنة 1932، وبعثت جامعة عموم العملة التونسية عام 1937، وسبقته نقابات التجارة والحرف التونسية سنة 1936، إلا أن نشاط هذه النقابات ارتبط ارتباطاً شديداً بالنشاط السياسي الدستوري ممّا أدى إلى اصدار أوامر بغلقها وتعليق نشاطها، وبالتالي أدّى إلى الإضرار بالمسألة النقابية.

ساهمت سياسة مصادرة الأراضي من طرف قوى الاحتلال الفرنسي في تعميق الأزمة وزيادة معدلات الفقر والاحتقان الشعبيين<sup>(129)</sup>، مما دفع الأهالي إلى الانتفاض جهوياً ومحلياً، وتم تأطير هذه التحركات من طرف أحزاب سياسية (الحزب الدستوري الجديد والحزب الشيوعي)، ومن طرف منظمات وطنية هي الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي والقوى الشغيلة.

دخل «الحزب الدستوري الجديد في تحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية. وتمكن من جمع حلفاء له على المستوى الوطني بمساندة من الولايات المتحدة، وكان مطلبهم هو الاستقلال. وتوفرت جملة من الظروف الدولية ساهمت في الدفع بهذا الحراك الداخلي، نذكر منها: قيام منظمة الأمم المتحدة في 1945 ومناصرتها لتحرّر الشعوب، وقيام جامعة الدول العربية في يوم 22 مارس من نفس السنة. في نهاية هذه الفترة، تراجع بشكل عام عدد منخرطي الشعب الدستورية في بنزرت، وأصبح يناهز 5000 منخرط، كانت متمركزة في المدن الكبرى (بنزرت 1500، ماطر 975، رأس الجبل 465، فيريفييل 430، العالية 400)<sup>(130)</sup>.

لم تخضع مدينة ماطر للحزب الدستوري الجديد إلى بعد 1949، ويعود ذلك حسب المؤرخين إلى وفاة القيادي المؤسس لهذه الشعبة «حمودة بن ميهوب» وانسلاخ «الحبيب بن محمد الحبيب» عن الحزب الشيوعي ودخوله لحزب الدستور، بذلك «تمكن من التغلغل (الحزب) داخل كامل قيادة ماطر، وأساساً بماطر المدينة بعد أن كانت هذه المدينة قلعة استعصى على الدستوريين «الجدد» فك حصارها الذي فرضه حولها أنصار اللجنة التنفيذية ثم أتباع الحزب الشيوعي»<sup>(131)</sup>.

جدّد بورقيبة لدى عودته من الشرق تركيبة الشعب الدستورية خاصة في بنزرت وأقصى كل من كان يشك في ولاءه التام لشخصه، وانطلقت الثورة المسلحة.

تميزت هذه المرحلة ببروز واضح للدور النسائي، حيث تحوّلت يوم 15 جانفي 1952 «عضوات من شعبة تونس النسائية إلى باجة من أجل تأسيس شعبة دستورية نسائية هناك وقد انتظمت مظاهرة مشتركة بين النساء والرجال، فعمدت الشرطة إلى تفريقها وإيقاف 18 فرد (10 نساء و8 رجال) تم نقلهم يوم 16

129. صادرت فرنسا عام 1940، 126 قطعة أرض بين عين مريم والناظور، وفي عام 1942 صادرت مناطق شاسعة في منطقة الخروبة لانساء حي سكني للعسكر الفرنسي وإقامة سجن بحري، وصادرت ما يقدر بـ 2000 هكتار و7 آلاف شجرة زيتون وآلاف الأشجار المثمرة بين 1945 و1950. نفس المرجع، ص 275.

130. بنزرت والاستعمار، بحث في السياسة الاستعمارية والحركة الوطنية في جهة بنزرت 1924-1956، مرجع سابق، ص 311.

131. نفس المرجع، ص 313.

جانفي إلى بنزرت لإحالتهم على محكمة بنزرت الفرنسية<sup>(132)</sup>، وتم استقبالهم بمظاهرات حاشدة سقط فيها أكثر من 100 شهيد/ة وجريح/ة، على أساسها، فرضت السلطات الفرنسية حصارا على بنزرت من 27 جانفي إلى 6 فيفري 1952.

كما نظمت النساء في مدينة ماطر يوم 23 جانفي 1952 مظاهرة حاشدة «اعقبها ارسال عريضة إلى الباي وإلى «تريغفي لي» الكاتب العام لهيئة الأمم المتحدة احتجاجا على ايقاف النساء التونسيات المحتجات لدى القنصلية الأمريكية... كما انتظمت مظاهرة نسائية بمدينة بنزرت يوم 9 أفريل 1952 شاركت فيها حوالي مائة امرأة احياء لذكرى حوادث 9 أفريل 1938»<sup>(133)</sup>.

عام 1955، عادت الخلافات صلب «الحزب الدستوري الجديد» في بنزرت للظهور، وانقسم الحزب إلى جامعتين دستوريتين: جامعة الشمال الدستورية ومقرها بنزرت وجامعة الشمال الشرقي ومقرها ماطر.

في نفس السنة، انبثق عن المفاوضات التونسية الفرنسية اتفاقية للحكم الذاتي، زادت في تقسيم التونسيين بين مناصر لها (شقّ بورقيبة) وشقّ معارض (بقيادة بن يوسف)، مما دفع بورقيبة إلى تجريدته من منصبه كأمين عام للحزب. نتج عن هذا القرار حالة من التعاطف مع بن يوسف<sup>(134)</sup>، كما أعلنت عديد الجهات انسلاخها عن الحزب مثالا في العالية، رفراف، منزل عبد الرحمان والماتلين.

ورغم أن غالبية الشعب الدستورية بقيت موالية للحبيب بورقيبة، إلا أن بن يوسف تمكن من تكوين 18 شعبة دستورية بالجهة، استقطب فيها الدستوريين القدامى إلى جانب الزيتونيين. وفي 5 نوفمبر 1955، قام بورقيبة بزيارة إلى الجهة لشرح سياسته للمواطنين، فزار «بنزرت وفريفييل ورأس الجبل (...) وتوقف أيضا بكل من قنطرة بنزرت وزهانة ومنزل جميل ومنزل عبد الرحمان وجرزونة وتينجة والماتلين وغار الملح في حين امتنع بورقيبة عن التوقف بالختمين والعالية ولم يتحوّل إلى جهة ماطر»<sup>(135)</sup>.

وصل الخلاف بين أنصار الطرفين إلى الاعتداءات، حيث كوّن «الحزب الدستوري الجديد» «لجان الرعايا» وكانت مهمتها تنظيم الاعتداءات على قيادات اليوسيفية في عديد الجهات خاصة مدينة ماطر معقل اليوسيفية، كما تم اعتقال القيادات التابعين للأمانة العامة التي أنشأها بن يوسف، وتم إطلاق النار على المناضلين وتم تعذيب الكثيرين منهم<sup>(136)</sup>.

132. نفس المرجع، ص 358.

133. نفس المرجع، ص 363.

134. «وجهت عديد الأطراف برقيات إلى الحبيب بورقيبة (من شعبة عين غلال، شعبة ماطر، تجار العطرية بسجنان، أهالي فريفييل (250 إضاء)، المساجين السياسيين بماطر (4 إضاءات، عمال الفلاحة في ماطر (7 إضاءات)، أهالي ماطر (111 إضاء)...» نفس المرجع، ص 416.

135. المرجع السابق، ص 421.

136. نفس المرجع، ص ص 426-427.

في عام 1956، تحصلت تونس على الاستقلال، وواصلت الحركة الوطنية نضالاتها إلى حين انسحاب فرنسا تدريجيا من مجمل قواعدها وثكناتها من مدينة بنزرت في 25 جويلية 1961، وخلال معركة الجلاء نظم «الاتحاد الجهوي ببنزرت التابع للاتحاد القومي النسائي التونسي مسيرة سلمية للمطالبة بالجلاء... طافت في أهم شوارع المدينة ثم توجهت نحو القاعدة العسكرية. وعند وصولها أمام أحد مداخل القاعدة أصبحت مستهدفة لطلق ناري مكثف، فاستشهدت على عين المكان إحدى عشرة مناضلة من ضمنها اثنتان كانتا ترفعان العلم التونسي في مقدمة المسيرة فيما أصيب خمس وعشرون امرأة بجروح متفاوتة الخطورة»<sup>(137)</sup>.

خلقت أحداث معركة الجلاء انشقاقا صلب القوى الوطنية في تونس، خاصة مع انكشاف انعدام التحضير الجيد للمعركة، والزج بالمواطنين/ات في معركة خاسرة، أدت إلى استشهاد الآلاف (قدر عددهم ما بين 5000 و6000 مواطن تونسي). نتج عن هذا الانشقاق محاولة الاطاحة بحكم بورقيبة في ديسمبر 1962 على يد مجموعة من المدنيين والعسكريين، فيما سمي بانقلاب 1962 والتي باءت بالفشل، وقد ساهم اغتيال صالح بن يوسف في 11 أوت 1961 بألمانيا في تأليب عدد كبير من أنصاره ضد حكم بورقيبة، خاصة مع شعورهم بأنه انفرد بالحكم. قام بورقيبة بعد المحاولة الانقلابية، بمحاكمات سريعة دامت 6 أيام للمتورطين فيها. وتم اعدام الكثيرين منهم، وسجن آخرين. المهم هو أنه من بين قادة هذه المحاولة الانقلابية، كان هنالك الكثير من أصيلي بنزرت من بينهم «محمد صالح البراطلي»، «علي بن سالم»، «قدور الصداوي»، «حبيب حنيني».

إنّ المواقف المعارضة للحبيب بوقبيبة خلال مرحلة مواجهة الاستعمار وبعدها، وموالة جهات عديدة (خاصة ماطر) للحزب القديم ولبن يوسف، ووجود قادة لانقلاب 1962 من جهة بنزرت ككل، كلها عوامل، جعلت بورقيبة يتوجس من الجهة، بل لا يسعى إلى تطويرها ونموها، فكانت جل السياسات بعد الاستقلال مساهمة في تهميش بنزرت، هذا ما أقرّه المستجوبون والمستجوبات في قراءتهم للأسباب التاريخية وراء «تهميش» الجهة وضعف مؤشرات التنمية فيها.

## II. تحليل محتوى المقابلات مع الفاعلين/لات في بنزرت:

### 1. تقديم عينة البحث:

اخترنا العمل في هذا التقرير مع جملة من القيادات النسائية والرجالية المنخرطة في أحزاب سياسية وجمعيات ونقابات فاعلة في جهة بنزرت، ووسّعنا حلقة البحث لتشمل ممثلي السلط المحلية والوزارات وحتى مثقفي الجهة. تتراوح الأعمار في العينة موضوع بحثنا بين 18 و61 سنة، وقد لاحظنا عموما أن قيادات الجمعياتية أغلبهم من فئة الشباب، بخلاف القيادات الحزبية الأقرب إلى الكهولة. (معدل الأعمار بين النساء السياسيات في العينة هو 52.3 سنة).

137. منذ 50 عاما عشت معركة بنزرت، مرجع سابق، ص 142.

ويؤشّر هذا المعدّل إلى تهرّم النشاط السياسي وعزوف الشباب عن النشاط السياسي في جهة بنزرت وتونس بشكل عام. توضح إحدى القيادات الشابات التي قمنا بمقابلتها أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية في الجهة كالتالي: «قمنا بتنفيذ استشارة شبابية، ومن خلال الاستبيان الذي قمنا به وجدنا حالة من العزوف بين الشباب على المشاركة في الحياة العامة يعود هذا إلى عدّة أسباب: أولاً اعتقاده، أنه وفي كل الحالات، صوته لن يسمع، ثم اليأس والاحباط، فهو لا يرى الجدوى أو الربح المباشر من فعل المشاركة، حيث يعتقد أن هنالك علاقة مثلاً بين المشاركة والحصول على العمل، يقولون لك «ماذا سأجني؟»؛ يرفض أن يكون «ديكورا» في الاجتماعات لأنه في عديد الحالات وقع استغلاله واستخدامه من طرف الأحزاب بالخصوص، هناك قلة ثقة بين الشباب والمؤسسات العمومية خاصة بعد الاحباطات التي جاءت بعد الثورة، حيث وقع تقديم عديد الوعود إلى الشباب من طرف مؤسسات الدولة (المعتمديات، البلديات) لكن لم ينفذ منها أي شيء، من الأسباب كذلك اعتماد سياسة التجاهل والمماطلة من طرف المسؤولين، قلة الثقة من الكبار تجاه قدرات الشباب وعدم استعدادهم لمنحهم السلطة وامكانية أخذ القرارات، سوء فهم للعمل الجمعياتي والعلاقات الأفقية بين أعضاء الجمعية والرئيس البعض ينادي رئيس الجمعية بعزّي». (اكرام، أستاذة، تنسيقية العمل الشبابي، منزل بورقيبة).

تتفق هذه النتائج مع ما تم استنتاجه على المستوى الوطني، حيث أكدت دراسة المرصد الوطني للشباب حول «الشباب والاستحقاقات الانتخابية في تونس، حي التضامن مثلاً»<sup>(138)</sup> على ظاهرة عزوف الشباب التونسي عن المشاركة في انتخابات 2011 و2014، مؤكدة أنه «رغم الحراك الذي تعرفه تونس في الحياة العامة منذ 14 جانفي 2011، يظلّ انخراط الشبان في هياكل المجتمع المدني ضعيفا. فحسب الدراسة الوطنية حول تطلعات الشبان تجاه المسار الدستوري والانتقال الديمقراطي في تونس، صرح 6 % من المستجوبين بأنهم أعضاء فاعلين أو قياديين في حزب سياسي. ووفقا للدراسة الوطنية حول السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى الشباب في تونس، صرح 4.6 % فقط من المستجوبين بانخراطهم في أحد هياكل المجتمع المدني (...) مقابل 95.4 % صرحوا بغياب النشاط في الحياة العامة لديهم. وتفيد معطيات هذه الدراسة قلة حضور الفتيات في هياكل المجتمع المدني مقارنة بالفتيان، إذ صرّحت 2.3 % من المستجوبات بنشاطهنّ في الحياة العامة مقابل 6.9 % لدى الفتيان. (...) وعلى الصعيد الانتخابي أثبتت بحوث في سوسيولوجيا الانتخابات أن نسبة الامتناع عن التصويت في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي لسنة 2011 كانت مرتفعة بصفة خاصة عند من هم أقلّ سناً. فنسبة الامتناع عن التصويت تقدر بـ 25 % عند الشريحة العمرية المتراوحة عمرها بين 18 و34 سنة مقابل 14 % لدى الشريحة المتراوحة بين 55 و64 سنة»<sup>(139)</sup>.

أما في خصوص المستوى التعليمي، فنلاحظ عموماً أن غالبية المستجوبين/ات لهم مستوى تعليم جامعي، أي أنّ لديهم رأسمال مدرسي بالمعنى الذي يستخدمه بيار بورديو<sup>(140)</sup>، يخوّلهم للعب دور في الحياة العامة والسياسية.

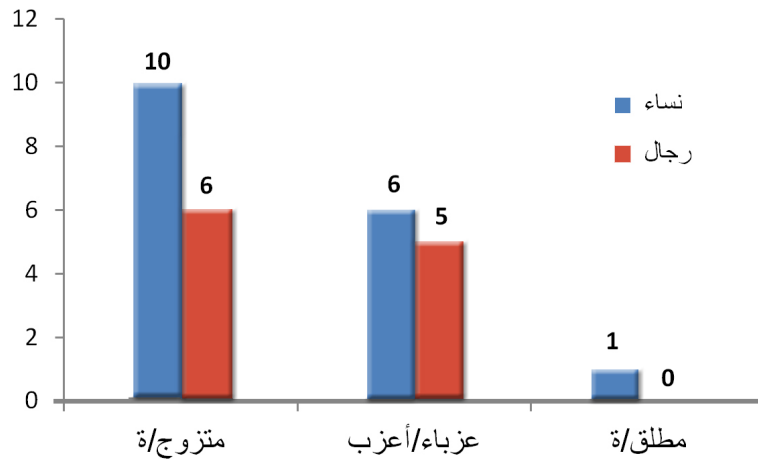
138. المرصد الوطني للشباب، الشباب والاستحقاقات الانتخابية في تونس، حي التضامن مثلاً، تونس، 2015.

139. نفس المرجع، ص ص 109.

140. يحدد بورديو أربعة أنواع لرأس المال، هي: الرأس المال الاقتصادي، الرأس المال الثقافي، الرأس المال الاجتماعي والرأس المال الرمزي. والرأس المال المدرسي يدخل ضمن الرأس المال الثقافي الذي يشمل الشهادات العملية وكل المهارات والكفاءات والمواهب التي يملكها الفرد، والتي تمكنه، مجتمعة مع بقية الرساميل، من التميّز اجتماعياً على بقية الأفراد. انظر، بيار بورديو وجان كلود باسرون، إعادة الانتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريش، مراجعة سعود المولى، ط 1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007.

أما عن الحالة الاجتماعية للعينة، فيتضح لنا من خلال الجدول التالي أن النساء السياسيات المتزوجات تمثلن ضعف عدد العازبات منه، علما وأن نسبة العازبات ترتفع لدى القيادات الجمعياتية (6 سيدات من القيادات الجمعياتية هن عازبات)<sup>(141)</sup>.

### رسم بياني عدد 3 الحالة الاجتماعية لاجتماع البحث



ما يمكن ملاحظته عموما من خلال تقديمنا لعينة البحث، هو أن غالبية المنخرطين/ات في العمل الجمعياتي، من النساء والرجال، هم شباب غير متزوجون، وفي أغلب الحالات هم عاطلون/لات عن العمل، دخلوا/لن مجال العمل الجمعياتي والمدني عموما إثر 14 جانفي 2011، في حين أن التوجه العام لدى القيادات الحزبية، هي أن قياداتها أكثر استقرارا ومهنية، ودخولها العمل السياسي هو مواصلة لأنشطتهم السياسية أو الجمعياتية السابقة. ونبيّن من خلال الجدول التالي مسارات المشاركة السياسية والمدنية للقيادات السياسية والجمعياتية والنقابية موضوع الدراسة.

### جدول عدد 55 مسارات العمل السياسي لاجتماع البحث

| الجهة/النشاط | الاسم             | الحزب/الجمعية/النقابة                                                                                              | المهمة         | تجارب/مهام أخرى                                                                     |
|--------------|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| نقابات       | سميرة السعدي      | النقابة الأساسية لمصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي                                                             | الكاتبة العامة | رئيسة فرع جمعية النساء الديمقراطيات في بنزرت ونقابية                                |
|              | منية بن نصر عيادي | لجنة المرأة العاملة بنزرت، نقابة قطاعية للصناعات المطاطية، عضو الهيئة الإدارية الجهوية للاتحاد العام التونسي للشغل | رئيسة نقابة    | ترشحت في انتخابات 2014 عن الائتلاف الحزبي "الاتحاد من أجل تونس"، هي نقابية منذ 2007 |

141. يمكن الرجوع للملحق عدد 4 للاطلاع على تفاصيل تقديم العينة مجال هذا البحث.

|                                                                                                                   |                                  |                                                                                                                      |                       |             |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|-------------|
| نقابيّة<br>دخلت مجال العمل السياسي في<br>الجامعة عام 1979                                                         | منسقة وعضوة<br>في الحزب          | عضو التنسيقية المحليّة<br>للجبهة الشعبية، وعضو حزب<br>الوطنيون الديمقراطيون<br>الموحد، ومنسقة حركة في ولاية<br>بنزرت | ليلى عويّني بن<br>علي | أحزاب       |
| رئيسة جمعية الأمل للتنمية<br>ببنزرت الشماليّة<br>عضوة لجنة مركزيّة<br>صلب التجمع الدستوري<br>الديموقراطي منذ 1996 | عضوة                             | حزب حركة مشروع تونس                                                                                                  | ليلى شوشان            |             |
| برلمانية عن نداء تونس                                                                                             | عضوة مؤسسة<br>للحزب              | حزب حركة نداء تونس                                                                                                   | حياة كبير قوتة        |             |
| رئيسة قائمة في الانتخابات<br>2011 و2014، دخلت العمل<br>السياسي بعد 2011، ناشطة في<br>العمل الجمعياتي منذ 2006     | رئيسة المكتب<br>الجهوي           | المكتب الجهوي لحزب آفاق<br>تونس                                                                                      | زهرة بن نصر           |             |
| حزب العمال ومرشحة حزب<br>العمال في 2011 والجبهة<br>الشعبية في 2014. دخلت العمل<br>السياسي قبل 2011                | عضوة مكتب<br>جهوي لحزب<br>العمال | حزب العمال<br>المنسقة الجهوية لمنظمة<br>مساواة                                                                       | أليفة النجار          |             |
| نقابيّة، دخلت العمل السياسي<br>مع جماعة الاتجاه الاسلامي<br>قبل الثورة                                            | رئيسة المجلس                     | مجلس شوري حركة<br>النهضة في بنزرت                                                                                    | فاطمة المثلوثي        |             |
| انخرطت في العمل السياسي<br>عام 2016                                                                               | عضوة                             | حزب صوت التونسي                                                                                                      | نسيمة الطالبي         |             |
| عضوة في عديد الجمعيات                                                                                             | رئيسة الجمعية                    | جمعية نحن نحب بنزرت                                                                                                  | سميّة الكامل          | جمعيات      |
| انخرطت في العمل الجمعياتي<br>بعد 2011                                                                             | عضوة                             | الجمعية النسائية للتنمية<br>والثقافة بماطر                                                                           | ريم المقدّم           |             |
| انخرطت في العمل الجمعياتي<br>بعد 2011                                                                             | عضوة                             | تنسيقية العمل الشبابي                                                                                                | اكرام غلماني          |             |
| عضوة في الحزب الشيوعي،<br>التجديد، ثم المسار                                                                      | الرئيسة                          | الجمعية التونسية للدفاع عن<br>الحق في الاختلاف                                                                       | سلوى غريسة            |             |
| عضوة في 7 جمعيات في بنزرت<br>منذ 2011                                                                             | عضوة                             | جمعية القيادات الشابة<br>ببنزرت                                                                                      | ابتهال الجابري        |             |
| أمينّة مال الجمعية التونسية<br>للصحّة الانجابيّة، عضو<br>في التجمع الدستوري<br>الديموقراطي قبل الثورة             | رئيسة الجمعية                    | رئيسة جمعية القابلات في<br>بنزرت                                                                                     | فائزة كثيري           |             |
| انخرطت حديثا                                                                                                      | عضوة                             | جمعية شباب رأس الجبل                                                                                                 | سمر الرفراي           | هيئة حكومية |
|                                                                                                                   | رئيسة مصلحة<br>المرأة والأسرة    | المنذوبية الجهوية للمرأة                                                                                             | سكينة حمدي            |             |

| حافظ الذواوي       | جمعية التنمية المحلية أوتيك الجديدة                                     | عضو في الهيئة المديرة |                                                                    |
|--------------------|-------------------------------------------------------------------------|-----------------------|--------------------------------------------------------------------|
| رياض السحباني      | جمعية زهوة وجمعية افريقية                                               | المدير التنفيذي       | جمعية العاطلين عن العمل، جمعية افريقية، انخرط في الجمعيات بعد 2011 |
| محمد مهدي بن هيت   | جمعية هيبودياريتوس                                                      | نائب الرئيس           | عضو في جمعيات أخرى، دخل العمل المدني منذ 2011                      |
| ياسين العنابي      | جمعية درب                                                               | رئيس الجمعية          | عضو في جمعيات أخرى دخل العمل المدني منذ 2011                       |
| عماد السليبي       | جمعية كفاءات للتشغيل والتنمية                                           | رئيس الجمعية          | عضو في 4 جمعيات منذ 2011                                           |
| سمير المقراني      | المنظمة الثقافية التونسية الألمانية- نادي التوأمة منزل بورقيبة شتوتغارت | رئيس الجمعية          | عضو في الهيئة المديرة لجمعية القاصرين عن الحركة الذهنية قبل الثورة |
| عبد القادر المعاوي | جمعية الارادة للتنمية بالماتلين                                         | كاتب عام              | عضو في الكشافة                                                     |
| حسام بن سالم       | حركة نداء تونس                                                          | عضو في مكتب ماطر      | انخرط في العمل السياسي في 2014                                     |
| على حمدوني         | معتمد سجنان                                                             | معتمد                 | محقق في هيئة مكافحة الفساد - لديه انتماءات سياسية رفض ذكرها.       |
| البشير السحباني    | المكتب الجهوي لاتحاد الشغل                                              | الكاتب العام          | نقابي                                                              |
| فوزي فليس          | كاتب /إطار سامي في مستشفى حكومي                                         |                       | ليس لديه نشاط نقابي أو جمعياتي أو حزبي لكنه من عائلة ميسرة         |

يتميز النشاط السياسي والجمعياتي في جهة بنزرت بالتداخل وانعدام الفصل تقريبا بين المجالين «الحزبي» و«الجمعياتي» وتعددية الانتماءات والمشاركات، فالنساء النشيطات سياسيا، تنتمين في نفس الوقت إلى جمعيات، والنساء رئيسات الجمعيات هنّ بدورهنّ عضوات و/أو لديهنّ مسؤوليات في جمعيات أخرى أو في الأحزاب. هذا التداخل، قد يكون مصدر اثراء للمجتمع المدني في الجهة، لكنه قد يساهم كذلك في خلق نوع من الغموض والتضارب في المصالح وبالتالي فقدان ثقة المواطنين والمواطنات في الطرفين، أي الأحزاب والجمعيات.

إنّ ظاهرة تعدد الانتماءات بارزة جدا بين النشاطين/ات المدنيين/ات والسياسيين/ات، ولا يرى فيها المستجوبون/ات أي اخلال أو ازدواجية أو مخاطر عندما يمارسونها، رغم انتقاد الكثير منهم للأطراف الأخرى التي تمارسها.

## 2. ولوج مجال العمل السياسي والجمعياتي في بنزرت وأسبابه:

تنقسم تجربة ولوج مجال العمل السياسي و/أو الجمعياتي أو النقابي لدى الفاعلين في الجهة إلى نوعين، من دخلوا قبل 14 جانفي 2011، ومن التحقوا بعد الثورة. وما يمكن ملاحظته هو أنّ أسباب دخول هذا المجال تختلف بحسب الفترة، فمن انخرطوا في العمل السياسي/المدني قبل الثورة وواصلوا بعدها، يعود انتمائهم إلى وجود رأسمال ثقافي (مستوى دراسي) ورأسمال اجتماعي (بيئة داعمة ومؤطرة) خوّلهم لاكتساب قدرات ومعارف جعلتهم يختارون العمل السياسي/المدني. أما من دخلوا المجال بعد «الثورة»، فتختلف الأسباب باختلاف الجنس، حيث دخلت النساء مجال العمل السياسي والمدني نظرا لشعورهنّ بالخوف والتهديد خلال تلك الظرفية، ورغبتهم في لعب دور «إيجابي» بما أن السياق كان يسمح بذلك. أما الرجال، فقد دخلوا العمل السياسي والمدني لأسباب تتعلق أساسا بالبحث عن فرص عمل وتوسيع شبكة العلاقة، أو «انتهاز الفرصة لنيل جزء من الغنيمة» على حدّ تعبير أحد القيادات الحزبية الشبابية لحزب حركة نداء تونس.

الصنف الأوّل، أي اللاتي انخرطن في مجال العمل السياسي قبل جانفي 2011، يعتبر انتماءهنّ السياسي ونشاطهنّ الحزبي أو الجمعياتي اليوم مواصلة لتكوين وتجربة سياسية سابقة سواء في السريّة أو صلب الحزب الحاكم قبل الثورة، وانطلقت أغلب هذه الانتماءات في المعاهد والجامعات أو في الهياكل النقابية والأحزاب. تقول أليفة: «أنا بدأت العمل السياسي منذ الصغر، في سنّ 23 سنة، كنت في السريّة في حزب العمال، دخلت الحزب منذ أن تزوجت رفيقي، ورغم أنني من وسط ميسور إلا أنني كنت مؤمنة بمبادئ الحزب وبالوطن وبأهمية وضرورة تحسين ظروف الناس ودخول معترك الحياة السياسية كان واجبا. بعد 2011، خرجنا للعلن، وبدأت الأمور تتوضح وتبلى، فقد تم إعادة تشكيل وتنظيم صفوف الحزب على قاعدة النظام الداخلي، والاستعداد للمشاركة في الانتخابات» (أليفة، متقاعدة، حزب العمال، بنزرت).

أما ليليا فقد انخرطت في العمل السياسي في الجامعة، تقول: «دخلت العمل السياسي عام 1979 في السنة الأولى لي بالجامعة، ضمن الهياكل النقابية المؤقتة، بعد تخرّجي، لم يكن الاطار العام في تونس يسمح بالعمل الحزبي والسياسي، فالتجأت إلى العمل النقابي وانتميت إلى نقابة التعليم الثانوي بحكم كوني كنت أستاذة تاريخ وجغرافيا» (امرأة، أستاذة متقاعدة، الجبهة الشعبية، بنزرت). وتضيف سلوى بدورها «أنا كانت لدي تجارب عديدة في العمل السياسي، تعود إلى زمن بعيد، فقد كنت ناشطة صلب الحزب الشيوعي الذي أصبح حزب التجديد ثم المسار، وأعتبر تجربة العمل السياسية ثرية جدّا، فهي تجعلك مطلعاً على ما هو موجود في تونس، أنا كنت في المكتب السياسي للتجديد والمسار إلى حدود 2014» (امرأة، أستاذة جامعية، جمعية تدعيم الحق في الاختلاف، بنزرت).

ولا تختلف تجربة فاطمة عن رفيقاتها، فقد بدأت العمل السياسي باكراً في المعهد تقول: «كان لدي وعي سياسي منذ الصغر، فأنا أنتمي إلى أسرة ملتزمة، وعائلة إسلامية تنشط في جماعة «الاتجاه الإسلامي» وكنا ضد السلطة، وكان أخي سجيناً سياسياً عن الحركة زمن بن علي. أنا انتميت من السنة 3 ثانوي، وكنت متحجبة، وكنت أجد صعوبات عديدة في المعهد حيث كان يمنع وضع الحجاب. في الجامعة كنت ناشطة في العمل النقابي، وفي 1996، لم يكن يوجد التيار الإسلامي في الجامعة بشكل واضح، وكنا نشط تحت غطاء الأحزاب القومية بالخصوص. بعد الثورة، انضمت علنياً إلى حزب حركة النهضة، واختياري للنهضة ليس تأثراً بأسرتي بل هو نتاج إيماني بالحزب وبأفكاره ورؤيته المجتمعية» (فاطمة، قيمة بمعهد، حزب حركة النهضة، بنزرت).

أما سمّية، ورغم صغر سنّها، إلا أنها حاولت ممارسة العمل الجمعياتي قبل الثورة من خلال الانخراط في الهلال الأحمر وفي مختلف النوادي في المعهد، وكان للبيئة الأسرية التي تنتمي إليها دور مباشر في اختياراتها، تقول: «أنا أنتمي إلى أسرة ميسرة، حيث كان أبي قيادي ضمن حزب «وطد جامعة»، وكان من المنظرين في الحزب، شجعني كثيراً على العمل الجمعياتي، إلا أنه رفض دخولي إلى اتحاد الطلبة واعتبر أن ذلك سيلهيني عن دراستي، وبالفعل رسبت في السنة الأولى جامعة، وتوقعت أن يقوم بتوبيخي، إلا أنه فاجأني بالقول «أحسن، ابقى هناك وعكري حياتهم بنضالك». دخلت المعهد التحضيري للدراسات الهندسية ببنزرت وكوّنت فرع للاتحاد الطلبة UGET هناك، وقمت بتسييره على 4 دورات متتالية، ثم أسست بعد الجامعة جمعية AIESEC تهدف إلى تبادل الطلبة بين البلدان، وأسست جمعية «ثقافة وفن» في أوتيك، وأصبحت منسقة جهوية في شبكة مراقبون، وأنا كذلك عضو في العديد من الجمعيات (سمّية، معطلة، جمعية نحن نحب بنزرت، بنزرت).

الصنف الثاني من القيادات، كنّ قد دخلن العمل السياسي والجمعياتي بعد الثورة، منهم من رأين في ذلك ضرورة نظراً لحالة عدم الاستقرار والتوتر التي مرّت بها البلاد، خاصة بعد فوز حزب حركة النهضة في انتخابات أكتوبر 2011، فشعرن بالتهديد، وقررن دخول هذا المجال وممارسة النشاط السياسي للتأثير من الداخل، تقول حياة: «بدأت العمل السياسي صلب حزب حركة نداء تونس سنة 2012، أنا من عائلة دستورية بالأساس. بعد 2011، أحسست بضرورة الدخول في السياسة، وشعرت أننا أطلقنا صرخة لإنقاذ تونس من المشروع الاخواني، وأنقذناها من التهديد الذي يمسّ حقوق النساء وقررت دخول معترك الحياة السياسية. تزامن هذا مع تكوين حزب حركة نداء تونس، واتصلوا بي وطلبوا انضمامي للحزب وقبلت. إن النساء في تونس وفي بنزرت خرجن عندما شعرن بتهديد النموذج المجتمعي التونسي حيث بدأ تهديد المكتسبات القانونية للنساء، وبدأ تهديد دورها ومكانتها صلب المجتمع» (حياة، مديرة بنك، حزب حركة نداء تونس، بنزرت).

وتوافقها زهرة الرأي من حيث السبب في دخول النشاط الحزبي، وتضيف أنه كانت لديها تجربة في العمل الجمعياتي قبل الثورة، حيث «بدأت العمل السياسي بعد الثورة، قبلها كنت في الجمعيات من خلال رئاسة مركز المسيرين الشبان CJD منذ 2006 إلى 2013. أعتقد أن العمل الجمعياتي أفضل تجربة لي، أعطاني فرصة للتكوين والتشبيك وخلق الأفكار، وهو فضاء للمقترحات، كنت ناشطة جداً في جهة بنزرت. أرى أن من دخل العمل الجمعياتي يسهل عليه دخول العمل السياسي، تكون لديه القدرة على تقديم المقترحات والتواصل السهل والعلاقة المباشرة مع الفاعلين في 2011. قررت دخول مجال العمل السياسي رغم أنني لم أكن أفكر في ذلك أبداً قبلها، لكن شعرت أن هناك واجب محتم عليا أكثر من رغبة متي، بعد الثورة كونت حزب آفاق في بنزرت، كنا مجموعة صغيرة، وبدأنا معنا، عرفنا بالحزب، واخترت آفاق لأنه حزب شبابي مكون من شبيبة نجحت في حياتها المهنية، ويريدون العطاء لتونس وليست لهم أطماع» (زهرة، مسؤولة بشركة خاصة، حزب آفاق تونس، بنزرت).

وهناك من كان دخولهم مجال العمل الحزبي صدفة كحال نسيم التي وجدت نفسها تقوم بتربص في مكتب محامي، كان هو المؤسس ورئيس حزب «صوت التونسي» تقول: «أنا لم أكن مهتمة بالشأن العام، كنت أجده مملاً... منذ 2011 أرهقنا وتعبننا من السياسية والسياسيين والأحزاب الفاشلة، وفقدنا الثقة في الجميع خاصة بعد تجربتنا مع النهضة والنداء، لهذا اخترت أن لا أكون متحزبة. لكن صادف وأن كان المشرف على تربصي في المحاماة هو السيد «عمر البجاوي» رئيس حزب صوت التونسي، وهو ناشط سياسي منذ حكم بن علي صلب التجمع وله خبرة، وقد أسس هذا الحزب صحيفة مجموعة من الشخصيات المعروفة في بنزرت، حضرت في البداية للاستماع، ومع القرب منهم أعجبت بأفكار الحزب وقررت الانضمام» (نسيم، محامية، حزب صوت التونسي، بنزرت).

هناك حالات أخرى، كان دخولها العمل الجمعياتي و/أو السياسي بهدف إقامة شبكة علاقات والاندماج صلب المجتمع البنزرتي، مثال ذلك حالة فائزة التي انتقلت للعيش في بنزرت سنة 1980، وهي أصيلة مدينة باجة، تقول: «عندما وصلت بنزرت لم أكن أعرف الناس هنا، لذلك خضت العمل الجمعياتي والسياسي، كان مدير المدرسة التي يدرس فيها أبنائي عضواً في التجمع الدستوري الديمقراطي، وقد اقترح عليا الانضمام، وكانت فكرة جيدة بالنسبة لي فانضمت رغم أنني لم أكن أنشط إلا على مستوى الحي الذي كنت أقطن فيه وفي المستوى المحلي فقط. وتمتعت بفرص هامة للتدريب والتكوين السياسي ضمن الحزب، وقد نشطت في التجمع حتى 2011، كانت أغلب الأنشطة اجتماعية مثل تقديم مساعدات للأطفال في فترة العودة المدرسية، وكنا نعد حملات لتوعية الأولياء والأطفال بالأمراض مثلاً. دخلت جمعية القابلات في مرحلة الدراسة منذ 1979 ثم في بنزرت عندما فتحو مكتباً في 1988 دخلت الجمعية وأصبحت رئيسة جمعية القابلات في بنزرت، ودخلت إلى الجمعية التونسية للصحة الانجابية في 2005، كنت عضوة في المكتب الجهوي ثم الوطني» (فائزة، قابلة، جمعية القابلات، بنزرت).

لا يختلف الأمر بالنسبة للنساء الناشطات في العمل الجمعياتي، حيث دخلت غالبية المستجوبين/ات ضمن مجتمع البحث مجال العمل الجمعياتي الحقيقي وبشكل واضح بعد الثورة، مثال ذلك ريم التي دخلت العمل الجمعياتي «لأنه ليس لديها أجندة سياسية أو انتماء لحزب رغم أن بقية العضوات فيهن من تنتمين إلى أحزاب سياسية وتتعاظفن مع اتجاه دون آخر» (ريم، معطلة، الجمعية النسائية للتنمية والثقافة بماطر)، وابتهاال التي تقول: «بدأت العمل الجمعياتي في 2010، من خلال جمعية «صوت الطفل» في بنزرت وكنت عضوة، كما دخلت جمعية «التعاون» المعنية بكفالة الأيتام»، وتضيف: «أنا اليوم عضوة في سبعة جمعيات في بنزرت، هي جمعية صوت الطفل، في تنسيقة الشباب بمنزل بورقيبة، قدماء تلامذة بنزرت، IIDEbate، youth and skills. jeune leader، وجمعية اقرأ» (ابتهاال، طالبة وموظفة، جمعية القيادات الشابة ببنزرت).

وينطبق الشيء نفسه على القيادات الجمعياتية الرجالية أمثال عماد الذي دخل العمل المدني بعد الثورة، حيث كان قبل ذلك ينشط في منظمة المصائف والجولات. وتعتبر تجربة عماد متميزة، لكونه ساهم في تأسيس العديد من الجمعيات، ولكونه خاض تجربة السجن بسبب احتجاجاته ومطالباته بالتشغيل بعد الثورة، يقول: «في 2011 دخلت العمل الجمعياتي عبر جمعية المعطلين عن العمل، وهي جمعية جهوية، كونا جمعية كفاءات، ثم قمنا وطنيا ببعث الرابطة التونسية للدفاع عن أصحاب الشهاد. أنا أصيل منطقة ريفية اسمها «لعزيب» تبعد 40 كلم على ماطر، موجودة بين منطقتين صناعيتين ببنزرت بهما أكثر من 7 معامل. كونت فيها جمعية «انماء لعزيب». كما كونت جمعية «نخوة للصداقة الصينية التونسية» في 2013، وأسسنا كذلك جمعية «راك حرّة» في منزل بورقيبة وتعمل في مجالات التكوين والدراسات حول المرأة. في 2011 تم توظيف الشباب من طرف الدولة في تنظيم الانتخابات، وتم تدريبهم ووعدنا رئيس الهيئة العليا للانتخابات بالانتداب صلب الهيئة على اعتبار كونه تم الاستثمار في هذا الشباب وأنها هيئة دستورية وستكون دائمة، كنا 1600 متعاون منهم 111 من بنزرت، ثم جاء شفيق الصرصار وتصل من كل الوعود، وفتح انتدابات شكلية ولم يتم توظيفنا وتم انتداب أشخاص جدد. وعندما احتججت، حكم عليا بالسجن، ووجدت نفسي وحدي في الواجهة، وفهمت حينها من خلال التجربة أن الشباب لا فائدة منه ولا يعول عليه» (عماد، معطل، جمعية كفاءات للتشغيل والتنمية، ماطر).

أما سمير، فقد انخرط في العمل المدني قبل الثورة من خلال المنظمة الوطنية للمصائف والجولات، يقول: «مارست الرياضة في جمعية كرة اليد وكنت مسؤولا في جمعية ألعاب القوى «أتلتيكو منزل بورقيبة»، وأنا كذلك عضو في الهيئة المديرة لجمعية القاصرين عن الحركة الذهنية. لقد بدأت علاقتي بنادي التوأمة منذ 25 عام، دخلت كمنخرط في تدرجت في مختلف المستويات، وأصبحت عضو مسؤولا عن النشاط الثقافى والرياضي، ثم كاتبا عاما. يلي ذلك انتقلت للعمل بالخارج فانقطعت عن النشاط مدة 4 سنوات، ثم رجعت. أنا رئيس الجمعية منذ 2014» (سمير، طبيب، المنظمة الثقافية التونسية الألمانية، نادي التوأمة منزل بورقيبة شتوتغارت OCTA، منزل بورقيبة).

إن دخول الرجال، خاصة الشباب منهم، مجال العمل الحزبي/السياسي، له أسباب مختلفة، ترتبط أساسا بثقافة كانت موجودة وتم ترسيخها بعد «الثورة»، وفيها نوع من «الانتهازية» حسب رأي الفاعلين، حيث أنه وبعد نتائج انتخابات 2011 وانتصار حركة النهضة، وما رافقه من تمتع قياداتها وعائلاتهم بالعفو التشريعي العام، والعديد من الامتيازات خاصة التشغيل، وجد الكثير من الشباب أنفسهم أمام حيرة، عبّر عنها أحد الشباب الذين استجوبناهم كالتالي: «اعتقدنا أننا قمنا بثورة من أجل تغيير الوضع والقضاء على التهميش والتشغيل، فوجدنا أن من لم يتحركوا خلال الثورة تم تشغيلهم، وهم أول المستفيدين بعد 2011، فقلت - أنا والعديد من الشباب في ماطر-، يجب أن نأخذ حصتنا من «العكّة» وأن نفتك ما هو حقنا بأي ثمن، من هنا انخرطنا في حزب حركة نداء تونس، ودعمناهم، والحمد لله، نجحنا في ذلك، وحصل شقيقي على وظيفة، وأنا أعمل أحيانا ومتفرغ أكثر للنشاط الحزبي، وسأشرح للانتخابات البلدية» (حسام، معطل، حزب حركة نداء تونس، ماطر)<sup>(142)</sup>.

ويؤكد ذلك عماد قائلا «بعد 23 سنة تصحّر ثقافي وفكري وسياسي، هناك جيل ثالث، بعيد عن العمل السياسي، وفي الثورة عندما جاءت الفرصة للانصهار اكتشف أن العمل السياسي هو عمل انتهازي بالأساس. اليوم الشباب هو مفروز سياسيا، فمن لا يدخل الأحزاب الكبرى أي النهضة والنداء، يصبح مفروزا سياسيا، «لا حزب = لا عمل» هناك حالة احباط عام وفقدان ثقة» (عماد، معطل، جمعية كفاءات للتشغيل والتنمية، ماطر).

تتفق غالبية القيادات على صعوبة الانخراط في العمل السياسي أو الجمعياتي قبل الثورة، فالعمل السياسي كان مجال خطر وتهديد وتخويف في حال تمّ اختيار الانخراط في حزب معارض سواء من اليسار أو اليمين، ولم يكن الكثير من القيادات موضوع بحثنا على استعداد لخوض هذه التجربة مع كل ما تحمله من تهديدات. ومن اختاروا فعلا خوض غمار العمل السياسي خارج حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، دفعوا الثمن باهضا، سنوات من المراقبة والعرقلة والتخويف، وتعايشوا مع امكانية السجن في أي لحظة.

أما العمل الجمعياتي، فلم يكن ممكنا خارج حدود ما كان موجودا، أي في ظلّ عدم الاستقلالية ومراقبة هياكل الدولة والتدخل في توجهاتها، لذلك، كانت القيادات الجمعياتية المستجوبة تنشط في أفضل الحالات في النوادي أو في منظمة المصائف والجولات أو الهلال الأحمر. يقول ياسين: «أنا دخلت العمل الجمعياتي بعد الثورة، كنت في فرنسا ناشطا في المجتمع المدني، لكن عندما رجعت إلى تونس الظروف العامة لم تكن تسمح بالنشاط المدني أو السياسي لذا اكتفيت بالتدريس. وبعد 2011 قمت مع مجموعة من الأشخاص، جميعنا درس خارج تونس ورجعنا بتأسيس الجمعية». (ياسين، أستاذ جامعي، جمعية درب DERB، بنزرت)

142. شارك حسام في الانتخابات البلدية في ماي 2018 عن حزب حركة نداء تونس، وفاز، وهو اليوم نائب رئيس بلدية ماطر

لقد حملت قيادات الأحزاب والجمعيات الكثير من الآمال بعد الثورة، حيث اعتقدوا، حسب قولهم، أن المجال أصبح يسمح بالتعددية وممارسة فعل المواطنة من خلال الانخراط في الجمعيات والأحزاب، أن مسار الأحداث بعد جانفي 2011، وتحديدًا بعد انتخابات 23 أكتوبر، غير من مقومات المشهد العام، وانبثقت اشكالات وعراقيل جديدة، تمكّن البعض من التعامل معها، وأصيب البعض الآخر بالإحباط وفقدان الأمل منها.

### 3. التحديات والصعوبات التي تواجه مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية

تشير الدراسات إلى وجود صعوبات متعددة أمام مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية ووصولهنّ إلى مراكز القرار<sup>(143)</sup>، وتتشابه هذه الصعوبات في مختلف البلدان العربية مع وجود تمايزات واختلافات من بلد لآخر. وتصنّف هذه الصعوبات إلى «اقتصادية، ثقافية وتربوية، اجتماعية-أسرية، مؤسسية وسياسية وأخرى قانونية»<sup>(144)</sup>.

يرى الفاعلون السياسيون الذين تمت مقابلتهم ضمن هذه الدراسة أنّ هنالك العديد من الصعوبات والتحديات التي حالت دون النهوض بأوضاع النساء في ولاية بنزرت وتعزيز مشاركتهنّ في الحياة العامة والسياسية. كما توجد جملة من العوامل المؤثرة والتي تزيد في حدة هاته الصعوبات.

#### أ. العوامل الخارجية المؤثرة:

##### • تحديد بنزرت كمنطقة عسكرية:

أكد لنا غالبية المستجوبين/ات، أن اعتبار بنزرت منطقة عسكرية، كان عاملا معيقا أمام أيّة مشاريع وفي مختلف المجالات، فوزارة الدفاع كانت ولا تزال توقف كل المشاريع التنموية في الجهة، ولم تكن لها رغبة في تطوير المنطقة عموما «بتعلّة الدواعي الأمنية» بما في ذلك المشاريع البسيطة كتحسين مداخل المدينة وغيرها حسب قول المستجوبين/ات. كان لهذه السياسة التي دامت سنوات تأثيرات مباشرة على مشاركة النساء والشباب في الحياة السياسية. «إنّ بنزرت لديها صيغة خاصة في المشاركة السياسية، البنازرتية هم في حالة انتظار attentisme، بنزرت مدينة سيطر عليها الجيش لذلك بقيت مهمّشة، لأنّ الجيش يفرض المشاريع التنموية... كل هذا يؤثر طبعا على مشاركة النساء في الحياة السياسية في بنزرت» (سلوى، أستاذة جامعية، جمعية تدعيم الحق في الاختلاف، بنزرت).

143. من بين هذه الدراسات، «المشاركة السياسية للمرأة التونسية: دراسة مونوغرافية لولايي المنستير وسوسة»، أحمد خواجه وفتحيت حيزم، جمعية صوت المرأة بجمال ومركز كوثر، «2016 المرأة والسياسة في تونس: المكاسب والعوقات»، جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية، 2014، وغيرها.

144. سعيد نادر، تنسيق، تقرير تنمية المرأة العربية: المرأة العربية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر، ط2، 2010، تونس.

## • الصراع بين اليوسفيّة والبورقيبيّة :

يعتقد غالبية من تمت مقابلتهم ضمن هذه الدراسة أن لسياسة الدولة التونسية دور كبير في تحديد الواقع الحالي التنموي والسياسي في ولاية بنزرت ككل. وقد سبق وأن بيّنا في المحاور السابقة الصراعات التي وقعت صلب حزب الدستور، وبينه وبين بقية الأحزاب في مراحل تاريخية مختلفة، إلى جانب موقف الحبيب بورقيبة من الجهة إثر اختيار غالبية القيادات دعم صالح بن يوسف في صراعه التاريخي معه، واثراً لمحاولة الانقلابية التي تورط فيها الكثير من «البنازرتية». وقد تركت السياسة التي مارسها بورقيبة تجاه بنزرت أثرها إلى اليوم على الحياة السياسية والتنموية في الجهة، حيث تم تعطيل أي إسهام للمنطقة، وتم تهميشها اقتصادياً وتنموياً، وطبعاً سياسياً.

يعتبر الفاعلون السياسيون أنّ «بنزرت منطقة ساحلية داخلية ثرية، لكن ليست منطقة ريادية في تونس نظراً لخيارات سياسية، فبورقيبة كانت له مواقف من بنزرت ومن المعارضين سواء اليوسفيين أو غيرهم، بعد 1962 أخذت الأمور مرحلة ثانية، وانتقم بورقيبة من محاولة الانقلاب وتم تصنيف بنزرت أنها يوسفية» (مهدي، طالب، جمعية هيوداريتوس، بنزرت)، كما يربطون بين المظلمة التي عاشها اليوسفيون وبين الإسلاميين الذين استثمروا ذاك الشعور بالاضطهاد حسب قولهم، لفائدتهم، تقول قيادية: «البنازرتية يكرهون بورقيبة لأنه أخرج فرنسا من بنزرت، وكانوا يَشُون «يقودوا» بالتونسيين المناضلين للجيش الفرنسي، ثم ساندوا بعد ذلك صالح بن يوسف، وبدأوا اثر ذلك بالتخونيج والقومجية» (سلوى، أستاذة جامعية، جمعية تدعيم الحق في الاختلاف، بنزرت). وتضيف قيادية أخرى «إنّ المظلمة التاريخية التي عاشها اليوسفيون زمن بورقيبة، وبطشه تجاه العديد من العائلات في بنزرت استثمارها الاسلاميون» (حياة، مديرة بنك، حزب حركة نداء تونس، بنزرت).

## • تمثيلات شخصيّة البنزرتي/ة:

يعتقد الفاعلون أنّ لشخصية المواطن/ة البنزرتي/ة تأثير على واقع الحضور والمشاركة في المجال العام، سواء بالنسبة للرجال أو النساء، فالبنزرتي بحسب تمثيلات الفاعلين الاجتماعيين له، شخص غير معني بالحياة السياسية ولا الجمعياتية، ولا يهتم إلا بكرة القدم والصيد البحري. فهو حسب قولهم «شخص غير شجاع، منطوي ولا يحبّ «البراني» ولا يشارك في الحياة العامة والسياسية. وهو شخص يعتبر نفسه محباً للحياة un bon vivant تماماً كما الفرنسي، يخرج ويسافر لكن لا يشارك ولا يحب الثقافة ولا السياسة» (فوزي، موظف سامي وكاتب، بنزرت).

أما تمثيلات المرأة البنزرتية، فيمكن تقسيمها حسب الفاعلين إلى : «نوع من النساء، يعشن في برجهنّ العاجي خاصة المثقفات منهنّ والثريات، وهنّ في عالم بعيد عن الواقع. ونوع ثاني هنّ النساء الريفيات، الكادحات، وهنّ ملهيات في أعباء حياتهنّ اليومية وتركضن وراء قوت أسرتهنّ، تؤدّ المرأة الريفية طبعاً دخول مجال

الحياة العامة والسياسية لكنها لا تملك الوقت ولا المجال ولا الامكانيات» (أليفة، موظفة متقاعدة، الجبهة الشعبية، بنزرت). وفي كل الحالات، فإن «النساء في بنزرت ربوا أجيالا من الأمهات المثاليات، عشن حياتهن مجهولات «بنات دار»، لا ينخرطن في السياسة أو الثقافة أو الجمعيات» (فوزي، موظف سامي وكاتب، بنزرت).

إن هذه السلبية في الشخصية المتمثلة للبنزرتي، وهذا التسليم واللامبالاة وانعدام الاهتمام بالشأن العام، من شأنه أن يساهم في ترسيخ صورة سلبية تجعل من «المشاركة» مسألة ثانوية لا جدوى منها، وبالتالي فهذه الصورة التي يحملها الفاعلون عن «البنزرتي» لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تخدم صورة البنزرتي أو أن تشجعه على القيام بدوره المواطني في «المشاركة».

## • انتشار الاسلاميين وتأثيرهم

تعتبر جهة بنزرت من المناطق المحافظة التي برز فيها الاسلاميون كفاعلين سياسيين بشكل كبير رغم كونها منطقة ساحلية يفترض أن تكون أكثر انفتاحا، وهناك مناطق محددة لا تزال إلى اليوم تحسب على الاسلاميين كجهة العاليت ورأس الجبل (حسب شهادات الفاعلين). يعود وجود الاسلاميين في الجهة إلى فترات تاريخية قديمة، قد تعود إلى السبعينيات والثمانينيات. تقول قيادية إن «مشاركة النساء في بنزرت في الحياة العامة والسياسية ضعيفة، وهذا مرتبط في جزء كبير منه بالتاريخ، فقد كان حضور حركة الاتجاه الاسلامي في 70 و 80 و 90 كبير جدا في بنزرت (العاليت، ماتلين، رأس الجبل...)، وعائلات هذه المدن مسّت بما واجهه قيادات حركة الاتجاه الاسلامي من قمع من طرف النظام السياسي، وتمكنت نساء حركة النهضة من اخراج عديد النساء اللاتي اضطهدت أسرهن في عهود سابقة ودفعتهن للمشاركة في انتخابات 2011 و 2014» (حياة، مديرة بنك، حزب حركة نداء تونس، بنزرت).

## ب. صعوبات مرتبطة بالتمييز والمساواة على أساس النوع الاجتماعي :

### • العنف المبني على النوع الاجتماعي

تعتبر ظاهرة العنف بمختلف أشكالها، ظاهرة ذات وزن وأهمية في تونس، وقد برزت بشكل أوضح وأصبح الحديث عنها ممكنا خاصة بعد ثورة 2011، وبعد اتساع مجال الحريات وامكانيات التعبير، وبفضل اصدار القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 مؤرخ في 11 أوت 2017 والمتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، والذي يعرف العنف بكونه: «كل اعتداء مادي أو معنوي أو جنسي أو اقتصادي ضد المرأة أساسه التمييز بسبب الجنس والذي يتسبب في إيذاء أو ألم أو ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي للمرأة ويشمل أيضا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان من الحقوق والحريات، سواء في الحياة العامة أو الخاصة». كما يخصص هذا القانون تعريفا للعنف السياسي باعتباره «كل فعل أو ممارسة يهدف مرتكبه لحرمان

المرأة أو إعاقته عن ممارسة أي نشاط سياسي أو حزبي أو جمعياتي أو أي حق أو حرية من الحقوق والحريات الأساسية ويكون قائما على أساس التمييز بين الجنسين<sup>(145)</sup>».

ورغم وجود هذا القانون، وكل الفصول القانونية التي سبقته في المجلة الجزائية والتي كانت تهدف إلى حماية النساء، إلا أن ظاهرة العنف المبني على النوع الاجتماعي كانت ولا تزال ظاهرة متفشية صلب المجتمع التونسي، وعانت منها النساء اللاتي دخلن المجال العام ومجال العمل السياسي أو النقابي أو المدني، وغالبا ما وجدت لها المبررات الاجتماعية والثقافية والنفسية، وأحيانا القانونية.

تتحدث قيادية نقابية عن تجربتها في هذا الخصوص فتقول: «عشت تجربة مع الكاتب العام السابق لنقابة التعليم الابتدائي، فقد كان يتحرش جنسيا بالزميلات النقابيات، وقمت مع عديد الزميلات باعتصام ضده، لكن المكتب التنفيذي للاتحاد لم يساندنا، بل جاء ضدنا. أنا كنت حينها في لجنة المرأة العاملة ولاحظت أن هناك استغلالا للنساء، هي حالة شبيهة بالدعارة، حيث يتعامل مع النساء كبضاعة، أنا ثرت ضد هذه الوضعيّة، وتخاصمت معهم، ووجدت مساندة من النساء بالخصوص في هذه المعركة، أما زملائي الرجال فقد كانت مواقف أغلبهم تقول بأن ما يقع للنساء في النقابات هو «برضائهن»، وأن المتحرش «تلك هي حياته الخاصة وهو حرّ في علاقاته»، في حين أن هذا الرجل يستغل نفوذه في هذا التحرش» (سميرة، أخصائية علاج طبيعي، النقابة الأساسية لمصحّة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بنزرت).

ويربط حسام عدم مشاركة النساء في الحياة السياسية بالخوف من العنف المعنوي واللفظي الذي سيمارس ضدهن، فيقول: «هناك عديد المشاكل أمام المشاركة في الحياة العامة والسياسية، وحتى عندما وضعوا قانون التناسف واجهنا وسنواجه مشاكل، فلا توجد نساء على استعداد لدخول الحياة السياسية، وعديد الأحزاب لم تجد نساء لوضعهن في القوائم (مثلا في بازينت، جومين، سجنان، هي قري ريفية فلاحية محافظة جدا، بالمقابل في بنزرت الشمالية لم نواجه هذه الاشكاليات)، لم تتمكن الأحزاب من تكوين قوائم النساء هناك منهن من هي غير مهتمة بالمشاركة في الحياة السياسية، وهناك من هي خائفة من التشويه والعنف والملاحقات وتشويه السمعة، وهناك من تقول ببساطة بأن زوجها لا يريد، وهناك من تحاول تغليف ذلك بالقول بأنها تريد تربية الأولاد وليس لديها وقت». ويضيف: «معتمدية ماطر منطقة ريفية فلاحية، النساء لا تردن فيها المشاركة، في مدن صغيرة كماطر لا يقع تثنمين المشاركة النسائية بل تكون المرأة عرضة للحسد والتلاسن والتشويه حتى من طرف النساء» (حسام، معطل، حزب حركة نداء تونس، ماطر).

وتضيف قيادية أخرى: «حزب المسار هو حزب ديمقراطي وتقدمي كانت هناك مشاكل تواجه النساء، مثلا في الرئاسيات، قلت أنا أن المرشح للحزب لن يمرّ في كل الحالات، فلما لا نرشح امرأة مثل سلمى بكّار، (هام من الناحية الرمزية) ووجهت برودة فعل سلبية من كل من القيادي المرحوم أحمد ابراهيم وسمير بالطيب». (سلوى، أستاذة جامعية، جمعية تدعيم الحق في الاختلاف، بنزرت).

145. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 15 أوت 2017، عدد 65، صفحة 2586.

أما سكينته، فتعتبر أن العنف ظاهرة مستفحلة في جهة بنزرت، وتختلف باختلاف المناطق، تقول: «العنف في ولاية بنزرت يختلف بحسب الجهات، فهناك مناطق فيها عنف اقتصادي خاصة في الريف حيث يتم استغلال الفتيات للعمل كعاملات فلاحيات أو في المناطق الصناعية، بعقود مؤقتة أو بلا عقود، ويتم طردهن بمجرد كبرهن في السن، يعملن دون تغطية اجتماعية خاصة في جهة ماطر ومنزل جميل ورأس الجبل، وهناك مناطق أخرى يسيطر عليها أكثر العنف الاجتماعي والثقافي المرتبط بالعادات والتقاليد خاصة في رفراف وماتلين والعالية، حيث يقع سحب الفتيات من مقاعد الدراسة لغاية تزويجهن، وهناك مناطق ثالثة ينتشر فيها أكثر العنف المادي والنفسي كبنزرت وسجنان خصوصا حيث يكون الرجال عادة «كاسحي الرأس» ومتعجرفين، وتبرز كثيرا ظاهرة العنف المادي أي الضرب الشديد». (سكينته، رئيسة مصلحة المرأة والأسرة، المندوبية الجهوية للمرأة، بنزرت).

وتضيف فائزة، أن ظاهرة العنف تشمل النساء الأميات أكثر من المتعلّمات منهنّ، تقول: «أعرف العديد من النساء المثقفات والمتعلّمات منهنّ أساتذة وليس لديهن شخصية، ولا استقلالية مادية، ويقعن ضحية العنف الأسري والزوجي، لكن يبقى عددهنّ أقل من عدد النساء الأميات المعنفات، فالاستقلالية المادية هامة، المرأة المستقلة ماديا تكون «فايقة» أكثر من اللاتي لا مورد رزق لهنّ، خاصة النساء العاملات في الفلاحة مثلا أو المساعدات المنزليات، لكن الرجال هنا عموما يأخذون أجور النساء مهما كان مستواهّن التعليمي، طبعا دون أن نعمم لكنها ظاهرة موجودة» (فائزة، قابلة، جمعية القابلات، بنزرت).

## • العقلية الذكورية

تعدّ العقلية الذكورية ضمن النظم الأبوية من أهم العراقيل التي تواجه مشاركة النساء في الحياة العامة والحياة السياسية، والمقصود بالنظام الأبوي هو تلك البنية الاجتماعية والنفسية/الذهنية التي تطبع العائلة والمجتمع والقبيلة والسلطة، والتي تبني على نظام هرمي أفقي وتسلطي، ويرى هشام شرابي أنّ «حجر الزاوية في النظام الأبوي (والأبوي المستحدث) -يقوم- على استبعاد المرأة، من هنا كان العداء العميق والمستمر في لا وعي هذا المجتمع للمرأة ونفي لوجودها الاجتماعي كإنسان والوقوف بوجه كل محاولة لتحريرها... هذا المجتمع لا يعرف كيف يعرف ذاته إلا بصيغة الذكورية وصفته. ليس للأنوثة من وظيفة فيه إلا تأكيد تفوّق الذكر وتثبيت هيمنه. من هنا كانت العقبة المركزية في وجه التغيير الديمقراطي الصحيح في هذا المجتمع. ففي غياب المساواة بين الرجل والمرأة ينتفي مبدأ المساواة اطلاقا»<sup>(146)</sup>.

أشار غالبية المستجوبين/ات إلى أنه من أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه النساء لدخول مجال العمل السياسي، هو الفكر الذكوري والنظام الأبوي التسلطي، وانطلاقا من التجارب المعيشة للعديد من النساء الاتي قررن ولوج هذا المجال وكسر الحاجز الاجتماعي والنفسي والثقافي يمكننا التأكيد أن هذه المنظومة الفكرية، لا تزال تمثل حجر عثرة في المجتمع التونسي رغم الترسانة القانونية الداعمة للنساء.

146. هشام شرابي، النظام الأبوي واشكاله خلف المجتمع العربي، نقله إلى العربية محمود شريح، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، 1993، بيروت، ص 16.

وتبدأ هذه المعوقات المرتبطة بالفكر الذكوري من الأسرة المصغرة (الزوج أو الأب)، لتمتد إلى الزميل والرفيق وعموم الناس. تقول ليليا متحدثتا عن تجربتها الشخصية: «أنا واجهت عدّة صعوبات في تجربتي السياسية، من أهمّها عدم قبول الزميل والرفيق لوجود امرأة في الحزب وخاصة في مناصب عليا، إلى جانب كون غالبية الاجتماعات والقرارات كانت تؤخذ في المقاهي، ولا مجال لمشاركة المرأة فيها. في الأحزاب السياسية، الرأي المخالف عموما يصعب قبوله، إلى جانب أن العقلية الذكورية المحافظة لا تزال موجودة سواء في المهديّة أو بنزرت» (ليليا، متزوجة، أستاذة متقاعدة، الجبهة الشعبية، بنزرت). وتؤكد حياة أن الفكر الذكوري منتشر في الأحزاب، وأنّ الرجال في تلك الأحزاب يمارسون نوعا من التخجيل ضدّ النساء، وهو ما يعيق مشاركة فعالة للنساء، ف «لا يوجد رجال تقدميون في كل الأحزاب، وللأسف السياسة تدار ليليا، ولكنني أرفض المشاركة في هذه اللعبة، ليس لأنني امرأة ولا يمكنني الحضور ليليا أو دخول المقاهي والنزل، بل لأنني أرفض الفساد السياسي. واليوم يمارس التخجيل intimidation صلب الأحزاب وفي مجال العمل السياسي، وكأنه هناك عالمان منفصلان، سياسة الليل وسياسة النهار أو سياسة العلن وسياسة الخفاء، والنساء في غالب الأحيان لا تصلن لأنهن في المجال النهاري والعلني» (حياة، مديرة بنك، حزب حركة نداء تونس، بنزرت).

أما زهرة، فتعتبر أنّ الرجال، خاصة في الأرياف، يمارسون ضغوطات على النساء كي لا تترشحن كرئيسات على القوائم، ويرفضون أصلا أن يكونوا في المرتبة الثانية بعد النساء، تقول: «الصعوبات التي تواجه النساء عديدة، الفكر الذكوري خاصّة في المناطق الريفية حيث يعتقدون أن الذكور أفضل وأن المرأة مرتبطة بأدوارها على المستوى الأسري في المجال الخاص مما يشكل عائقا أمامها، اليوم يجب تغيير العقلية. هناك جهات أصعب مثلا سجنان، جومين، وغزالت، لكن المرأة هناك تتراجع بسرعة ونحن نحاول تشجيعها كي لا تستسلم. هناك ضغط كبير يمارسه الرجال خاصة أولئك الذين لديهم سلطة على النساء أو سلطة في الأحزاب، ويرفضون أن تكونوا وراء المرأة أو بعدها في قائمة انتخابية» (زهرة، صاحبة مؤسسة خاصة، حزب آفاق تونس، بنزرت).

أما سلوى فتربط بين ضعف مشاركة النساء و machisme الذكوري، تقول: «المشاكل التي اعترضت مشاركة النساء هي الرجال في أحزاب «ماتشيزم»... حتى الجبهة مثلا، لديهم منظمة مساواة لكن لم يتم ترشيح نساء، ووضعوا نساء لا نعرفهم في انتخابات 2014» (سلوى، أستاذة جامعية، جمعية تدعيم الحق في الاختلاف، بنزرت).

## • أعباء الأدوار في المجال الخاص

مع خروج النساء إلى سوق العمل واضطلاعهنّ بأدوار إنتاجية ومجتمعية جديدة، ازدادت أعباء الأدوار الانجابية للنساء، خاصة في ظلّ عدم إعادة توزيع حقيقي للأدوار بين الجنسين، وعدم نجاح الدولة في توفير ما يلزم من المرافق والخدمات الداعمة للمرأة (كرياض الأطفال والمحاضن ووسائل النقل خاصة في المناطق الداخلية والريفية).

اعتبرت القيادات الحزبية والجمعياتية التي تمت مقابلتهم ضمن هذه الدراسة، أن من بين أهم المعوقات والتحديات التي تواجه ولوج النساء للمجال السياسي والفضاء العام، هي أعباء الأدوار في المجال الخاص، حيث أن النساء تضطرون للتضحية بطموحاتهن السياسية أو النقابية في سبيل الحفاظ على أسرهن وتوفير ما يلزمهم من عناية، خاصة وأن الاجتماعات السياسية والنقابية تتطلب عموما الكثير من الوقت والجهد، وكثيرا ما تمتد إلى أوقات متأخرة. كما تتطلب في أحيان كثيرة التنقل بين الجهات والمدن. يرى بشير أن «النساء غالبا يتغيبن في اللقاءات والاجتماعات، وتواجهن عديد العوائق منها ما يتعلق بالموروث ومنها ما يتعلق بأعباء النساء في المجال الخاص وعدم توزيع الأدوار داخل الأسرة مما يرهق المرأة ويمنعها من العمل النقابي أو الحزبي الذي يتطلب الكثير من الوقت لأنه عمل مضني وتطوعي. الاشكال الثاني هو أن النساء العاملات لا تصوّتن للنساء، فهي ترى من موقعها أنها مرهقة بين عمل المنزل والعمل في المصنع (خاصة في قطاع النسيج)، وبالتالي، تعتبر أن التصويت للنساء لن يوصل صوتها لأن المرأة المترشحة لن تتمكن من التفرغ كما يفعل الرجل، بالتالي فإنهن يصوتن للرجال... قرر الاتحاد العام التونسي للشغل اعتماد الكوتا، لكن هذا يضعنا أمام تحديات، فالنساء النقابيات ترفضن أن يتم الاتصال بهن من طرف العمال في أي وقت للمشورة أو عرض مشاكلهم، وحتى إن هي قبلت فستواجه معارضة من زوجها... الكوتا ليست هدية، بل تتطلب شروطا وتوفير عدة عوامل والتأهيل». (بشير، كاتب عام جهوي لاتحاد الشغل، بنزرت).

وتوافقه أليفة فتضيف: «تواجه النساء عديد الاشكالات أمام انخراطهن في العمل السياسي أهمها: المسؤوليات في الحياة الخاصة وعدم اعادة توزيع الأدوار بين المرأة والرجل، والفكر الرجعي الأبوي، وعدم الايمان بالمساواة سواء في المجال الخاص أو العام». (أليفة، موظفة متقاعدة، الجبهة الشعبية، بنزرت).

أما منية، فتعتقد أن أدوار المرأة في الأسرة قد تكون عائقا في مسارها السياسي أو النقابي والجمعياتي، وترى أن الأسرة لا تقدّر الدور السياسي للمرأة (أو النقابي) لأنه ليس له مردود مادي مباشر، في حين يقبل الزوج عمل الزوجة لأن له مردودا اقتصاديا مباشرا على الأسرة، وقد كانت هي من بين النقابيات اللاتي دخلن العمل النقابي متأخرات بسبب اهتمامها بأسرتها وتفضيلها القيام بدورها الانجابي على الدور المجتمعي، ولم تدخل معترك الحياة النقابية إلا بعد أن كبر أولادها. تقول: «من أسباب ضعف تواجد النساء هو العقلية الذكورية المتسلطة في العمل النقابي وضيق مجال الحريات بالنسبة للنساء لارتباطهن عادة بالالتزامات في المجال الخاص (فالأب يخاف على المرأة لذلك يمنعها، الزوج يقبل أن تعمل لأن ذلك سيُدّر له دخلا اضافيا، إلا أنه يرفض الوقت الاضائي في العمل النقابي أو الجمعياتي أو الحزبي لأنه من وجهة نظره دون مردود). للأسف فإن النساء في ولاية بنزرت عموما مطيعات وتخضن لمواجهة أو خسارة الأسرة. شخصا اخترت أن لا تكون لي مسؤولية نقابية في البداية، المسؤولية تتطلب الوقت، وأنا كنت مهتمة كثيرا بأسرتي واخترت أن أتابع من بعيد إلى حدود سنة 2007، وبعد أن كبر أطفالي ونجحوا في البكالوريا وبلغوا 18 سنة، وأصبحوا بالتالي مسؤولين على قراراتهم وحياتهم وتقلصت حاجتهم لي، دخلت معترك الحياة النقابية» (منية، رئيسة مصلحة، ورئيسة نقابة قطاعية للصناعات المطاطية، منزل بورقيبة).

وتصنف ليليا النساء في ولاية بنزرت إلى صنفين: نساء «بنزرت المدينة» اللاتي لم تدخلن العمل السياسي لتفضيلهنّ القيام بأدوارهنّ الانجابية والمجتمعية بما في ذلك من زيارات ومجاملات وممارسة الهوايات. ونساء بقية المعتمديات اللاتي دخلن المجال السياسي والجمعياتي نظرا لعدم توفر المجال للخروج للفضاء العام للترفيه مثلا وممارسة الهوايات لذا، تجدن في العمل الجمعياتي والسياسي ملاذا ومنفذا للخروج إلى الفضاء العام: «إنّ المشاركة النسائية في بنزرت المدينة ضعيفة، وقد تكون في المعتمديات أفضل وأحسن، فالنساء في مدينة بنزرت لهنّ مجالا أكبر لممارسة الهوايات مثلا إلى جانب الزيارات والواجبات الاجتماعية والاهتمام بكل ما له علاقة بالمجال الخاص، أما في المعتمديات (سجنان أو ماطر مثلا) فهنّ يشاركن أكثر، قد يعود هذا إلى انعدام وسائل الترفيه في تلك المناطق. وعموما النساء في بنزرت رغم قوة ارادتهنّ، ليست لديهنّ الكفاءات ولا الأدوات ولا التكوين ولا الخبرة، لذا، نحتاج إلى التكوين والتدريب في مختلف القطاعات وحسب المجالات» (ليليا، أستاذة جامعية، حزب حركة مشروع تونس، بنزرت).

#### • تدني المستوى التعليمي وارتفاع معدلات الأمية

أكد العديد من المستجوبين/ات أن تدني المستوى التعليمي للنساء في جهة بنزرت وارتفاع معدلات الأمية في الأرياف خصوصا، قد يكون من بين العوامل التي تؤثر في مشاركة النساء في الحياة العامة والحياة السياسية، حيث تصل نسب الأمية (10 سنوات فما فوق) إلى قرابة 43 % في كل من سجنان وجومين، و93.26 % في غزالتة، و35.45 % في أوتيك، لتتراجم إلى حوالي 10 % في بنزرت الشمالية.

تتفاوت هذه النسب بحسب الجنس، ففي سجنان مثلا تبلغ هذه النسبة 51.40 % بالنسبة للإناث مقابل 33.71 % بالنسبة للذكور. يقول حافظ: «على حدّ علمي لا توجد في المكاتب المديرية في الأحزاب في أوتيك نساء، كما أنّ المستوى التعليمي الضعيف في المنطقة جعل أن مشاركة النساء في الحياة السياسية ضعيفة». (حافظ، موظف، جمعية التنمية المحلية بأوتيك الجديدة، أوتيك). نفس الشيء لوحظ في معتمدية ماطر، حيث يرى حسام أنّ «نسبة الأمية في ماطر تعتبر مرتفعة، إلى جانب ضعف مستوى الوعي والشعور بالمواطنة لدى النساء والرجال». (حسام، معطل، حزب حركة نداء تونس، ماطر).

#### • ضعف الثقة المواطنة

يعتبر الفاعلون السياسيون أن الوعي المجتمعي والمواطني في بنزرت ضعيف، ف «لا توجد لدينا تقاليد عمل سياسي، ولا توجد ثقافة العمل السياسي ولا النقابي ولا المدني، كما أنّ عامة الشعب يشعر بالإحباط والخيبة، نحن مجتمع شوفيني ولدينا العديد من المشاكل، فبنزرت مجتمع منغلّق على ذاته، لم يعرف السياحة رغم أنّه مدينة ساحلية، وهو مجتمع ذكوري، كما أنّه خلال المرحلة الاستعمارية لم تكن الأسر البنزرتية ترسل بناتها إلى التعلّم خوفا من أن يتم انتهاك كرامتهنّ أو اختطافهنّ، في حين أنّه في بقية المعتمديات كما ماطر ومنزل بورقيبة كانت الفتيات تدرّسن» (حياة، مديرة بنك، حزب حركة نداء تونس، بنزرت).

كما أنّ ثقافة التطوّع والعمل المدني مفقودة في ظلّ ركّز الجميع نحو مصالحهم الفردية، يقول رياض متحدثاً عن سجنان: «هنا للأسف لا توجد ثقافة التطوع والعمل المدني والجمعياتي، الكل يبحث عن مصالحه الشخصية، فالنساء في الريف ينقصهن الوعي والادراك لأهمية العمل الجمعياتي والعمل في مجموعات، لكن توجد طيبة كبيرة داخلهنّ» (رياض، معطل، رئيس جمعية زهوة، سجنان).

أمّا ابتهاج، فتلخّص الوضعية في أدقّ ترابطاتها وتشعباتها، موضحة وجهة نظرها حول أسباب دخول الشباب إلى الجمعيات وعزوفهم عن الأحزاب، رابطة ذلك «بالمنحة» وب عقلية الأسر البنزرتية والعقلية الفردانية، تقول: «مشاركة المرأة في الحياة السياسية صعبة، لا توجد فتيات راغبات في الترشح، حتى وزارة المرأة كان لها مشروع تكوين قيادات، لكن واجهت صعوبات. عدم المشاركة يعود إلى انتشار حالة من عدم الاهتمام بالشأن العام وعدم الثقة في الناشطين فيه. والشباب اليوم يفضلون العمل في جمعية نظير 200 دينار منحة، وهناك من استغلّ هذا القانون للحصول على المنحة والاكتفاء بها، فهي تدخل الجمعية، تعمل مدّة شهر أو شهران ثم تخرج، ولا يمكن إلغاء عقدها وفقاً لنوعية هذا العقد، فتحصل على مبلغ 200 دينار دون عمل. وبأدنى مجهود، ولا يدخلون الأحزاب السياسية لأنه لا مردودية مباشرة منها. إنّ العائلة في بنزرت لا تشجع الأبناء على ولوج مجال العمل الجمعياتي، وتفضل أن يكون لهم نشاط في مجال يدرّ الدخل: يضعونك أمام مصير مسطر: تدرس، تعمل، تتزوج وانتهي، هذا أقصى الطموحات في العائلة البنزرتية. يسألونك دائماً «أش باش تربح منها؟»، وتسيطر علينا ثقافة «أخطى راسي واضرب». الشباب اليوم يدخلون الجمعيات للحصول على المال ثم الهروب (هناك مشاكل كبيرة بعلاقة بالسرقات اليوم)، الشباب يحتاج إلى المال والجمعيات هي المصدر الأسهل اليوم (سفر، تنقل، مصاريف)، أو الأحزاب كذلك خاصة النهضة والنداء التي توفر العمل للبعض». (ابتهاج، طالبة وموظفة، جمعية القيادات الشابة، بنزرت).

أمّا ريم، فتلخّص وضعية المجتمع المدني في جهة ماطر، معتبرة أنّ حزبي حركة نداء تونس وحركة النهضة ساهما في تدمير المجتمع المدني من خلال تدخلهم فيه، مما نتج عنه فقدان الثقة بين المجتمع والجمعيات: «المجتمع المدني ضعيف، والمشكلة هي عدم قبول الاختلاف والتعدّد والتنوّع، كلهم لا يقبلون اختلافاتهم السياسية، ولا يوجد وعي بأهمية دورهم ودور العمل المدني والسياسي، كما أنهم غير مقتنعين بالعمل التطوعي فالكل يشكك في الكلّ معتقداً أنه لا يقوم بأي نشاط مثلاً من دون أن تكون له مصلحة وفائدة شخصية وهذا ما أوقف كل النشاطات، إلى جانب التدخل السافر من حزبي النهضة والنداء في العمل الجمعياتي وسيطرتهم على بعض الجمعيات، وتوجيههم لها، مما أفقد الثقة في العمل المدني ككل» (ريم، معطلّة، الجمعية النسائية للتنمية والثقافة، ماطر).

وتتحمل النساء جزء من المسؤولية في أوضاعهنّ الحالية حسب ريم، فالنساء في ماطر: «تعملن بهدف بناء منزل أو للتمكن من تدريس الأبناء بالخارج مثلاً، أو لتكون مثل جيرانها، ولكن ليس بهدف تطوير ذواتهنّ أو الارتقاء بأوضاع النساء... شخصياً أصبحت أشعر أنني أحرث في أرض بور، لا نفع منها ولا جدوى» (ريم، معطلّة، الجمعية النسائية للتنمية والثقافة، ماطر).

وتوافقها في «فقدانها للأمل» ابتهاج، التي تعبّر عن شعورها بالتعب من العقلية السائدة في بنزرت خاصة لدى الفتيات والمتجسّدة في حالة من اللامبالاة بالنشاط المدني أو السياسي وانحصر اهتماماتهنّ بمصالحهنّ الذاتية والمتمثلة أساسا في العمل والزواج، دون الخروج من بنزرت المدينة، تقول ابتهاج: «أنا أشعر بالإرهاق اليوم، لا يوجد حلّ أمام اللامبالاة، النساء في سنّ 40 و50 سنة أكثر نشاطا من الشابات، الشابات لا تشاركن ولا تحضرن في الاجتماعات أو الندوات. هناك تغيير في العقلية نلاحظه عند الفتيات اللاتي ذهبن للدراسة أو العمل في تونس وتأثرن بالأنشطة هناك، تغيّرت عقليتهنّ قليلا... لكن من درست في بنزرت وعملت هناك، أفكارها لم تتغيّر، لا يردن إلا التوظيف وفي بنزرت المدينة تحديدا... دون عناء التنقل أو خوض تجارب جديدة. وهذا ينطبق على الإناث والذكور. فتاة الـ20 أصبح تفكيرها في الزواج فقط، خلافا للأجيال التي سبقت والتي كان فيها مفهوم الالتزام والنضال العمل السياسي والمدني» (ابتهاج، موظفة وطالبة، جمعية القيادات الشابة، بنزرت).

#### 4. العلاقة بين الجمعيات، الأحزاب والسلط المحلية والاعلام في بنزرت

تباينت المواقف بين الفاعلين السياسيين في ما يخصّ العلاقة بين الأحزاب، الجمعيات، السلط المحلية والاعلام. لم يكن ممكنا بالنسبة إلينا الحصول على مواقف المسؤولين في السلط المحلية، حيث لم يتسنى لنا مقابلة سوى معتمد سجنان، إن ما يمكن فهمه من مختلف الشهادات، هو أن العلاقة ما بين السلط المحلية والجمعيات خصوصا، والأحزاب عموما علاقة «طيبة» في العموم، رغم تواصل ترسبات الماضي التي لا يزال أثرها متواجدا على مستوى مقاربة هذه العلاقة.

هذا ونلاحظ، ضعف التنسيق بين الجمعيات وبينها وبين الأحزاب إلى جانب سيطرة الأحزاب على العمل المدني، فترى ليليا أن «العلاقة بين الأحزاب في بنزرت متوترة، مثلا لا يوجد قبول بين حزب النداء وحزب النهضة على الأقل في العمل الميداني. في الجبهة الشعبية، ليس لدينا مشاكل لا مع الأحزاب ولا مع السلط المحلية، مثلا في اجتماعات المجلس المحلي العلاقات دائما طيبة. بالنسبة للمجتمع المدني هو ضعيف في ولاية بنزرت ككل، وجزء كبير منه نخرته الأحزاب السياسية وبات ميسسا وغير مستقل وتابع» (ليليا، أستاذة متقاعدة، الجبهة الشعبية، بنزرت)، ووافقتها في ذلك سميرة التي تعتبر بدورها أن علاقة جمعيتها بالسلطة المحلية وبقية الجمعيات هي علاقة جيّدة «العلاقة بين جمعيتنا والسلط المحلية جيدة، نحن أكثر جمعية لديها علاقة طيبة بالسلط تحديدا الولاية ومختلف المندوبيات» إلا أنّها لا تنكر سعي الأحزاب وراءها لاستقطابها «علاقتي الشخصية بالأحزاب علاقة مركّبة، فكل الأحزاب تقريبا تحاولي استقطابي واغرائي أحيانا، وهناك أصلا من وعد بإمكانية تشغيلي، حزب النهضة مثلا يتوددون لي وكذلك نداء تونس، لكنني أرفض الأحزاب وأريد العمل ضمن الجمعيات». (سميرة، معطلة، جمعية نحن نحب بنزرت، بنزرت).

أما العلاقات مع السلط المحلية فقد كانت متباينة. يقول حافظ نحن «كجمعية نواجه اليوم عديد المعوقات، خاصة من ناحية التمويل للمشاريع والقدرة على تنظيمها، إلى جانب التفاعل مع المواطنين والسلط المحلية، حيث توجد حالة لامبالاة عامة» (حافظ، مدير فني، جمعية التنمية المحلية، أوتيك الجديدة)، أما عبد القادر، فيعتبر أن علاقة جمعيته «مع البلدية والمعتمديات والسلط المحلية متوترة، إنها علاقة صراع و«عرك» المشكلة أن الناس الذين في المراكز والكبار في السن ينفردون بالرأي لذلك نحن دائما معهم في حالة صراع... العلاقة جيدة بيننا وبين الجمعيات الأخرى خاصة JCI وجمعية الرقي بسيدي بوشوشة وجمعية المعاقين وجمعية الاعلام والتنشيط الشبابي... السلط المحلية تعرقل كل نشاط تنموي، المسؤول يريد أن يكون هو البطل البارز وليس المجتمع المدني». (عبد القادر، أستاذ، جمعية الارادة للتنمية، الماتلين).

قد يحتاج الأمر في بنزرت إلى وقفة جادة من طرف مختلف الجهات الفاعلة، من أجل:

- فصل العمل المدني بشكل نهائي عن العمل الحزبي (تحديدا تسييس الجمعيات)
- تحديد الانخراط في جمعية أو اثنتان على أقصى حد (على الأقل بعلاقة بتولي المسؤوليات فيها)
- المحاسبة والمتابعة الجادة للجمعيات وخاصة بعلاقة بالتمويلات ومصاردها
- تشجيع التواصل والعمل والتنسيق بين السلط المحلية والأحزاب والجمعيات
- تشجيع التنسيق بين الأحزاب فيما بينها، والجمعيات فيما بينها كذلك
- مراجعة المنح التي تقدمها الدولة للعاطلين للعمل في الجمعيات وتقييم التجربة.

## الخاتمة

في توصيف مثير للانتباه يلخص فوزي فليس المشهد السياسي في بنزرت فيقول «إن بنزرت ليست جهة يسار أو شيوعية، الشعب البنزرتي ينتمي إلى الأغلبية الصامتة la majorité silencieuse وتاريخيا، كانت بنزرت معقل اليوسفية ثم أصبح معقل التيار الاسلامي، هناك القليل من اليساريين اليوم، لكنّ الغالبية هم تجمعيون وِدساترة انتهازيون، تسلقوا لاغتنام الفرص والمكاسب» (فوزي، موظف سامي وكاتب، بنزرت).

انطلاقا من هذه الملاحظة التي تجد صداها في الواقع السياسي والجمعياتي الموجود اليوم في جهة بنزرت، وانطلاقا مما تقدم من عرض تاريخي للجهة، ومن شهادات للفاعلين السياسيين، حاولنا فهم واقع المشاركة في الحياة العامة والسياسية للنساء.

إن مشاركة النساء والشباب في الحياة العامة والحياة السياسية في ولاية بنزرت ضعيفة وشديدة التفاوت بحسب الجهات، بل أكثر من ذلك، نلاحظ ضعف الأحزاب والجمعيات في الجهة، وانتشار حالة من فقدان الثقة فيما بينهم، وبينهم وبين المجتمع. كما لعبت الأحزاب السياسية دورا «سلبيا» في علاقة بالمجتمع المدني، حيث تم استغلال مرونة قانون الجمعيات لتأسيس جمعيات، هي في الواقع تابعة لبعض الأحزاب السياسية، فساهم ذلك في تعكير و«افساد» الجو العام وانتشار حالة من عدم الثقة وثقافة الانتهازية والفردانية.

وشكلت الظروف العامة لمدينة بنزرت وما جاورها من مناطق، عائقا كبيرا أمام التنمية، حيث أنّ تحديدها كمُنطقة عسكرية، أوقف عجلة التنمية فيها لسنوات، رغم وجود بعض بوادر الانفراج خلال سنة 2017 (بعلاقة بقنطرة بنزرت أساسا)<sup>(147)</sup>.

ورغم المخططات التنموية الواعدة لبنزرت، ورغم توفر وتنوّع منتجات الولاية (فلاحة، صناعة، تجارة، سياحة...)، إلا أن بنزرت، تعدّ إلى اليوم مدينة مهمّشة يجمع كافة الفاعلين السياسيين، والحديث هنا ليس عن بنزرت المدينة فقط، بل يمتد إلى كل المعتمديات، ويحتاج إلى سياسات تنموية جادة، تنطلق من مقاربة تشاركية مع مختلف الفاعلين المحليين. ولا يمكن في أي حال من الأحوال النهوض بأوضاع الجهة دون الاعتماد على النساء والرجال، ودون ترسيخ لمبادئ المساواة التامة والفعلية بين الجنسين، وللعادلة الاجتماعية بين الطبقات والجهات.

147. يمكن الاطلاع على الفيديو على الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=2f3cL-fjr3E>

## التوصيات

### 1. في مجال قضايا المرأة والمشاركة السياسية والمدنية:

- تشجيع الأحزاب أكثر لتشريك النساء ووضع آليات مراقبة،
- تشجيع الشابات على الانخراط في العمل السياسي من خلال برامج تكوين وتعزيز قدرات،
- توفير وتعزيز التمويل للجمعيات خاصة في المناطق الريفية،
- المساهمة في الرفع من الوعي لدى النساء والرجال بأهمية المشاركة المواطنة،
- مراقبة وتفعيل القوانين المتعلقة بحماية النساء والفتيات العاملات في القطاع الفلاحي والعاملات في المنازل (توفير الحديقة الاجتماعية وترفيه الأجور)
- تهمين التراث التاريخي للنساء الشهيرات من بنزرت بهدف إبرازهن كنماذج ناجحة
- تدريب القيادات على مهارات التواصل
- بعث هياكل حزبية منظمة وضمان التكوين المستمر

### 2. في المجال الصناعي، السياسي والفلاحي

- احداث مناطق صناعية وتشجيع مناخ الاستثمار
- تدخل الدولة بشكل سريع لإيجاد حلول للمشاريع المعطلة، خاصة للمارينا،
- اعادة دراسة فكرة انشاء الميناء العميق في مدينة بنزرت نظرا لتوفر البيئة المناسبة
- تدعيم التوجهات السياحية للجهة

### 3. في مجال الرعاية والخدمات الصحية:

- توفير الخدمات الصحية للنساء بشكل أكبر خاصة في المناطق الريفية
- توفير بيئة مناسبة للعناية والخدمات الصحية تراعى فيها الحميمية والخصوصية
- ايجاد وحدة ايواء للنساء المعتنفات وخليّة انصات وتوجيه ورعاية.
- توفير خدمة الاجهاض الآمن في كل المستشفيات المحلية
- توفير مزيد من الخدمات المتعلقة بالأمراض المنقولة جنسيا والإدمان.
- اعفاء المحامين المتطوعين للدفاع عن قضايا النساء الناجيات من العنف، من الضرائب الخاصة بتلك الملفات.

#### 4. في مجال التعليم والتكوين المهني والتشغيل

- ايجاد استراتيجيات لمعالجة ارتفاع نسب الأمية بين الصغار والكبار،
- معالجة مشكلة التسرب الدراسي للفتيات في الأرياف
- وضع سياسات للتخفيض من معدلات البطالة خاصة في سجنان وماطر
- بعث مراكز تكوين مهني خاصة في الريف (بازينة، جومين، غزالت، حشاشنة)
- الحرص على توفير بيئة آمنة من التحرش في المحيط المدرسي في الأرياف

#### 5. في مجال الخدمات والبنية التحتية

- توفير الماء الصالح للشرب وتحسين جودته (مثلا في ماطر وسجنان)
- تحسين البنية التحتية في بنزرت المدينة وماطر ومنزل بورقيبة.
- تأهيل الأحياء العشوائية التي نشأت في محيط المدن (بنزرت، منزل بورقيبة، ماطر).

#### 6. في المجال الثقافي والرياضي والترفيهي

- تحديث المنظمات والفضاءات الشبابية بما يتماشى ومتطلبات المرحلة
- توفير مسارح وقاعات سينما وفضاءات ثقافية ورياضية جيدة في مختلف المعتمديات

#### 7. في المجال البيئي

- التفكير في حلول لمشاكل التلوث خاصة في مصنعي الفولاذ والسكر،
- اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الغابات والثروة البحرية،
- معالجة تلوث الميناء القديم في بنزرت

## بيبلوغرافيا باللغة العربية

### مؤلفات، تقارير ودراسات

1. ابراهيم أبراشي، علم الاجتماع السياسي، مقارنة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العام العربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
2. الإدارة الجهوية للتنمية، مخطط التنمية للفترة 2016-2020، التقرير التأليفي الأولي، سبتمبر 2015، بنزرت، 2015.
3. أيت ميهوب علي، الجيش الفرنسي بينزرت 1881-1918، شهادة الدراسات المعمّقة تحت إشراف: عبد السلام بن حميدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس 1999 - 2000.
4. أيت ميهوب علي، بنزرت والاستعمار، بحث في السياسة الاستعمارية والحركة الوطنية في جهة بنزرت 1924 - 1956، ط1، جامعة منوبة، المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، تونس، 2014.
5. بشارة عزمي، المجتمع المدني: دراسة نقدية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
6. بن حمّاد حمادي، بنزرت عبر العصور، شركة فنون الرسم والنشر والصحافة، تونس، 1979.
7. بيار بورديو وجان كلود باسرون، إعادة الانتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، مراجعة سعود المولى، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007.
8. جوزيف سعاد، المواطنة ونوع الجنس في العالم العربي: ورقة مفاهيم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
9. جوليان فروند، سوسيولوجيا ماكس فيبر، ترجمة جورج أبي صالح، مركز الانماء القومي، بيروت.
10. حماده نجلاء، المقدسي جين سعيد، جوزيف سعاد، المواطنة في لبنان بين الرجل والمرأة، ط1، دار الجديد، لبنان، 2000.
11. خواجة أحمد، فتحية حيزم، المشاركة السياسية للمرأة التونسية، دراسة مونوغرافية لولايي المنستير وسوسة، جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر، تونس، فيفري 2016.
12. الدقي وآخرون، بنزرت تاريخ وذاكرة، منشورات جمعية صيانة مدينة بنزرت، جويلية 2002.
13. سعيد نادر، (تنسيق) تقرير تنمية المرأة العربية: المرأة العربية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، ط2، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر، تونس، 2010.
14. شاكر عبد المجيد، منذ 50 سنة... عشت معركة بنزرت، ط1، دار محمد علي للنشر، تونس، 2011.
15. شرابي هشام، النظام الأبوي واشكالية تخلف المجتمع العربي، نقله إلى العربية محمود شريح، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.
16. العبيدي ليليا، جذور الحركة النسائية بتونس، روايات لشخصيات تاريخية، النقل إلى العربية عروسية النالوتي، ط3، مطبعة قرطاج، تونس، 2009.
17. العبيدي ليليا، قاموس السير للمناضلات التونسيات 1881-1961، نقل إلى العربية بشير القهواجي، ط1، مطبعة قرطاج، تونس، 2009.

18. فليس فوزي، عائلات بنزرت، تاريخها ومشاهيرها، ط1، مطبعة بنزرت، تونس، 2013.
19. فيليب برو، علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد عرب صاصيلا، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.
20. الكريديف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، دليل جمعيات تكافؤ الفرص بين النساء والرجال، تونس، 2014.
21. الكريديف، المرأة والرجل في تونس : مؤشرات وأرقام، تونس، 2016.
22. الكواري علي خليفة (تحرير)، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ومشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، بيروت، 2001.
23. مجموعة من الباحثات، المرأة والسياسة في تونس: المكاسب والمعوقات، جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية، تونس، 2014.
24. المرصد الوطني للشباب، الشباب والاستحقاقات الانتخابية في تونس، حي التضامن مثالا، تونس، 2015.
25. مركز كارتر، انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في تونس، 23 أكتوبر 2011، التقرير النهائي، 2011.
26. المعهد الديمقراطي الوطني، التقرير النهائي حول انتخابات 2014 التشريعية والرئاسية في تونس، المعهد الديمقراطي الوطني، 2014.
27. المعهد الوطني للإحصاء واليونفام، التقرير الوطني حول وضع النوع الاجتماعي، تونس، 2015.
28. المعهد الوطني للإحصاء وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فجوات النوع الاجتماعي، من واقع بيانات التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، ولاية بنزرت، نوفمبر 2017.
29. المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكنى 2014، أهم المؤشرات، تونس، أفريل 2015.
30. المعهد الوطني للإحصاء، النشرة الشهرية للإحصاءات، سبتمبر 2017، عدد 729، تونس، 2017.
31. النابلي راجح، بن جنت زهير، المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي للمرأة بجمال، جمعية صوت المرأة بجمال ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر، جوان 2012.
32. النجار سهام والحلواس غربال ريم، الدراسة الجامعة الموحدة للدراسات الوطنية المتعلقة بمشروع: تعزيز دور الأحزاب والنقابات في النهوض لمشاركة السياسية والعامة للنساء، الاتحاد الأوروبي وأوكسفام نوفيب، ديسمبر 2014.
33. الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، تقرير الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حول الانتخابات التشريعية والرئاسية، تونس، 2014...
34. وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي والمندوبية العامة للتنمية الجهوية، ولاية بنزرت في أرقام، تونس، 2014.
35. وزارة الشؤون المحلية، التنظيم البلدي، تونس، ماي 2016.

## مقالات إلكترونية

- الربعاوي، محمد صالح، كل التفاصيل... نائبات الشعب... من هن؟، صحيفة الصباح، تونس، 12 ديسمبر 2014، تم الاطلاع عليه في جانفي 2018،  
<http://www.assabah.com.tn/article/94142/%C2%AB%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A8%D8%A7%D8%AD%C2%BB-%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81-%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%86%D8%9F>
- الشابي خالد، ولاية بنزرت: طاقات كامنة للاستثمار، موقع ليدرز العربية، مقال إلكتروني، نشر في 23 جوان 2017، وتم الاطلاع عليه في 27 نوفمبر 2017،  
<http://ar.leaders.com.tn/article/1831-%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%80%D8%A9-%D8%A8%D9%80%D9%80%D9%80%D9%86%D9%80%D8%B2%D8%B1%D8%AA-%D8%B7%D9%80%D8%A7%D9%82%D9%80%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%86%D9%80%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D9%80%D8%A7%D8%B1>

## مصادر من الانترنت

- الاتحاد العام التونسي للشغل، الصفحة الرسمية على الفيسبوك،  
[https://www.facebook.com/ugtt.page.officielle/?hc\\_ref=ARSYnVE4czYHZZJdXsT'ZuRMSL9l1DpGd5WGDMVwixhDrsHAdZNdD1xO4YoSKFkhLlmM](https://www.facebook.com/ugtt.page.officielle/?hc_ref=ARSYnVE4czYHZZJdXsT'ZuRMSL9l1DpGd5WGDMVwixhDrsHAdZNdD1xO4YoSKFkhLlmM)، تم الاطلاع عليها في 20 فيفري 2018.
- الصفحة الرسمية للمكتب الجهوي للاتحاد على صفحة الفيسبوك،  
<https://www.facebook.com/UTICA-Bizerte-515806605446274>، تم الاطلاع عليها في 15 فيفري 2018.
- الصفحة الرسمية لنقابة التعليم الأساسي بماطر، يوم 10 أفريل 2015، تاريخ الاطلاع 8 ديسمبر 2017.
- المنظمة التونسية للتربية والأسرة، المكتب الجهوي ببنزرت، صفحة الفيسبوك الرسمية،  
<https://www.facebook.com/otefdebizerte>، تاريخ الاطلاع، 4 ديسمبر 2017.
- موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 2 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.
- موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 20 نوفمبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.
- موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 4 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي.
- موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 4 نوفمبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.
- موقع الصفحة الرسمية للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت، 6 أكتوبر 2017، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2018.
- موقع واب افادة، المجموع العام للجمعيات إلى غاية 03 مارس 2018، <http://www.ifeda.org.tn/>، stats/arabe.pdf، تاريخ الاطلاع يوم 13 مارس 2018.
- وكالة تونس افريقيا للأنباء 28 جوان 2013، تاريخ الاطلاع 10 نوفمبر 2017.

## مصادر أخرى

1. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 19 فيفري 2016، عدد 15.
2. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 10 فيفري 2017، عدد 12.
3. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 17 فيفري 2017، عدد 14.
4. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 27 ماي 2016، عدد 43.
5. قانون أساسي عدد 7 لسنة 2017 مؤرخ في 14 فيفري 2017 يتعلق بتنقيح وإتمام القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، عدد 14، 17 فيفري 2017.
6. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 14 أفريل 2017، عدد 30.
7. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 15 أوت 2017، عدد 65.
8. الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، 25 أوت 2017، عدد 68.

## Bibliographie en français

1. Blanchet (A), Gotman (A), L'enquête et ses méthodes: L'entretien, Paris, Nathan, Coll.128, 1992.
2. Dougui (N), Bouaita (H), Braham (A), Ben Jaloul (M), Bizerte : Identité et mémoire, textes de : Association de sauvegarde de la médina de Bizerte, Bizerte, 2000.
3. INS, Rapport national genre, Tunisie 2015, Statistiques Tunisie, ONUFEMMES, INS, Tunisie, 2015.
4. Kaufmann (J-C), L'entretien compréhensif, Nathan, 128 : sociologie, Armand Colin, 1996.
5. Mokni (S), Portrait de femme, Femme, N°76, Janvier 1994.
6. Najjar (S) et Kerrou (M), La décision sur scène : un regard sociologique sur le pouvoir décisionnel des femmes tunisiennes», Cawtar et M.A.J.D, 1ière édition, Liban, 2007.
7. Rapport : migration non réglementaire, 3ème trimestre, Tunisie 2017, Observatoire Maghrébin des migrations, FTDES, 2017.
8. République Tunisienne, Ministère de l'environnement d'aménagement du territoire, ATLAS DU GOUVERNORAT DE BIZERTE, AUDEC, 1993.

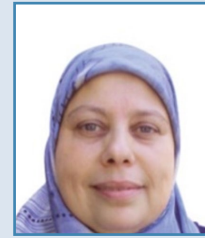
## الملاحق

### ملحق عدد 1

#### ممثلات جهة بنزرت في المجلس الوطني التأسيسي 2011

##### عائشة الذواوي

ولدت في 14 جوان 1961 ببنزرت. زاولت تعليمها الابتدائي بمدرسة الأخوات ببنزرت والثانوي بمعهد الفتيات أيضا لتتحصل على شهادة البكالوريا سنة 1981. التحقت بعد ذلك بكلية الشريعة وأصول الدين حيث تحصلت على الأستاذية في العلوم الإسلامية سنة 1985. تحصلت على شهادة بحث تخصص حديث سنة 1987 ولكن تم عرقلتها عن مواصلة أطروحة الدكتوراه بسبب انتمائها الإيديولوجي. تقدمت سنة 1985 لجميع المناظرات لكن كان الحجاب عائقا في كل مرة. في 4 نوفمبر 1993 تم إيقافها لبضعة أشهر إلى أن أمر القاضي بإطلاق سراحها. في 19 ماي 1995 تم إيقافها من جديد لبضعة أشهر ببنزرت و أكملت ما تبقى من السنة بسجن المنستير. متزوجة ولها أبناء<sup>(148)</sup>.



##### آسيا النفاتي

من مواليد 1 أوت 1984 ببنزرت، تحصلت على باكالوريا علوم تجريبية سنة 2004، وزاولت دراستها في كلية العلوم ببنزرت، تحصلت على شهادة ختم المرحلة الأولى في رياضيات الإعلامية في 2008، قبل أن تتحصل على الإجازة الأساسية في علوم الإعلامية سنة 2010. عملت كمصممة ومطوّرة ويب في شركة LIA للإعلامية من ديسمبر 2010 إلى أفريل 2011، ثم علمت إلى حدود أكتوبر 2011 كمطوّرة ويب عند وكالة بناء نيوز. تقدّمت إثر ذلك لانتخابات المجلس الوطني التأسيسي. تشغل خطة كاتب عام للجمعية التأسيسية لتنمية البيئة. تنتمي لعائلة سياسية وابنة سجين سياسي<sup>(149)</sup>.



148. معلومات مأخوذة من موقع «مرصد»، ديسمبر 2017 <https://majles.marsad.tn/deputes/4f4fbcf3bd8cb5615700006a>.

149. نفس المصدر، ديسمبر 2017.

## ملحق عدد 2

### ممثلات جهة بنزرت في انتخابات مجلس نواب الشعب 2014

#### لياء الدريدي

درست في المدرسة الابتدائية الفرنكو-عربية بنزرت، ثم في معهد فرحات حشاد، تحصلت على شهادة البكالوريا في شعبة الآداب سنة 1987، ومتحصلة على شهادة الدارسات اللغوية والبلاغية من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان سنة 1990. عملت كأستاذة لغة وآداب عربية بمعهد الهادي شاكر بنزرت. عضوة في الحزب الديمقراطي التقدمي منذ 2005، وعضوة في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي سنة 2006.



ثم أصبحت عضوة في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي سنة 2011. ترشحت عن قائمة الحزب الديمقراطي التقدمي في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في أكتوبر 2011، ومنذ 2016 انتمت إلى الكتلة النيابية لحزب حركة نداء تونس (150).

#### آمنة بن حميد

مهندسة اعلامية تعمل استاذة تعليم ثانوي، ترشحت على قائمة حزب حركة النهضة سنة 2014، وكانت الثانية في القائمة التي ترأسها البشير اللزام. هي عضوة في عديد اللجان برلمانية، منها لجنة الشباب والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي، لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والشباب والمسنين، ولجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية.



#### ابتهاج بن هلال زاوش

موظفة، أصيلة مدينته ماطر، ترشحت في انتخابات 2014 عن حزب حركة نداء تونس وكانت الرابعة على القائمة، وهي عضوة لجنة تنظيم الإدارة والقوات الحاملة للسلاح ولجنة التنمية الجهوية في مجلس نواب الشعب منذ 2014.



## ملحق عدد 3

### قائمة رئيسات البلديات في ولاية بنزرت 2018

|                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                       |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>مروى الدريدي</b></p> <p>رئيسة بلدية منزل عبد الرحمان، ترشحت على قائمة التيار الديمقراطي. تبلغ 26 سنة، طالبة فنون جميلة- هندسة داخلية، ناشطة في المجتمع المدني في الجهة.</p>                                                                                |    |
| <p><b>ثريا عبد العزيز السعيداني</b></p> <p>رئيسة بلدية الحشاشنة، وترشحت عن قائمة الأجيال. من مواليد 19 جويلية 1993 (25 سنة). متحصلة على الاجازة التطبيقية في الهندسة الكهربائية. صاحبة مركز للتكوين. ناشطة في المجتمع المدني في مجال النهوض بالمرأة الريفية.</p> |   |
| <p><b>سارة الثامري</b></p> <p>رئيسة بلدية تينجة، وترشحت على قائمة حزب حركة النهضة. متصرف مستشار للصحة العمومية، خريجة المدرسة الوطنية للإدارة. متزوجة وأم لطفلين.</p>                                                                                            |  |
| <p><b>نزينة قداشة</b></p> <p>رئيسة بلدية منزل جميل، وترشحت على قائمة حزب حركة النهضة. رئيسة كتابة محكمة الاستئناف بينزرت.</p>                                                                                                                                    |  |
| <p><b>نسيمة المشرقي</b></p> <p>رئيسة بلدية غزال، وترشحت على قائمة حزب حركة نداء تونس. هي إطار تربوي.</p>                                                                                                                                                         |  |

## ملحق عدد 4

### تقديم مفصل للعيينة

| تقديم العينة بحسب الجنس، السنّ والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والهياكل |                  |                   |                           |        |              |
|------------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------------|---------------------------|--------|--------------|
| الاسم واللقب                                                                 | المستوى التعليمي | الحالة الاجتماعية | المعتمدية                 | السنّ  |              |
| سميرة السعدي                                                                 | جامعيّة          | متزوجة، طفلان     | بنزرت                     | 55 سنة | نقابات       |
| منية بن نصر عيادي                                                            | جامعيّة          | متزوجة، 3 أطفال   | منزل بورقيبة              | 57 سنة |              |
| ليليا عويني بن علي                                                           | جامعيّة          | متزوجة، 3 أبناء   | المهديّة / مقيمة في بنزرت | 61 سنة | أحزاب        |
| ليليا شوشان                                                                  | جامعيّة          | متزوجة            | بنزرت                     | 56 سنة |              |
| حياة كبرّ قوتة                                                               | جامعيّة          | متزوجة            | بنزرت                     | 61 سنة |              |
| زهرة بن نصر                                                                  | جامعيّة          | متزوجة            | بنزرت                     | 47 سنة |              |
| أليفة النجار                                                                 | منشطة رياض اطفال | متزوجة            | بنزرت                     | 60 سنة |              |
| فاطمة المثلوثي                                                               | الأستاذيّة       | متزوجة ، طفل      | أصيلة طبربة               | 41 سنة |              |
| نسيمة الطالبي                                                                | جامعيّة          | عزباء             | بنزرت                     | 33 سنة |              |
| سميّة الكامل                                                                 | جامعيّة          | عزباء             | بنزرت                     | 27 سنة | جمعيات       |
| ريم المقدّم                                                                  | اعدادي           | عزباء             | ماطر                      | 41 سنة |              |
| اكرام غلماني                                                                 | جامعيّة          | عزباء             | منزل بورقيبة              | 25 سنة |              |
| سلوى غريسة                                                                   | جامعيّة          | مطلقة، طفلتان     | بنزرت                     | 57 سنة |              |
| ابتهاال الجابري                                                              | جامعيّة          | عزباء             | بنزرت                     | 30 سنة |              |
| فائزة كثيري                                                                  | جامعيّة          | متزوجة ، طفلان    | باجّة/مقيمة في بنزرت      | 60 سنة |              |
| سمر الرفرافي                                                                 | تلميذة باكالوريا | عزباء             | رأس الجبل                 | 18 سنة |              |
| سكينة حمدي                                                                   | جامعيّة          | متزوجة            | بنزرت                     | 46 سنة | مؤسسة حكومية |

| الاسم واللقب                  | المستوى التعليمي | الحالة الاجتماعية | المعتمدية       | السنة  |                   |
|-------------------------------|------------------|-------------------|-----------------|--------|-------------------|
| حافظ الذواوي                  | جامعي            | متزوج، طفلان      | أوتيك           | 40 سنة | جمعيات            |
| رياض السجباني                 | جامعي            | أعزب              | سجنان           | 34 سنة |                   |
| محمد مهدي بن هيبه             | طالب ماجستير     | أعزب              | بنزرت           | 24 سنة |                   |
| ياسين العنابي                 | جامعي            | متزوج             | بنزرت           | 49 سنة |                   |
| عماد السليني                  | جامعي            | أعزب              | ماطر            | 37 سنة |                   |
| سمير المقراني                 | جامعي            | متزوج             | منزل بورقيبة    | 50 سنة |                   |
| عبد القادر المعاوي            | جامعي            | متزوج             | الماتلين        | 37 سنة |                   |
| حسام بن سالم <sup>(151)</sup> | جامعي            | أعزب              | ماطر            | 30 سنة | أحزاب             |
| البشير السجباني               | جامعي            | متزوج             | منزل بورقيبة    | 56 سنة | نقابات            |
| علي حمدوني                    | جامعي            | أعزب              | أصيل سيدي بوزيد | 31 سنة | سلطة محلية معتمد  |
| فوزي فليس                     | جامعي            | متزوج، طفلتان     | بنزرت           | 55 سنة | مثقف/ أشخاص موارد |

151. بعد اجرائنا للدراسة الميدانية بفترة، ترشح السيد حسام بن سالم في الانتخابات البلدية في ماطر على حزب حركة نداء تونس، وأصبح نائبا لرئيس بلدية ماطر.

## ملحق عدد 5

### شهادات لنساء قيادات من بنزرت (152)

#### أليفة نجار، موظفة متقاعدة، حزب العمال/الجبهة الشعبية، بنزرت

«كانت لي فرصة أولى للمشاركة في انتخابات أكتوبر 2011، ترشحت على قائمة «البديل الثوري» لحزب العمال بجبهة بنزرت في المرتبة الثامنة (كنتا 9 في القائمة منهم 5 نساء نشيطات في الجهة ومؤمنات بقضية الوطن، وكانوا قريبات من حزب العمال وأزواجهن في الحزب، وأنا اخترت أن أكون في آخر القائمة بإرادتي. لم تعترضني صعوبات خلال تلك المرحلة حيث تعرضنا كلنا كمجموعة وحزب إلى صعوبات أيديولوجية وتم اتهامنا بالكفر والالحاد وتم تشويهنا، وكان هذا بدرجات متفاوتة بحسب المعتمديات، وبرز أكثر في مناطق كالعالية ورأس الجبل، لكننا فرضنا أنفسنا وواصلنا العمل والحديث مع الناس لإقناعهم وتحصلنا على 3 مقاعد في تونس ككل... لم تكن التجربة سهلة في 2011 نظرا لوجود المد الإسلامي وتشويهنا سياسيا... وفي 2014، عاودت الترشح في القائمة التشريعية في المرتبة 2 على الجبهة الشعبية، قررت التقدم لأنني اكتسبت التجربة وشعرت بضرورة القرب من سلطة أخذ القرار للتغيير، وبتشجيع من حزبي تقدمت للانتخابات».



#### زهرة بن نصر، مسؤولة في شركة، حزب آفاق تونس، بنزرت

«تعرضت لصعوبات في 2014 حين كنت للمرة الثانية رئيسة للقائمة، جاءني رجال ورفضوا وجودي وقالوا لي لن أنجح لأن بنزرت محافظة ولديهم نظرة سلبية حول المرأة ومشاركتها في المجال السياسي، فقررت المواجهة وكنت غير بعيدة على النجاح ولم أستسلم، كان لدي جماعة أرادوا أن لا أصل ولا أواصل بما أنني لم أنجح... طلبوا مني الاستقالة لكنني رفضت وفرضت نفسي وواصلت العمل وبعد ذلك تراجعوا عن موقفهم عندما رأوا نتائج عملي جهويا (تكبير الحزب، مساعدة الناس...)».



#### منيرة بن نصر عيادي، رئيسة مصلحة، ورئيسة نقابة قطاعية للصناعات المطاطية، منزل بورقيبة

«سنة 2012 و2013، مع صعود الإسلاميين للحكم وتفشي ظاهرة العنف وانتشار التطرف والحركات السلفية، وتجدد الاعتداءات على النساء، واجهت حملة «اكبس» حيث جاء مشايخ ودعاة إلى مقر المصنع وأعلنوا رفض أن تأم امرأة وتخطب خلال الاجتماعات العامة، مصرحين بأن «المرأة لا تخطب على الرجال»، «لعن الله قوما ترأسهم امرأة»، في تلك المرحلة، تغير العمال ومأحوا نحو هؤلاء وأصبحوا ذوي نزعة متطرفة، لم يساندوني ولم يدافعوا عني رغم دفاعي عنهم. رغم هذا، تحديث الجميع، وصعدت فوق الطاولة وخطبت في العمال بالقوة. واجهت الكثير من التخجيل intimidation والتخويف. في النقابة كل القرارات التي اتخذها هي قرارات تشاركية، أجمع المكتب يوميا في الصباح قبل انطلاق العمل للتباحث حول الأولويات والمشاكل والاحداث، وهذا ما جعلنا قريبين من مشاكل العمال، ورغم خصوصية الشركة حديثا إلا أننا لا نزال صامدين في مواجهة كل ما يهدد سلامة ومصالح العامل التونسي».



### فاطمة المثلوثي، قيّمة في معهد، رئيسة مجلس الشورى الجهوي لحركة النهضة، بنزرت

«كوني امرأة لم أجد صعوبة في مسؤولياتي، فالعمل في النهاية يفرض نفسه حتى لو وجد أشخاص يرفضونك، بعملك يضطرون لاحترامك وقبولك. عندما دخلت العمل الحزبي كنت عزباء، كان أخي يرافقني في كل التنقلات ولم أجد إلا الدعم من أسرتي التي كانت بدورها منتمية سياسيا، بعد زواجي، وضحت لزوجي أنشطتي منذ البداية، سواء كمنشأة أو سياسية، ورغم أن زوجي غير منتمي للحزب بل فقط متعاطف، إلا أنه شجعني ووقف إلى جانبي وساعدني كثيرا خاصة بعلاقة بالتزاماتي الأسرية، كما تواصلت مساعدة أسرتي لي فأُمي هي التي ترعى طفلي طيلة اليوم. أنا ليس لدي طموحات سياسية، أجد نفسي في كل مرة وسط «المعمعة» دون اختيار حقيقي ودون برامج وتخطيط مسبق، وكل تعبنا اليوم هو من أجل حياة أفضل لأطفالنا».



### نسيمة الطالب، محامية، حزب صوت التونسي، بنزرت

«هناك حالة هيمنة ذكورية في العمل السياسي، لأنه في العمل السياسي هناك سعي للمناصب، والمناصب والمسؤولية عادة هي للرجال، ودور المرأة في المنزل مع الأطفال، وليس المشاركة في المجال العام، لذلك، عندما يراني البعض في تظاهرات أو اجتماعات، يطرحون بعض الأسئلة من نوع «انت امرأة واش جايه تعمل؟». الغالبية يرفضون أن تكون للنساء أحلام وطموحات للنجاح في المجال العام أو السياسي. صحيح أن النساء في تونس متحررات، لكننا لا نزال لا نقبل أن تكون المرأة ناشطة، حتى في الأحزاب غالبية الأعضاء هم رجال، وتشعر النساء أحيانا كثيرة بالحرج في المشاركة وسط مجموعة رجال، وهذا يتطلب جهدا كبيرا من الجميع. هناك مشكلة كبيرة في الوقت، العمل السياسي يأخذ وقت ومجهود كبيران، وقد يفسر هذا عدم اقبال النساء عليه وعدم قدرتهن على التوفيق بين الالتزامات في الحياة الخاصة، والعمل، والنشاط السياسي. في العائلة أجد أحيانا بعض الصعوبات خاصة وأن الاجتماعات تكون في أوقات متأخرة وقد تبقى لأوقات متأخرة جدا، أو تكون خارج بنزرت، وأواجه دائما سؤالهم: «تي أش عندكم باش تعلموا؟ سيّب عليك». والناس في بنزرت تهتم بالكورة والصيد والبحر، ولا يعنينا العمل السياسي. النساء في بنزرت خاصة الفتيات، تردن التعلم، ثم العمل في مدينة بنزرت، والزواج، لا يوجد ليهن طموحات أخرى، مما يجعل استقطابهم في العمل السياسي صعب، فهو لا يشكل وأولوية بالنسبة لهنّ، ما يهمّ هو المستقبل الفردي المرتبط بالمهنة والزواج. كما أن حالة الاحباط العامة زادت في تعميق هذه الوضعية... اليوم أنا أصبح عندي طموحات سياسية وأريد الترشح والوصول، جربنا الرجال ولم نجد نتيجة، فلما لا نعطي فرصة للنساء؟ العمل السياسي يستحق منا العناء وأن نصارع من أجل مساعدة المحيطين بنا، وأنا اليوم أكثر من قبل أريد اثبات ذاتي وأن أكون قدوة خاصة وأنه لا تنقصني الكفاءة».



### سميرة السعدي، النقابة الأساسية لمصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بنزرت

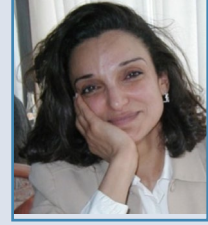
«شخصيا فقدت الأمل وأشعر أنني «فديت» je suis à la fin كرهت المجتمع المدني والأحزاب. اليوم، ليس لدي أي رغبة في الترشح للاتحاد الجهوي رغم أنني سبق وأن رشحت نفسي، أنا اليوم لا أنتمي إلى أي لوبي Lobby في الاتحاد، لذلك لا مجال أن أمر في الانتخابات إلى الاتحاد الجهوي، كلها حسابات، مصالح وعلاقات».



### سلوى غريسة، أستاذة جامعية، الجمعية التونسية للدفاع عن الحق في الاختلاف، بنزرت

«كانت لدي تجربة سياسية ضمن الحزب الشيوعي وحزب التجديد ثم المسار منذ التسعينيات، وأعتبر أن تجربة العمل السياسية ثرية جداً، تجعلك مطلعاً على ما هو موجود في تونس، كنت في المكتب السياسي للتجديد والمسار إلى حدود 2014. استقلت من الحزب عندما كانوا في مرحلة اعداد القوائم في الانتخابات التشريعية، وكانت هناك قائمة جيدة في منزل بورقيبة، لكن سمير بالطيب اختار أن تكون المرشحة سيدة من حزب نداء تونس، في النهاية المرأة تحصلت على 370 صوت فقط... ولا حظت أن المسار أصبح «بعبوص من يعابص النداء»، (ذيل من اذبال النداء)، وخرجت بعد 30 سنة في الحزب. حزب المسار هو مدرستي الفكرية ولم أفكر في الدخول لحزب آخر، وهو الحزب الوحيد الذي طبق التناسف في 2011 و2014.

حزب المسار، هو حزب ديمقراطي وتقدمي كانت هناك مشاكل تواجه النساء، مثلاً في الرأسيات، قلت أنا أن المرشح للحزب لن يمر في كل الحالات، فلما لا نرشح امرأة مثل سلمى بكار، (هام من الناحية الرمزية) ووجهت بردة فعل سلبية من كل من القيادي المرحوم أحمد ابراهيم وسمير بالطيب».



### ابتهاال الجابري، طالبة/موظفة، جمعية القيادة الشابة، بنزرت

«أنا أشعر بالإرهاق اليوم، لا يوجد حل أمام اللامبالاة، النساء في سن 40 و50 سنة أكثر نشاطاً من الشابات، الشابات لا تشاركن ولا تحضرن في الاجتماعات أو الندوات. هناك تغيير في العقلية نلاحظه عند الفتيات اللاتي ذهبن للدراسة أو العمل في تونس وتأثرن بالأنشطة هناك، تغيرت عقليتهن قليلاً... لكن من درست اشتغلت في بنزرت، أفكارها لم تتغير، لا يردن إلا التوظيف وفي بنزرت المدينة تحديدًا... دون عناء التنقل أو خوض تجارب جديدة. وهذا ينطبق على الاناث والذكور. فتاة الـ20 أصبح تفكيرها في الزواج فقط، خلافاً للأجيال التي سبقت والتي كان فيها مفهوم الالتزام والنضال العمل السياسي والمدني».

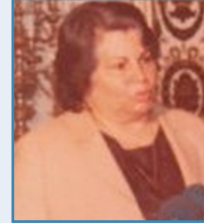


## ملحق عدد 6

## شهرات من ولاية بنزرت

## فتحية مختار (مزالي)

من مواليد 1927، من عائلة أصيلة رأس الجبل بولاية بنزرت، معلمة، سياسية ومناضلة في الحركة النسوية، تعدّ من اطارات الاتحاد القومي النسائي التونسي، وأحد أبرز أعضاء مكتبه التنفيذي لسنوات عديدة. أصبحت رئيسة للاتحاد في 1974. تولت وزارة العائلة والتهوض بالمرأة في حكومة محمد المزالي في 1983. توفيت عام 2018.



## توحيدة بالشيخ

ولدت عام 1909 في العاصمة، من عائلة أصيلة رأس الجبل من ولاية بنزرت، أول امرأة تتحصل على شهادة البكالوريا عام 1928. تخرجت من كلية الطب ببافيس عام 1936. ساهمت في الدفع بسياسة تنظيم الأسرة في تونس من خلال الجمعية التونسية لتنظيم الأسرة وذلك في مصحة مونفلوري عام 1970.



## أليفة (شعبان) فاروق

ولدت عام 1946 في الماتلين من ولاية بنزرت، تحصلت على الدكتوراه في الحقوق من ألمانيا، تولت العديد من المناصب صلب وزارة الخارجية التونسية، وتولت منصب سفيرة تونس بألمانيا عام 2010. كانت عضو في المكتب السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي. التحقت عام 2017 بحزب حركة نداء تونس.



## أسيا البجاوي (كندارة)

أرملة لتيجاني كندارة، كانت من بين المناضلات في جهة بنزرت، قدّمت خطابا أمام الحبيب بورقيبة خلال زيارته لبنزرت عام 1961. تولت عديد المناصب صلب التجمع الدستوري الديمقراطي، كما أسست أول جمعية رياضية نسائية في بنزرت



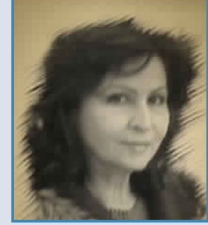
## حسيبة رشدي

(زهرة بنت أحمد بن حاج عبد النبي) من مواليد 1918 بمنطقة فجّ الرمان بجومين بولاية بنزرت وتوفيت عام 2012. انتقلت للعيش في مدينة ماطر. رفض والدها أن تلتحق بالكتاب، وأرسلها إلى دار «المعلمة» لتتعلّم التطريز ويتأم تأهيلها. بعد خلاف وصراع مع والدها هربت إلى منزل خالتها في بنزرت، الذي أعادها إلى منزل والدها، وبدوره قرر تزويجها وهي دون العاشرة. وتم فعلا تزويجها من شيخ في الستين. فرّت جديد نحو صفاقس حيث تعرفت الى فرقة التمثيل ثم تعرفت على فتحية خيري وأصبحتا صديقتين. تحوّلت الى تونس وتعرّفت على البشير الرصايسي الذي أخذها إلى باريس، حيث تزوجت محمد التريكي. اشتغلت بالغناء والمسرح والسينما. أغرم بها القنصل الأمريكي بتونس وساهمت في النضال السياسي بتونس في الأربعينيات. أقامت مع زوجها الأمريكي في نيويورك، وتنقلت للعمل في فرنسا ومصر، وأبينا حلت لاققت نجاحا باهرا.



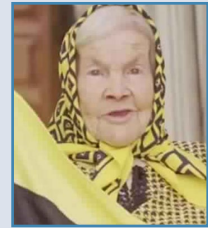
### حفيظة قارة بيبان (بنت البحر)

ولدت بمدينة بنزرت. زاولت تعليمها الابتدائي والثانوي ببنزرت، ثم درست الأدب العربي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس. كتبت القصة والمقالة والرواية والنص الشعري. صدر كتابها الأول سنة 1984. ترجمت بعض قصصها إلى الفرنسية وإلى الصينية.



### بيّة الصداوي (خالتي بهيجة)

الخالة بهيجة، امرأة جاوزت التسعين من العمر، عرفت بحبها لرياضة كرة القدم. دخلت للمرة الأولى إلى ملعب رياضي وسنها 22 سنة. عرفت بمناصرتها لفريقها المفضل «النادي الرياضي البنزرتي»، وقد أطلق عليها البعض لقب «عميدة المشجعين الرياضيين». هي «أشهر محبة» لهذا النادي العريق، ترافقه في حله وترحاله، وتحضر كل مبارياته «متسلحة» بالمبخرة وأشياء أخرى لطرد النحس وجلب الحظ، مع إصرار دائم على ارتداء ملابس بالأصفر والأسود، وهي ألوان النادي. رفضت خالتي بهيجة الزواج لتبقى متفرغة لمتابعة فريقها المفضل.



## ملحق عدد 7

## شهادات لنساء شهيرات من بنزرت

شهادة السيدة بية الصداقوي، «خالتي بهيجة»، 93 سنة، بنزرت

«أنا بية الصداقوي ابنة عبد حمزة الصداقوي، شارفت على بلوغ التسعين سنة، منذ صغري، حكايتي بدأت عندما كنت أذهب إلى دار خالتي بجانب ملعب البصري، كنت أذهب لمشاهدة المباريات من على أسطح المنازل، قديما كانت النساء لا تخرجن، عندما يسجلون أهدافا، كنت أصفق وأقفز فرحا، أنا أحب أن ينتصر فريقى عندما يلعب مع أي فريق، ولكن عندما تخسر أمرض، أغادر إلى منزلي ولا أكل ولا أصلي، أنزع ثيابي وأنام... عندما ينتصر النادي البنزرتي أقيم أفراحا وأوزع المشاريب البسكويت... العائلة لا يعارضونني، يعرفون أنني عندما ألبس الأسود والأصفر، يعلمون أنني ذاهبة للملعب... لا يكلمونني... كل الجمهوري ينادوني أمي بهيجة... أضع السينوج على أرضية الملعب كي يبعد العين وأولادنا يلعبون... هذا الشهر كان مبروك على الملعب البنزرتي فقد ربحتنا البطولة وأحضرناها إلى بنزرت»<sup>(153)</sup>. أنا نشجع في النادي البنزرتي، ما خذيت حتى راجل ولا عرّست ولا... دائما أحضر المباريات، لا أغيب، أحب النادي البنزرتي لأن بنزرت بلادي، وبلاد جيراني وعائلتي، أنا ألبس الأسود والصف لأنه يلائم جسمي... إذا لبست لونا آخر أشعر بالآلم في جسمي، اذا خسر النادي البنزرتي، لا تكلمني ولا نكلمك، لا تقلي ايجى أفطر ولا ايجى تعشى... نعود متغشّشة... أما كي نربحو، أوه، شطّيح وردّيح وطبال وبهيجة تشطّح وتردح»...<sup>(154)</sup>

شهادة آسيا بجاي حرم كندارة، مناضلة ضمن الحزب العرّ الدستوري، بنزرت<sup>(155)</sup>

«أنا من حسن حظي وجدت ضمن عائلة مناضلة أبي وأخي كانوا نشيطين مع الحزب للدفاع عن الوطن. وجودي في هذا العائلة جعلني أريد أن أكبر وأصبح مثل اجدادي للمساهمة في خدمة تونس وأساهم في قسط من النضال خاصة وأحنا نعيش في استعمار وحرمان، وأنا شعرت بذلك من صغر سني، كونه كنا ندرس في مدارس مختلطة بين فرنسية تونسية، لكن كنا نرى الفارق، هناك دائما تميّز، حتى لم عملت دائما تجد أن الفرنسي يتقدّم عليك ويتغلب عليك... هذا خلق فينا حساسية وخلقت فينا حبّ الدفاع والتمرد، أنا بدأت أتمرد منذ أن كان عمري 13 سنة، في المدرسة كانوا يعتبروني مشوشة، كذلك بالنسبة للوسط العائلي الذي كنت أعيش فيه كنا دائما نتحدث عن المناشير والنضال والتظاهر والكلام... كنت دائما في القسم والمدرسة، عندما يقع أي حادث أو حديث عن أي شيء سنقوم به لفائدة المعركة التونسية، كنت دائما أتحدث في القسم مع الفتيات، يصبح هذا بالنسبة للمعلم أو المعلمة يسمّى تشويش، وكنت أعاقب على هذا، حتى جاءت المناسبة التي أعتز بها وأفتخر كوني كنت ضمن ذاك العهد

153. مأخوذ من لقاء مع خالتي بهيجة، برنامج «هذه قصتي»، موقع الجزيرة، 29 جوان 2013، <https://www.youtube.com/watch?v=YyWnN2jS7Q8>.

154. مأخوذ من تصريح في موقع AJ+، 9 سبتمبر 2017، <https://www.youtube.com/watch?v=HmLr5saeFiQ>.

155. مأخوذ من صفحة بنزرت أف ام، لقاء تم في إطار احتفالات عيد الجلاء 2017، الشهادة مركبة من لقاءين معها <https://www.facebook.com/BanzartFM/videos/712873372170480>.

وذلك الجيل، الذي كان سيحضر المآرك وسيشارك ويساهم في المآرك، حينما قرر الرئيس بورقيبة عدم السكوت على فرنسا وأنه لا بد أن تكون تونس متوحدّة وتُجمّع نفسها لخوض المعركة، وكان التحضير كي يزور بورقيبة بنزرت، ليعدّ الشعب من خلال الخطابات ويحضر الشعب للإعداد للمعركة.

لماذا اختار بورقيبة بنزرت؟، لأنه كان يعرف أنه يوجد في بنزرت مناضلين صادقين، طبعا المناضلين موجودين في كل أنحاء الجمهورية، لكن أحنا كان من حسن حظنا وجودنا قرب العاصمة، ووجود رصيد كبير من المناضلين والنضالات، حضرت الاجتماعات، ووقع نداء لكل المنخرطين وكل محبي تونس وحبّي الدفاع عن الوطن بضرورة التهيأ من موقعنا لجمع التونسيين والتونسيات.

أنا ظننت اننا كنساء، ومن خلال كلام بورقيبة الذي كان يقول أن المرأة لها دور كبير، ويقول أنها لا بد أن تساهم ويكون لها دور، وهو كان شخصا ذكيا وصاحب نظرة استشرافية، كان يقول أنه عندما تكون المرأة إلى جانب الرجل في الدفاع عن الوطن. الرجل سيتشجّع ويقول كيف المرأة تتقدم... قلت لا بد أن اساهم وأجعل المرأة البنزرتية تكون الى جانب الرجل في المآرك ولما لا في معركة تحريرية، فكرت ومعني اخوات مناضلات يحضرن الاجتماعات وكان لديهن استعداد لتكنّ في الهيكل الذي فكرت في بعثه، وساعدني في ذلك عديد الاخوان في الشعبة الدستورية، قلنا هناك شعبة دستورية في باجة، واخرى في الجنوب، فلما لا نحن في بنزرت ونحن الرئيس قادم وسيجمع الشعب البنزرتي ويحرّضه، جمعنا مجموعة من النساء وكل واحدة أخذت مهمة طبعا، معنا «حلّومة حنيني» و«زكيّة باكير» (هما في ذمة الله)، وعديدات مثل نعيمة ونزيهة الزرعي وحبّيبة بن عمر (توفيت)، كانت أمنيّتي أن يتم تكريمها لأنها قامت بدور كبير، من حسن حظنا كنا نتقّب أن تكون المشاركة ضعيفة وأن تكون المرأة لم تبلغها دعواتنا، لكن والحمد لله، كان هناك اقبال كبير واندفاع كبير من المرأة في بنزرت، وأغلبية نساء بنزرت لبّين الدعوة وحضرن أوّل اجتماع وكونا الشعبة الدستورية الاولى، وكونت الشعبة الدستورية وكانت مباركة، لأننا دشنا عملنا من خلال المساهمة في الاجتماع الكبير الذين سيشرف عليه الزعيم الحبيب بورقيبة وسيكون الانطلاقة والشرارة للمعركة التحريرية، وكل نساء بنزرت أردن المشاركة في كل الميادين، ليس الاقتصار على الطبخ للثوار أو العلاج الجرحى، كنّ يردن المساهمة في كل عمليات لتحرير الوطن.

تم تكوين لجان، لجنة لخياطة الملاحف للجنود والاسعاف، لجنة دخلت في الاسعاف لأن الشعب الدستورية كونت نواة للإسعاف السريع وكانت المرأة موجودة بكثافة، عدد النسوة كان العدد مشرف جدا، النساء تفوق عددها المئات، نحن طلبنا 50 لكن جاءتنا 100 فتاة متطوّعة لكي تتكون في الاسعاف وتخرج للقتل، وكانت المرأة في تلك المرحلة متهيأة لكل الأعمال ولا فرق بين المتطوع الرجل والمتطوّعة المرأة.

156. <https://www.facebook.com/zahra.massaoudi/videos/1689938247939397>

157. تم وضع هذا الجدول اعتمادا على القوائم الواردة في موقع افادة وموقع جمعيتي.

في تلك المرحلة، كتبت الصحف أنه في ذاك الاجتماع العظيم الذي نظمته بورقيبة في بطحة 13 جانفي، وكان أول عمل يقول به الزعيم بورقيبة في المعركة التحريرية، وهو اعلام فرنسا أننا سنخوض المعركة، رغم ضعف قوتنا، كان معولا على القوة الشعبية، والشعب الذي سيقف في صف واحد ورجل واحد للدفاع عن الوطن.

كان هذا الاجتماع رهيب، كان بالآلاف، ونالني شرف أن أكون من الناس الذي حضروا لهذا الاجتماع، وكان عدد النسوة كبيرا، لم نكن نتوقع ذلك، أن تأتي المرأة وتقدم صدرها للسلاح، لأننا حذرناهم وأعلمناهم أننا سنبدأ المعركة، سيقع جرحى وموتى، لكن هذا لم يمنع المرأة في بنزرت أن تكون في المقدمة، وأن تكون هتافات واستعدادها وأن تكون في وفدا للوطن

كانت مشاركتنا فعالة، وهناك من النساء من قبلن قيادة سيارات الاسعاف التي كانت تخرج للحرب، وكانت الأخت حبيبة بن عمر هي تطوعت للقيادة، وكانت تقود السيارة من قبل، وكان هناك عزوف من الرجال على قيادة سيارات الاسعاف والخروج للحرب، لكن عندما رأوا أن المرأة تشجعت وكانت في المقدمة، تضاعف عددهم وأصبح المئات. باسم المرأة حينها تشجعت، وأخذت الكلمة أمام الزعيم بورقيبة، وقلت له يا سيادة الرئيس تونس نساء ورجال ستكون وراءك لخوض المعركة، ونحن لسنا واقفين ولا شيء لياخرنا كي نكون فداء للوطن وللدفاع عن الوطن ومعركة تونس التي ستخوضها.

أنا كنت في المقدمة، ومن بين الناس الذين تم ايقافهم وتم تهديدهم بالسجن، لكن نظرا لصغر سني لم يعطوني القيمة، لم يعتقدوا أنني سأظهرهم، لكن رغم صغر سني جمعت 100 النساء لتوزيع المانشير، وتوزيع السلاح (بما أنه النساء كنّ ترتدين «السفساري»)، ينقلن السلاح من حيّ لآخر لتقريب السلاح للرجال الذين كانوا سيذهبون للمعارك في الجبل، هذا شيء يشرفني، وأعتز به، استقلت تونس بعد اعلان بورقيبة في معقل الاستعمار وكان هناك حتى ضباط فرنسيين، لكن هناك نخوة شعر بها كل تونسي وتونسية، لأن الفرنسيين علموا أن بورقيبة سيلقي خطابا هاما، فأرسلوا ضباطهم، وعندما علم بورقيبة بحضورهم، أعاد كل الخطاب بالفرنسية وقال لهم ترون حشد المواطنين والمواطنات ونحن جاهزون للمعرفة ومحاربة فرنسا حتى اخراجها. وصارت الحرب وسقط عديد الضحايا.

من بنزرت وقعت شرارة الحرب، وأصبحت في كل المناطق والجهات مظاهرات، تطالب بالاستقلال وأعطوا صدورهم للسلاح، واستقلت تونس وبقيت بنزرت الوحيدة التي فيها الجيش التونسي مع حماية فرنسية، لكن اتفق بورقيبة مع دوغول أن يبقوا في ثكناتهم على أن يتم بعد مدة خروجهم، لكن لم يكن استقلالا تاما نظرا لوجود جيش في الثكنات، لكن على أساس أن يبقوا في الثكنات، لكن ظهرت نوايا فرنسا أنه ليست لديها نية الخروج، لأنه دوغول ترك الجيش في بنزرت، إلى حين انهائه للحرب في الجزائر، وبذلك يكون لديه قاعدة من تونس للدفاع عن الجزائر، تفضلن بورقيبة إلى أنه وقع توسيع سيدي حمد للتيارات الكبيرة التي يقلعون منها لضرب الجزائر، ظهر سوء نية فرنسا التي لا تنوي الخروج بل تنوي

تكوين اسطول، ونحن سكان بنزرت كنا نشعر بذلك، فقد أصبح الجنود الفرنسيون يخرجون من الثكنات ويتجولون في المدينة ويمرون عبر «بطاح بنزرت عادي»، كان هذا امرا غريبا، وهو ما جعل بورقيبة يقرر أن نخوض معركة أخرى واخيرة لجلاء آخر جندي عن بنزرت، وكالعادة نادى بورقيبة الشعب التونسي لخوض معركة أخيرة في بنزرت، وهي معركة لها دور كبير وذكرى عزيزة علينا كبنازرتية وكل تونسي يتعز كونها معركة حاسمة لإخراج آخر جندي. طبعا لم تكن معركة سهلة وكانت هناك تضحيات كبيرة، وكان العديد من الشهداء... وكان مساهمة المرأة كبيرة حتى المرأة كانت في المقدمة في المظاهرة الكبيرة التي نظمها الحزب والدولة للتصدي للاستعمار وخروج فرنسا... هنا كان الشعب البنزرتي والشعب التونسي لأننا لا ننسى أنه عندما قرر بورقيبة أننا سنقوم بهذه المعركة، لا ننسى أنه وقعت تلبية نداء بورقيبة وكان هناك جمهور كبير قدم بنزرت شباب وكهول وناء أرادوا أن يكونوا إلى جانب اخوانهم في بنزرت ويكونوا فداء للوطن، وكانت المرأة في المقدمة بما أننا في 13 جانفي كانت المرأة في المقدمة وبحضور مكثف ونفس الشيء في معرفة الجلاء بعد أن وقع اعداد كل التحضيرات في الاسعاف، ونفس الشيء كنت أنا و«حبيبة الجبالية» في المقدمة المظاهرة الكبيرة التي سقط فيها شهداء والعديد من النساء، كانت أول ضربة للاستعمار لإيقاف المظاهرة كانت أول طلقة في الأخت حبيبة جبالية رحمها الله، وعديد الجرحى... لما لا يتم وضع قائمة في النساء الاتي ساهمن، هناك «حبيبة التواتي» وأخريات، يجب البحث وجمع أسماء هاته النساء اللاتي تركن أبناهن وخرجن للجبال للمساهمة في المعركة».

## ملحق عدد 8

### دليل المقابلة شبه الموجهة

- اسم واللقب:
- الجهة (نقابة/الحزب/الجمعية):
- المهنة:
- المستوى التعليمي:
- الحالة المدنية:
- عنوان الجمعية/الحزب/النقابة:
- الهاتف:
- البريد الإلكتروني:
- المكانة/المهمة في المؤسسة:

### معطيات ومؤشرات عامة

- عدد مكاتب الحزب/النقابة على المستوى الجهوي والمحلي
- عدد النساء والرجال أعضاء المكتب المدير في الحزب/الجمعية أو النقابة على المستوى الجهوي والمحلي
- اسم رئيس الحزب/النقابة/الجمعية

### معايير المقابلة:

- كيف بدأت حياتك السياسية/النقابية/الجمعية، ومتى؟
- هل كانت لك فرصة الترشح في انتخابات داخلية أو تشريعية أو غيرها؟ متى وكيف كانت التجربة؟
- هل وجدت صعوبات خصوصية (لكونك امرأة مثلا) في دخول معترك الحياة العامة والسياسية على مستوى حزبك/جمعيةك/نقابتك (أي داخل المؤسسة)؟
- هل تم قبول نشاطك في الحياة العامة والسياسية داخل محيطك؟ هل واجهت صعوباتك؟ كيف ومتى؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه النساء أمام مشاركتهم في الحياة العامة والسياسية محليا في جهتك؟
- ما هي الأولويات التنموية في جهتك من وجهة نظرك؟
- اذكر نماذج لنساء ناجحات عبر التاريخ في جهتك (في المجال السياسي، الفكري، المدني، العلمي، الفني، الرياضي)
- كيف تقيمين علاقتك كحزب/جمعية ببقية الجمعيات أو الجمعيات في الجهة (هل توجد شراكات وتنسيق مثلا)
- اذكر أهم الجمعيات/الأحزاب الناشطة محليا في جهتك؟

## ملحق عدد 9

### قائمة وسائل الاعلام المحلية في ولاية بنزرت

| الهاتف   | العنوان                                                   | البريد الالكتروني            | الموقع الالكتروني                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | المؤسسة/الوسيلة            | الاعتمادية |
|----------|-----------------------------------------------------------|------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|------------|
| بنزرت    |                                                           |                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                            |            |
| -        | -                                                         | -                            | <a href="https://www.facebook.com/NourNewsBizerte">https://www.facebook.com/NourNewsBizerte</a>                                                                                                                                                                                                                         | نور نيوز                   |            |
|          | شارع المنجي سليم،<br>الباساج                              | contact@banzartfm.net        | <a href="http://banzartfm.net/">http://banzartfm.net/</a>                                                                                                                                                                                                                                                               | بنزرت أف أم<br>FM          |            |
| -        | -                                                         | studio@radiobizerte.net      | <a href="http://www.radiobizerte.net">http://www.radiobizerte.net</a>                                                                                                                                                                                                                                                   | راديو بنزرت                |            |
| -        | بنزرت 7000                                                | -                            | <a href="https://www.facebook.com/plusfmofficielle/">https://www.facebook.com/plusfmofficielle/</a>                                                                                                                                                                                                                     | راديو + أف أم              |            |
| -        | المركب الجامعي<br>عدد 63، بنزرت                           | -                            | <a href="https://www.facebook.com/ClubRadioISETB/?ref=br_rs">https://www.facebook.com/ClubRadioISETB/?ref=br_rs</a>                                                                                                                                                                                                     | Club Radio ISET<br>Bizerte |            |
| -        | -                                                         | -                            | <a href="https://www.facebook.com/Radio-jeunesse-bizerta-342976365875328/?ref=br_rs">https://www.facebook.com/Radio-jeunesse-bizerta-342976365875328/?ref=br_rs</a>                                                                                                                                                     | راديو شباب بيزارتا RJB     |            |
| -        | -                                                         | -                            | <a href="https://www.facebook.com/pg/%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D8%B2%D8%B1%D8%AA-Journal-Bizerte-462368290%20453634/about/?ref=page_internal">https://www.facebook.com/pg/%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D8%B2%D8%B1%D8%AA-Journal-Bizerte-462368290 453634/about/?ref=page_internal</a> | جريدة بنزرت                |            |
| -        | -                                                         | radio.canalbizerte@gmail.com | <a href="https://www.facebook.com/CanalRadioBizerte/?hc_ref=ARQOejO8o1iXtQ-jCF8Qg7AJ4TFoJS-pFeY2bP268y5UG5vTCsbn-kjsng7lkgb0neAoE&amp;fref=nf">https://www.facebook.com/CanalRadioBizerte/?hc_ref=ARQOejO8o1iXtQ-jCF8Qg7AJ4TFoJS-pFeY2bP268y5UG5vTCsbn-kjsng7lkgb0neAoE&amp;fref=nf</a>                                 | راديو القنال ببنزرت        |            |
| 72436133 | العنوان شارع<br>فرحات حشاد واد<br>المرج 7000 بنزرت<br>سنت | -                            | <a href="http://radiocfabizerte.wixsite.com/radio-cfabize">http://radiocfabizerte.wixsite.com/radio-cfabize</a>                                                                                                                                                                                                         | راديو CFA ببنزرت           |            |

| منزل بورقيبة         |                                                     |                                |                                                                                          |                                                          |
|----------------------|-----------------------------------------------------|--------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| 762 470 72           | شارع الاستقلال،<br>منزل بورقيبة ٧٠٥٠                | studio@radiooxygene.tn         | http://www.radiooxygene.tn/ar/                                                           | أوكسيجان تونس                                            |
| 72462933             | دار الشباب منزل<br>بورقيبة نهج<br>الدستور حي النجاح | -                              | https://www.facebook.com/pg/rjmbourguiba/about/?ref=page_internal                        | راديو شباب منزل بورقيبة<br>Radio Jeunes Menzel Bourguiba |
| 598 518 72           | شارع خير الدين                                      | studio@radiobizerte.net        | http://www.radiosawt.com                                                                 | راديو صوت منزل بورقيبة<br>SAWT                           |
| 72520076<br>72520262 | -                                                   | -                              | https://www.facebook.com/Radio-el-hiwar-MB-1443208132564154/http://www.radiohiwar.co.vu/ | الحوار واپ                                               |
| 54501183             | -                                                   | radiomenzelbourguiba@gmail.com | https://menzelbourguibajournal.tn                                                        | منزل بورقيبة جورنال MBJ                                  |
| 54501183             | -                                                   | -                              | -                                                                                        | جريدة منزل بورقيبة MBJ                                   |
| 72519588             | شارع الهادي نويرة،<br>7050                          | radio.canalbizerte@gmail.com   | https://www.facebook.com/pg/RADIO8.MB.TN/about/?ref=page_internal                        | راديو 8 منزل بورقيبة                                     |
| منزل عبد الرحمان     |                                                     |                                |                                                                                          |                                                          |
| -                    | -                                                   | -                              | https://www.facebook.com/Radio.Menzel.A.R/                                               | راديو منزل عبد الرحمان                                   |
| -                    | -                                                   | -                              | https://www.facebook.com/Rahmanio-360317897311993                                        | Rahmanio                                                 |
| الماتلين             |                                                     |                                |                                                                                          |                                                          |
| 390 446 72           | شارع البيضة،<br>ماتلين 7034                         | radio.web.metline@gmail.com    | https://bizerte.radiomjs.tn                                                              | راديو واپ ماتلين                                         |
| -                    | -                                                   | -                              | https://www.facebook.com/WebTvMetline?lst=100004568709853%3A100010864003447%3A1509973254 | واب تي في الماتلين الماتلين<br>Web TV                    |
| 53225317             | -                                                   | -                              | https://www.facebook.com/Radio-el-hiwar-MB-1443208132564154/http://www.radiohiwar.co.vu/ | اذاعة الماتلين                                           |
| رأس الجبل            |                                                     |                                |                                                                                          |                                                          |
| -                    | رأس الجبل                                           | -                              | https://www.facebook.com/Radio-web-Ras-Jebel-1608464342710704/                           | راديو واپ رأس الجبل                                      |
| -                    | دار الشباب رأس<br>الجبل                             | -                              | https://www.facebook.com/mrasjebjtv                                                      | تلفزة الواب بدار الشباب<br>Mrj Tv                        |

| العالية                          |                                   |                         |                                                                                                                                                                                                 |                                                     |  |
|----------------------------------|-----------------------------------|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|--|
| 22337083                         | -                                 | -                       | <a href="https://www.facebook.com/www.radioaliafm/">https://www.facebook.com/www.radioaliafm/</a>                                                                                               | راديو عالية أف أم                                   |  |
| 22337083                         | دار الشباب العالية                | hannachinajem@yahoo.fr  | <a href="https://www.facebook.com/pg/www.RadiowebElAlia/about/?ref=page_internal">https://www.facebook.com/pg/www.RadiowebElAlia/about/?ref=page_internal</a>                                   | راديو واب العالية                                   |  |
| ماطر                             |                                   |                         |                                                                                                                                                                                                 |                                                     |  |
| 24247157<br>72965469<br>72468865 | دار الشباب، نهج 18<br>جانفي بماطر | contact@radiomaterus.tn | <a href="https://www.facebook.com/www.radioaliafm/">https://www.facebook.com/www.radioaliafm/</a>                                                                                               | راديو ماطيريس<br>Radio Materus MJ                   |  |
| -                                | ماطر                              | -                       | <a href="https://www.facebook.com/Radio-ISM-_ISSAT-Mateur-164463320933881">https://www.facebook.com/Radio-ISM-_ISSAT-Mateur-164463320933881</a>                                                 | راديو ISM ISAT                                      |  |
| 72485785                         | -                                 | contact@mateurnews.com  | <a href="https://www.facebook.com/newsmateur/">https://www.facebook.com/newsmateur/</a>                                                                                                         | ماطر نيوز جريدة الكترونية                           |  |
| -                                | ماطر                              | -                       | <a href="https://www.facebook.com/DENYA-LIVE-698666860277814">https://www.facebook.com/DENYA-LIVE-698666860277814</a>                                                                           | الدنيا لايف<br>Denya live radio web<br>Mateur       |  |
| أوتيك                            |                                   |                         |                                                                                                                                                                                                 |                                                     |  |
| -                                | -                                 | -                       | <a href="https://www.facebook.com/pg/Hello-jeunes-Utique-318044728366217/about/?ref=page_internal">https://www.facebook.com/pg/Hello-jeunes-Utique-318044728366217/about/?ref=page_internal</a> | راديو واب اوتيك<br>radio web hello jeunes<br>Utique |  |
| سجنان                            |                                   |                         |                                                                                                                                                                                                 |                                                     |  |
| -                                | -                                 | -                       | <a href="https://www.facebook.com/Radio.Sejnene">https://www.facebook.com/Radio.Sejnene</a>                                                                                                     | راديو سجنان                                         |  |

## ملحق عدد 10

## قائمة الجمعيات في ولاية بنزرت حسب موقع إفادة - مارس 2018

| الهاتف   | المعتمدة       | العنوان                                       | مجال النشاط | اسم الجمعية                                                    |
|----------|----------------|-----------------------------------------------|-------------|----------------------------------------------------------------|
|          | ماطر           | تقسيم العجابي عدد 35 سيدي عبد الله            | نسائية      | الجمعية النسائية للتنمية والثقافة بماطر                        |
| 72421634 | منزل جميل      | شارع الحبيب بورقيبة                           | نسائية      | الجمعية النسائية للتكافل الاجتماعي                             |
|          | منزل جميل      | 66 عين بيطار                                  | نسائية      | جمعية مركز النجاة للمرأة والطفولة بمنزل جميل                   |
|          | تينجة          | الفضاء الثقافى تينجة                          | نسائية      | جمعية المرأة الحرفية بتينجة                                    |
|          | بنزرت          | مدخل حي النخلة عدد 1، شارع 14 جانفي 2011      | نسائية      | جمعية الحمد ببنزرت                                             |
| 71871531 | منزل بورقيبة   | مركز الوسط الطبيعي بالشلاغمية                 | نسائية      | جمعية النساء الحرفيات بمنزل بورقيبة                            |
|          | جومين          | فضاء الأنشطة النسائية بالقريبة أولاد غانم     | نسائية      | جمعية النساء الريفيات للتنمية المستدامة بجومين                 |
| 21884255 | تينجة          | دار الجمعيات شارع بورقيبة، 7032               | نسائية      | جمعية حواء نسائية تينجة                                        |
|          | منزل جميل      | كمال بن عمارة تقسيم العزيب حي الصحة           | نسائية      | جمعية فاطمة الزهراء للنساء الأحرار                             |
| 21050243 | رأس الجبل      | دار الشباب دار الكاهية                        | نسائية      | جمعية نساؤنا أمتنا برأس الجبل                                  |
|          | جومين          | جومين                                         | تنموية      | الجمعية النسائية للتنمية المحلية بجومين                        |
| 72456687 | رأس الجبل      | دار الشباب نهج علي بلهوان                     | تنموية      | جمعية خلق وإبداع من أجل التنمية والتشغيل                       |
| 22453121 | رأس الجبل      | دار الجمعيات بالماتلين                        | تنموية      | جمعية «الإرادة» للتنمية بالماتلين                              |
|          | سجنان          | 02 نهج غرة جوان سجنان                         | تنموية      | جمعية «ازدهار» للتنمية الغابية                                 |
|          | منزل بورقيبة   | نهج ابو بكر بكير منزل بورقيبة                 | تنموية      | جمعية 139 للتنمية منزل بورقيبة                                 |
|          | بنزرت          | المدرسة الوطنية للمهندسين                     | تنموية      | جمعية ANIB Junior Entreprise                                   |
|          | بنزرت الشمالية | 19 زقة المدرسة الكرنيش، 7003                  | تنموية      | جمعية مركز الأسرة للنماء                                       |
|          | بنزرت          | 27 حي الهناء                                  | تنموية      | جمعية مشيدي تونس                                               |
|          | بنزرت          | نهج ابن خلدون عدد 71                          | تنموية      | جمعية منتجي الحبوب بالشمال                                     |
|          | سجنان          | شارع الحبيب بورقيبة سجنان                     | تنموية      | جمعية المركز المحلي للتنمية بسجنان                             |
|          | بنزرت          | نهج تازركت عدد 4                              | تنموية      | جمعية المركز التونسي للتنمية                                   |
|          | بنزرت          | نهج الجزائر عدد 21                            | تنموية      | جمعية المستقبل للتنمية المستدامة                               |
|          | منزل بورقيبة   | نهج فلسطين عدد 68، 7050                       | تنموية      | جمعية المنتدى لمستقبل منزل بورقيبة                             |
| 55863353 | بنزرت          | عمارة الشوارع الأربعة الطابق الأول، 7000      | تنموية      | جمعية الباعثين الممولين من بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة |
|          | منزل جميل      | نهج الفقيه زنتة الورود عدد 3 منزل عبد الرحمان | تنموية      | جمعية التنمية منزل عبد الرحمان                                 |
| 27791628 | أوتيك الجديدة  | أوتيك الجديدة                                 | تنموية      | جمعية التنمية المحلية بأوتيك الجديدة                           |

|          |                |                                            |        |                                                           |
|----------|----------------|--------------------------------------------|--------|-----------------------------------------------------------|
|          | رأس الجبل      | شارع بورقيبة عدد 76 رفراف                  | تنموية | جمعية التنمية المستدامة برفراف                            |
|          | بنزرت          | الطابق الثالث عدد 41 نهج الحبيب ثامر 7000  | تنموية | جمعية التنمية الجهوية ببنزرت                              |
| 98307207 | سجنان          | عيشون سقمان                                | تنموية | جمعية التنمية النشطة بسجنان                               |
|          | منزل بورقيبة   | نهج 15 أكتوبر عدد 44                       | تنموية | جمعية التنمية بلا حدود                                    |
|          | رأس الجبل      | صونين معتمدية رأس الجبل                    | تنموية | جمعية التنمية بصونين                                      |
|          | غار الملح      | شارع البيئة عدد 113 عوسجة                  | تنموية | جمعية التنمية بعوسجة                                      |
|          | منزل جميل      | حي البرتقال، 7026 العزيب                   | تنموية | جمعية التنمية والمحافظة على البيئة                        |
|          | سجنان          | طريق طبرقة طمرة                            | تنموية | جمعية التنمية والمواطنة بطمرة سجنان                       |
|          | منزل جميل      | نهج الغزالي عدد 12                         | تنموية | جمعية التنمية والبيئة بمنزل جميل                          |
|          | ماطر           | هشبر المحروق بهاية                         | تنموية | جمعية التنمية والتطور                                     |
| 72446477 | رأس الجبل      | شارع فرحات حشاد، ماتلين                    | تنموية | جمعية التنمية والرقي بالماتلين                            |
| 95659566 | رأس الجبل      | سيدي بوشوشة الماتلين                       | تنموية | جمعية الرقي بسيدي بوشوشة                                  |
|          | بنزرت الجنوبية | فروة اللواتة 7032                          | تنموية | جمعية السنبلة بنزرت                                       |
|          | بنزرت          | نهج غانا عدد 1                             | تنموية | جمعية الصندوق الجهوي للتنمية الأنشطة الشبابية والرياضية   |
|          | تينجة          | 527 حي الإقبال تينجة                       | تنموية | جمعية الصندوق الدولي للتشغيل                              |
|          | أوتيك          | أوتيك بنزرت                                | تنموية | جمعية العمل التنموي بأوتيك                                |
|          | رأس الجبل      | المدرسة الإعدادية بالماتلين                | تنموية | جمعية العمل التنموي بالماتلين                             |
|          | بنزرت الشمالية | حي الصحة عدد 7 الكرنيش بنزرت               | تنموية | جمعية الفنيين الفلاحين المستغلين للمقاسم الدولية الفلاحية |
|          | غار الملح      | غار الملح                                  | تنموية | جمعية الاستثمار بغار الملح                                |
| 92211014 | جرزونة         | دار الجمعيات شارع 2 مارس جرزونة            | تنموية | جمعية النماء الاقتصادي والاجتماعي بجرزونة                 |
| 20639444 | منزل جميل      | شارع بورقيبة منزل جميل 7080                | تنموية | جمعية النماء                                              |
| 52365236 | العالية        | شارع بورقيبة عدد 126                       | تنموية | جمعية النماء والنهوض الاقتصادي                            |
|          | منزل جميل      | نهج الهادي نويرة عدد 5 وادي الرومين        | تنموية | جمعية النماء وادي الرومين                                 |
|          | بنزرت          | نهج المنصف باي عدد 56                      | تنموية | جمعية النهوض بالساحة                                      |
| 72448712 | غار الملح      | شارع الحبيب بورقيبة                        | تنموية | جمعية النهوض بالشباكة والتطريز اليدوي                     |
|          | منزل بورقيبة   | نهج محمد علي                               | تنموية | جمعية النهوض بالاقتصاد التنموية والثقافة                  |
|          | بنزرت          | شارع الهادي شاعر                           | تنموية | جمعية النهوض ببنزرت الجنوبية                              |
|          | منزل جميل      | 7 نهج المغرب حي الجبيلة                    | تنموية | جمعية النهوض بضاف البحيرة بنزرت                           |
|          | غزالت          | حي سيدي سالم 7022 حشاد غزالت               | تنموية | جمعية النور للمناطق المعزولة بغزالت                       |
| 25741587 | أوتيك          | أوتيك                                      | تنموية | جمعية الطريق الجديد للتنمية والتشغيل                      |
|          | بنزرت          | نهج روسيا عدد 56 الطابق الثالث             | تنموية | جمعية بنزرت 2020 للتنمية والمواطنة                        |
|          | بنزرت          | نهج اسبانيا عدد 2 عمارة الليدو، ط 5 شقة 24 | تنموية | جمعية بنزرت مهمة مستقبلية                                 |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الإمام سحنون عدد 4، 7050               | تنموية | جمعية حنبل للتحالف الدولي                                 |

|          |                |                                                          |        |                                                           |
|----------|----------------|----------------------------------------------------------|--------|-----------------------------------------------------------|
|          | بنزرت الجنوبية | منطقة رأس إنجلة الغيران                                  | تنموية | جمعية رأس إنجلة للتنمية والثقافة والبيئة                  |
|          | راس الجبل      | رفراف، أس الجبل                                          | تنموية | جمعية رفراف الغد                                          |
|          | راس الجبل      | شارع 14 جانفي، 7015 رفراف                                | تنموية | جمعية ساهم برفراف                                         |
| 22639690 | منزل بورقيبة   | نهج محمد بوفحجة وسط المدينة، 7050                        | تنموية | جمعية شباب مشروع المستقبل                                 |
| 21443666 | منزل بورقيبة   | شارع 17 جانفي                                            | تنموية | جمعية صيانة المدينة والنهوض بالصناعات التقليدية والتراث   |
|          | سجنان          | حي الطيب المهيري عدد 1 سجنان 7010                        | تنموية | جمعية صدى سجنان                                           |
|          | سجنان          | حي سيدي منصور عدد 180، 7010                              | تنموية | جمعية زهوة بسجنان                                         |
| 52780501 | رأس الجبل      | نهج علي بلهوان عدد 32 رأس الجبل                          | تنموية | جمعية سنابل التنمية رأس الجبل                             |
| 24753685 | بنزرت          | عمارة حسن الورغي حي النخلة 3                             | تنموية | جمعية صناع الحياة بنزرت                                   |
| 72444794 | بنزرت          | 10 نهج الثعالي، 7000                                     | تنموية | جمعية هيبو ديريتوس                                        |
| 98822877 | ماطر           | حي الزهور عدد 14 تقسيم بن يعلا ماطر                      | تنموية | جمعية اشكل لليقضة الاستراتيجية والتنمية المستدامة والبيئة |
|          | منزل جميل      | العزيب، منزل جميل                                        | تنموية | جمعية إنماء العزيب                                        |
|          | جرزونة         | 2 نهج الطاحونة جرزونة                                    | تنموية | جمعية نور للمبادرة                                        |
| 20168444 | جومين          | قرية السمان جومين 7020                                   | تنموية | الجمعية المحلية للتنمية بجومين                            |
| 72489160 | سجنان          | شارع الطيب المهيري سجنان                                 | تنموية | الجمعية المحلية للتنمية بسجنان                            |
| 97063209 | منزل بورقيبة   | مفترق شارع الجزائر وشارع المنجي سليم السوق المركزية 7050 | تنموية | الجمعية المحلية للتنمية لإسناد القروض الصغرى «المستقبل»   |
| 72569239 | تينجة          | شارع الحبيب بورقيبة تينجة 7032                           | تنموية | جمعية الأمل للتنمية تينجة                                 |
| 98417056 | بنزرت الشمالية | مقر دار الجمعيات شارع الحبيب بورقيبة                     | تنموية | جمعية الأمل للتنمية بنزرت الشمالية                        |
| 72431178 | بنزرت الجنوبية | شارع الهادي شاكر بنزرت                                   | تنموية | جمعية الآفاق للتنمية بنزرت الجنوبية                       |
| 72487330 | غزالة          | حي المنجم غزالة 7040 بنزرت                               | تنموية | جمعية التنمية الازدهار بغزالة                             |
| 72453292 | العالية        | شارع الحبيب بورقيبة العالية                              | تنموية | جمعية التنمية بمعتمدية العالية الامتياز                   |
| 72445210 | أوتيك          | أوتيك 7060 بنزرت                                         | تنموية | جمعية التنمية بأوتيك                                      |
| 72490774 | منزل جميل      | شارع الجمهورية منزل جميل 7080                            | تنموية | جمعية التنمية بمنزل جميل                                  |
| 25419158 | جرزونة         | نهج القنال جامع المختار جرزونة                           | تنموية | جمعية التنمية بجرزونة                                     |
| 22235050 | رأس الجبل      | شارع الحبيب بوقطفة عمارة ناصف 7070                       | تنموية | جمعية التنمية برأس الجبل                                  |
| 71844824 | غار الملح      | شارع الحبيب بورقيبة 7033                                 | تنموية | جمعية التنمية بغار الملح                                  |
| 72406770 | رأس الجبل      | شارع فرحات حشاد - الماتلين                               | تنموية | جمعية التنمية والتقدم بالماتلين                           |
| 99816251 | بنزرت          | 74 نهج ٢ مارس ١٩٣٤                                       | حقوقية | الجمعية التونسية لتفعيل الحق في الاختلاف                  |
|          | بنزرت          | نهج محمد علي عدد 15 الطابق الثاني                        | حقوقية | الجمعية التونسية لدعم ديمقراطية التعليم وحداثته           |
|          | جرزونة         | حومة الدروج عدد 4 جرزونة                                 | حقوقية | الرابطة الوطنية للمساكين السياسيين                        |
| 97817523 | بنزرت          | دار الشباب سيدي سالم                                     | حقوقية | جمعية أصحاب الشهادات العليا المعطلين عن العمل             |
| 97951658 | جرزونة         | بازينة جومين                                             | حقوقية | جمعية الأحرار الشباب لحقوق الإنسان بجومين                 |

|          |                |                                           |        |                                                              |
|----------|----------------|-------------------------------------------|--------|--------------------------------------------------------------|
|          | منزل بورقيبة   | حي الفتح عدد9 منزل بورقيبة                | حقوقية | جمعية المركز العربي الإفريقي لحقوق الإنسان                   |
| 23544940 | بنزرت          | أمام دار الجمعيات، 7000                   | حقوقية | جمعية المنظمة التونسية لدفع الكفاءات والنهوض بالتنمية        |
|          | بنزرت          | شارع فرحات حشاد عدد 30                    | حقوقية | جمعية المنظمة الوطنية للعدالة الاجتماعية                     |
|          | بنزرت          | نهج 2 مارس 1934 عدد 96                    | حقوقية | جمعية الدفاع على الحقوق والحريات في القضايا السياسية         |
|          | منزل بورقيبة   | 3 نهج الحبيب ثامر                         | حقوقية | جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات                              |
|          | منزل بورقيبة   | ساحة الشهداء منزل بورقيبة بنزرت           | حقوقية | جمعية الدفاع عن حقوق المعاقين صوت المعاق                     |
|          | العالية        | نهج القدس العالية بنزرت                   | حقوقية | جمعية الحق للعسكريين المعزولين                               |
| 72485616 | ماطر           | نهج الجزائر ماطر                          | حقوقية | جمعية الكفاءات للتشغيل بماطر                                 |
| 21192380 | بنزرت          | نهج محمد علي عدد 18                       | حقوقية | جمعية تلامذتنا                                               |
|          | غزالة          | إقامة النورس، عمارة وداد، شقة عدد 5، 2083 | حقوقية | جمعية تونس الإنسان                                           |
|          | رأس الجبل      | نهج الجزائر رأس الجبل                     | حقوقية | جمعية شهداء والجرحى الثورة وضحايا التعذيب برأس الجبل         |
| 72449567 | رأس الجبل      | نهج 15 أكتوبر                             | حقوقية | جمعية هذه سبيلي برأس الجبل                                   |
|          | بنزرت          | المعهد الخاص ابن رشيق نهج اسبانيا         | مواطنة | الجمعية التونسية للتربية على المواطنة والتطوع بالوسط المدرسي |
| 98202205 | بنزرت          | ص. ب 123، 7000                            | مواطنة | الجمعية التونسية لتفعيل المواطنة                             |
| 72442233 | العالية        | مؤسسة أوزاليس للخياطة بالعالية            | مواطنة | جمعية العمل التطوعي بالعالية                                 |
|          | جومين          | بازينة                                    | مواطنة | جمعية العمل التطوعي بجومين                                   |
| 93922725 | منزل بورقيبة   | نهج الإمام سحنون عدد 63، 7050             | مواطنة | جمعية آمال دعامة وتضامن                                      |
|          | بنزرت          | 11 حي بوقطفة                              | مواطنة | جمعية مرساة لنشر ثقافة المواطنة والتسامح                     |
| 72464349 | منزل بورقيبة   | 10 نهج دقة الحي الجديد منزل بورقيبة       | مواطنة | جمعية مواطنون فاعلون                                         |
| 97063417 | منزل بورقيبة   | نهج سليمان بن سعيد                        | مواطنة | جمعية منتدى الحوار والفكر الحر                               |
|          | رأس الجبل      | ساحة المعارف رأس الجبل                    | مواطنة | جمعية المصير لشباب المتوسط                                   |
| 95861266 | تينجة          | شارع 18 جانفي قنفلة                       | مواطنة | جمعية المواطنة «نعمل حاجة»                                   |
|          | جومين          | ص ب 17 بازينة جومين                       | مواطنة | جمعية المواطنة والعمل المدني جومين                           |
| 52346713 | منزل بورقيبة   | حي فرحات حشاد نهج الخماخم                 | مواطنة | جمعية التأزر والوفاق منزل بورقيبة                            |
|          | جرزونة         | جرزونة                                    | مواطنة | جمعية الارتقاء والمواطنة                                     |
|          | منزل بورقيبة   | 6 نهج سد وادي الليل منزل بورقيبة          | مواطنة | جمعية الوقاية والمقاومة من الإدمان على المخدرات              |
| 25028461 | ماطر           | 66 نهج المهديّة حي المستقبل               | مواطنة | جمعية الكرامة والمواطنة بماطر                                |
|          | بنزرت          | شارع 14 جانفي 2011، 7000                  | مواطنة | جمعية باقون على العهد للعسكريين المتقاعدين                   |
| 97101782 | غزالة          | حي منجم جالطة غزالة 7040                  | مواطنة | جمعية بيت الحكمة للحوار والتضامن                             |
| 72461024 | منزل بورقيبة   | قاعة الأفراح نهج الهادي شاكر              | مواطنة | جمعية بناء ثقافة المواطنة                                    |
|          | منزل بورقيبة   | نهج المكين مكتب الكانازي                  | مواطنة | جمعية حرة بمنزل بورقيبة                                      |
|          | بنزرت الشمالية | نهج الترك بنزرت المدينة                   | مواطنة | جمعية شباب من أجل المواطنة الفاعلة                           |
| 72462933 | منزل بورقيبة   | دار الشباب منزل بورقيبة                   | شبابية | جمعية أحياء دار الشباب حي النجاح                             |

|          |                |                                                                |        |                                                                 |
|----------|----------------|----------------------------------------------------------------|--------|-----------------------------------------------------------------|
| 72445423 | أوتيك          | دار الشباب بأوتيك                                              | شبابية | جمعية أحباء دار الشباب بأوتيك                                   |
| 72455480 | رأس الجبل      | دار الشباب برأس الجبل                                          | شبابية | جمعية أحباء دار الشباب برأس الجبل                               |
| 72469204 | سجنان          | دار الشباب بسجنان                                              | شبابية | جمعية أحباء دار الشباب بسجنان                                   |
| 72446088 | رأس الجبل      | شارع البيئة الماتلين                                           | شبابية | جمعية أحباء دار الشباب والثقافة بالماتلين                       |
| 72402608 | غار الملح      | شارع البيئة عوسجة                                              | شبابية | جمعية أحباء دار الشباب والثقافة عوسجة                           |
| 22027552 | بنزرت          | نهج بلجيكا عدد 13، 7000                                        | شبابية | جمعية الشباب الإيجابي                                           |
|          | بنزرت          | نهج سيدي سالم عدد 16، 7000                                     | شبابية | جمعية القيادات الشابة                                           |
|          | العالية        | 6 شارع الجمهورية ٧٠١٦ العالية                                  | شبابية | جمعية شباب أوزاليا العالية                                      |
|          | رأس الجبل      | 32 نهج علي البلهوان رأس الجبل                                  | شبابية | جمعية شباب رأس الجبل                                            |
|          | منزل جميل      | 79 نهج تونس منزل جميل بنزرت                                    | شبابية | جمعية شباب وآفاق منزل جميل                                      |
|          | بنزرت الشمالية | بفدان بن عزوز الشاطئ الجميل الكرنيش، 7000                      | شبابية | جمعية صوت الشباب                                                |
| 22550823 | منزل بورقيبة   | 39 نهج صفاقس                                                   | شبابية | جمعية ضح بصمتك                                                  |
|          | بنزرت          | 01 نهج اسطمبول                                                 | بيئية  | الجمعية المتوسطة للأنشطة البيئية                                |
| 72438352 | بنزرت          | ساحة 13 جانفي 1952                                             | بيئية  | الجمعية التونسية للتربية البيئية بنزرت                          |
|          | رأس الجبل      | 5 نهج طريق العالية عدد ٢٠ رأس الجبل                            | بيئية  | الجمعية التونسية للتربية البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية |
| 20799678 | غار الملح      | شارع الحبيب بورقيبة غار الملح 7033 نفس مقر جمعية صيانة المدينة | بيئية  | الجمعية التونسية لحماية البيئة بغار الملح                       |
| 20077044 | جرزونة         | شارع حسن النوري عدد 20 جرزونة                                  | بيئية  | الجمعية التونسية لأنماء البيئة                                  |
| 21847149 | رأس الجبل      | 12 ساحة الجلاء الماتلين ٧٠٣٤ بنزرت                             | بيئية  | الجمعية الصيد البحري الرياضي والبيئة بالماتلين                  |
|          | ماطر           | حي المحطة الكبرى رقم 34 ماطر 7030                              | بيئية  | الرابطة التونسية للبيئة والمواطنة                               |
| 22842249 | منزل بورقيبة   | شارع الاستقلال عزيز سنتر مكتب عدد 107                          | بيئية  | جمعية مدينتي منزل بورقيبة                                       |
|          | جومين          | لدى رابع بن عمار الطريدي بازينت 7012 بنزرت                     | بيئية  | جمعية المحافظة على البيئة بنزرت                                 |
|          | سجنان          | شارع بورقيبة سجنان                                             | بيئية  | جمعية المحافظة على البيئة بسجنان                                |
| 23446322 |                | رصيف خميس ترنان قرب مقهى الباشا بنزرت                          | بيئية  | جمعية المرسى القديم بنزرت                                       |
| 95861119 | منزل بورقيبة   | نهج المنجي سليم منزل بورقيبة                                   | بيئية  | جمعية البيئة والتنمية المستدامة منزل بورقيبة                    |
| 72448712 | غار الملح      | شارع الحبيب بورقيبة غار الملح                                  | بيئية  | جمعية البيئة والتنمية المستدامة بغار الملح                      |
|          | جرزونة         | شارع البيئة عمارة كومينكا جرزونة                               | بيئية  | جمعية بنزرت 2050                                                |
|          | بنزرت          | شارع بورقيبة عدد 126 بنزرت                                     | بيئية  | جمعية بنزرت للبيئة                                              |
| 22780901 | جرزونة         | فيلا نزيهة زروق تقسيم القنال جرزونة                            | بيئية  | جمعية بنزرت كلينر                                               |
|          | بنزرت          | رصيف خميس ترنان عدد 24 بنزرت 7000                              | بيئية  | جمعية حماية أرخبيل جالطة                                        |

|          |                |                                             |        |                                                                                                 |
|----------|----------------|---------------------------------------------|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
|          | منزل بورقيبة   | شارع 17 جانفي منزل بورقيبة                  | بيئية  | جمعية حماية المحيط والبيئة منزل بورقيبة                                                         |
| 72443853 | بنزرت الشمالية | نهج الحبيب بوقطفة عمارة ناطحة السحاب شقة 62 | بيئية  | جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة بنزرت                                                     |
|          | بنزرت الجنوبية | قرية المائلين بنزرت الجنوبية                | بيئية  | جمعية حماية البيئة والتنمية الاجتماعية                                                          |
| 72534431 | بنزرت          | 36 نهج بيرم التونسي البحيرة بنزرت ٧٠٠٠      | بيئية  | جمعية حماية وصيانة الشريط الساحلي ببنزرت                                                        |
| 27100002 | غزالة          | الحي الجديد بغزالة بنزرت 7040               | بيئية  | جمعية جالطة للبيئة والسياحة البيئية                                                             |
|          | ماطر           | نهج الرباط الباب الرئيسي للمقبرة            | بيئية  | جمعية صيانة مقابر مدينة ماطر                                                                    |
|          | منزل بورقيبة   | 6 نهج الإمام سحنون ٧٠٥٠ منزل بورقيبة        | بيئية  | جمعية صيانة مقابر منزل بورقيبة وتينجة                                                           |
|          | بنزرت          | نهج سان سوسي عدد 20 باب ماطر                | بيئية  | جمعية نحب بنزرت                                                                                 |
|          | منزل بورقيبة   | نهج ابن أبي الضياف 7050                     | أجنبية | جمعية لا بيزار فيل                                                                              |
|          | بنزرت          | نهج المغرب عدد 15 بنزرت                     | أجنبية | فرع جمعية المحافظة على التراث التاريخي والثقافي/ للسيدة أناستاسيا ألكسندروفنا منشكاين شيرنسكايا |
|          | بنزرت          | نادي الأطفال القصيبة بنزرت                  | طفولة  | جمعية أحباء الطفل القصيبة بنزرت                                                                 |
|          | ماطر           | نهج البحرين ماطر                            | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بماطر بنزرت                                                                   |
|          | منزل جميل      | نادي الأطفال منزل جميل                      | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بمنزل جميل                                                                    |
| 72442800 | العالية        | معتمدية العالية                             | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بالعالية                                                                      |
|          | رأس الجبل      | نادي أطفال 7 نوفمبر رأس الجبل               | طفولة  | جمعية أحباء الطفل برأس الجبل                                                                    |
|          | رأس الجبل      | نادي الأطفال برفراف                         | طفولة  | جمعية أحباء الطفل برفراف                                                                        |
|          | غار الملح      | بنادي أطفال عوسجة                           | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بنادي أطفال عوسجة                                                             |
| 22694701 | جرزونة         | شارع 2 مارس جرزونة بنزرت                    | طفولة  | جمعية نور الخيرية للمرأة والطفل                                                                 |
| 55810163 | منزل بورقيبة   | شارع الهادي السعيد عمارة بوعلاق مكتب 5      | شبكة   | جمعية شبكة بنزرتنا                                                                              |
| 98538330 | منزل بورقيبة   | نهج الهادي السعيد عدد 4 منزل بورقيبة        | شبكة   | جمعية شبكة جمعيات مدينتي                                                                        |
|          | بنزرت          | مركز ولاية بنزرت                            | ودادية | جمعية ودادية «التعاون» لموظفي ولاية بنزرت                                                       |
|          | بنزرت          | 20 نهج نلسون مانديلا بنزرت                  | ودادية | جمعية الودادية الوطنية البريد التونسي                                                           |
|          | بنزرت          | المنشوية الجهوية للتربية ببنزرت             | ودادية | جمعية ودادية «آفاق» لموظفي وأعوان والمنشوية الجهوية للتربية                                     |
|          | بنزرت          | 20 مارس شارع الطاهر صفر بنزرت               | ودادية | جمعية ودادية متفاعدي الشركة الجهوية للنقل ببنزرت                                                |
|          | بنزرت          | نادي المتقاعدين عمارة 1 نهج الحبيب بن غربية | ودادية | جمعية ودادية متفاعدي ستير                                                                       |
|          | ماطر           | المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا | ودادية | جمعية ودادية أعوان المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا                                  |

|          |                |                                                           |        |                                                      |
|----------|----------------|-----------------------------------------------------------|--------|------------------------------------------------------|
|          | بنزرت          | كلية العلوم بنزرت                                         | ودادية | جمعية ودادية أعوان التعليم العالي ببنزرت             |
| 72442525 | العالية        | بلدية العالية شارع بورقيبة 7016 العالية                   | ودادية | جمعية ودادية أعوان بلدية العالية                     |
| 72447024 | رأس الجبل      | بلدية رأس الجبل                                           | ودادية | جمعية ودادية أعوان بلدية رأس الجبل                   |
| 72402701 | غار الملح      | بلدية عوسجة                                               | ودادية | جمعية ودادية موظفي وأعوان بلدية عوسجة                |
| 72465015 | ماطر           | بلدية ماطر شارع بورقيبة 7030 ماطر                         | ودادية | جمعية ودادية موظفي وعملة بلدية ماطر                  |
| 72464515 | منزل بورقيبة   | بلدية منزل بورقيبة 7050 بنزرت                             | ودادية | جمعية ودادية موظفي وعملة بلدية منزل بورقيبة          |
| 72446455 | رأس الجبل      | بلدية الماتلين                                            | ودادية | جمعية ودادية موظفي وعملة بلدية الماتلين              |
| 72569044 | تينجة          | بلدية تينجة شارع بورقيبة 7032 تينجة                       | ودادية | جمعية ودادية موظفي وعملة بلدية تينجة                 |
|          | سجنان          | شارع البيئة سجنان                                         | ودادية | جمعية ودادية موظفي وعملة بلدية سجنان                 |
|          | بنزرت          | نهج حلق الوادي بنزرت                                      | ودادية | جمعية ودادية الزيتونة لأعوان وموظفي إسمنت بنزرت      |
| 72423897 | بنزرت          | مصلحة الشؤون الاجتماعية لبلدية بنزرت نهج محمد صالح بن علي | ودادية | جمعية ودادية الوفاق بلدية بنزرت                      |
|          | بنزرت          | الرواق الثقافى المنوبي بوصندل نهج غرة ماي.                | ودادية | جمعية ودادية اعوان مؤسسات وزارة الثقافة ببنزرت       |
|          | بنزرت          | عمارة عدد 1 نهج الحبيب بن غربية بنزرت                     | ودادية | جمعية ودادية إطارات وأعوان الستير                    |
|          | بنزرت الجنوبية | المدرسة الابتدائية بالمصيدة                               | ودادية | جمعية قدماء المدرسة الابتدائية بالمصيدة              |
| 72531797 | بنزرت          | دار الثقافة الشيخ ادريس                                   | ودادية | ودادية قدماء معاهد ماطر                              |
|          | بنزرت          | نهج 20 مارس 56 بنزرت                                      | ودادية | ودادية أعوان الشركة الجهوية للنقل بنزرت              |
| 72440876 | منزل جميل      | بلدية منزل جميل شارع بورقيبة                              | ودادية | ودادية أعوان بلدية منزل جميل                         |
| 72441622 | راس الجبل      | بلدية رفراف شارع بورقيبة 7015 رفراف بنزرت                 | ودادية | ودادية أعوان بلدية رفراف                             |
|          | بنزرت          | نهج الحبيب بن غربية عمارة 1                               | ودادية | ودادية أعوان شركة الستير بنزرت                       |
|          | بنزرت          | -                                                         | ودادية | ودادية أعوان وإطارات ولاية بنزرت                     |
| 72571295 | منزل جميل      | شارع البيئة منزل عبد الرحمان                              | ودادية | ودادية موظفي وعملة بلدية منزل عبد الرحمان            |
|          | سجنان          | 30 شارع بورقيبة طريق طبرقة                                | ودادية | ودادية قدماء تلاميذ المدرسة الابتدائية 2 مارس بسجنان |
|          | بنزرت          | ساحة 13 جانفي 1952 ص ب 138                                | علمية  | الجمعية المتوسطة للأمراض المستجدة                    |
|          | بنزرت          | شركة امانة لخدمات التلقيح الاصطناعي للأبقار سيدي احمد     | علمية  | الجمعية التونسية للملقحين الاصطناعيين للأبقار        |
| 72464760 | منزل بورقيبة   | نهج فرحات حشاد منزل بورقيبة                               | علمية  | الجمعية التونسية للصحة والبيئة                       |

|          |              |                                                                    |       |                                                            |
|----------|--------------|--------------------------------------------------------------------|-------|------------------------------------------------------------|
| 72485481 | ماطر         | المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بـماطر طريق طبرقة 7030 | علمية | الجمعية التونسية للاتصالات اللاسلكية                       |
|          | جومين        | جومين                                                              | علمية | الجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات                  |
|          | بنزرت        | شارع الحبيب بورقيبة                                                | علمية | الجمعية العلمية للأئمة الخطباء ببنزرت                      |
|          | جرزونة       | شارع القنال جرزونة بنزرت                                           | علمية | الجمعية العاشورية للتراث الفكري واللغة والأدب العربية      |
|          | بنزرت        | الإدارة الجهوية للصحة العمومية نهج إسبانيا                         | علمية | الجمعية الطبية للتكوين المستمر ببنزرت                      |
|          | منزل بورقيبة | مركز التكوين المستمر بالمستشفى الجهوي منزل                         | علمية | الجمعية الطبية والشبه الطبية بالمستشفى الجهوي منزل بورقيبة |
|          | بنزرت        | دار الجمعيات شارع بورقيبة                                          | علمية | الجامعة والمحيط                                            |
|          | منزل بورقيبة | نهج الهادي السعيد بوعلام مكتب 3، 7050                              | علمية | جمعية مركز قرطاج المتوسط للعلوم والدراسات الاستراتيجية     |
| 72402701 | غار الملح    | بلدية عوسجة                                                        | علمية | جمعية مهرجان البطاطا بعوسجة                                |
|          | بنزرت        | مصحّة الروابي بنزرت شارع 15 أكتوبر                                 | علمية | جمعية أطباء النساء والتوليد ببنزرت                         |
|          | بنزرت        | المدرسة الوطنية للمهندسين بنزرت                                    | علمية | جمعية المجموعة الوطنية للطلبة المبدعين والمقاولين          |
| 21205193 | بنزرت        | رصيف خميس ترنان عدد 57                                             | علمية | جمعية الأطلس للعلوم والاستغفار                             |
|          | جرزونة       | كلية العلوم ببنزرت جرزونة                                          | علمية | جمعية الباحثين في تكنولوجيا المعلومات                      |
|          | غار الملح    | 77 شارع البيئة عوسجة بنزرت                                         | علمية | جمعية البيطرة المباشرين                                    |
|          | جرزونة       | دار القرآن جامع المختار جرزونة                                     | علمية | جمعية التسامح للقرآن والسنة                                |
|          | بنزرت        | المعهد العالي للدراسات التكنولوجية                                 | علمية | جمعية التنمية التكنولوجية ببنزرت                           |
| 58440941 | بنزرت        | 124 مركب بنزرت ستر التجاري                                         | علمية | جمعية الرقي الحضاري                                        |
|          | بنزرت        | نهج بلجيكا عدد 6 الطابق الأول                                      | علمية | جمعية الامتياز لطب الأسنان                                 |
|          | بنزرت        | المستشفى الجهوي بوقطفة بنزرت                                       | علمية | جمعية طب الأسنان ببنزرت                                    |
| 98538255 | منزل بورقيبة | دار الثقافة منزل بورقيبة                                           | علمية | جمعية الإبداع العلمي منزل بورقيبة                          |
|          | منزل بورقيبة | نهج أسد ابن الفرات منزل بورقيبة                                    | علمية | جمعية الهداية الإسلامية منزل بورقيبة                       |
| 22757688 | بنزرت        | دار الشباب شارع 15 أكتوبر بنزرت                                    | علمية | جمعية الاستغفار ببنزرت                                     |
|          | بنزرت        | المعهد العالي للدراسات التكنولوجية                                 | علمية | جمعية النهوض بالموارد البيداغوجية                          |
| 72518598 | منزل بورقيبة | نهج ابو القاسم الشابي عدد 20 منزل بورقيبة                          | علمية | جمعية النهوض بالإعلام بمنزل بورقيبة                        |
|          | بنزرت        | شارع الحبيب بورقيبة بنزرت                                          | علمية | جمعية القرآن الكريم والعلوم الشرعية بنزرت                  |
|          | بنزرت        | المركز الجهوي للتربية والتكوين المستمر ببنزرت                      | علمية | جمعية اساتذة العلوم الطبيعية فرع بنزرت                     |
|          | رأس الجبل    | نهج باب العطار 7070 رأس الجبل                                      | علمية | جمعية سراج للتنمية والمحافظة على الهوية                    |
|          | بنزرت        | كلية العلوم ببنزرت                                                 | علمية | جمعية علم الفلك بجرزونة                                    |
|          | منزل بورقيبة | نهج هلال الفرشيشي عدد 117 حي النجاح                                | علمية | جمعية علم وتنمية                                           |

|          |              |                                          |                |                                                              |
|----------|--------------|------------------------------------------|----------------|--------------------------------------------------------------|
|          | ماطر         | المدرسة العليا للفلاحة بماطر             | علمية          | جمعية علوم وترفيه                                            |
|          | راس الجبل    | دار الشباب براس الجبل                    | علمية          | جمعية هواة التكنولوجيا برأس الجبل                            |
| 72421355 | بنزرت        | نهج حلق الوادي بنزرت                     | خيرية اجتماعية | مجمع طب الشغل بولاية بنزرت                                   |
|          | بنزرت        | نهج محمد علي بنزرت                       | خيرية اجتماعية | اللجنة الجهوية للرابطة القومية لمقاومة السل والأمراض الصدرية |
|          | بنزرت        | دار الجمعيات شارع بورقيبة بنزرت          | خيرية اجتماعية | المنظمة التونسية للتربية والأسرة بنزرت                       |
|          | العالية      | العالية                                  | خيرية اجتماعية | المنظمة التونسية للتربية والأسرة فرع العالية                 |
|          | منزل جميل    | منزل جميل                                | خيرية اجتماعية | المنظمة التونسية للتربية والأسرة فرع منزل جميل               |
| 72448556 | غار الملح    | محل نجارة المتوسط شارع بورقيبة غار الملح | خيرية اجتماعية | المكتب المحلي لجمعية المتقاعدين بغار الملح                   |
|          | بنزرت        | 17 نهج محمد علي                          | خيرية اجتماعية | المكتب الجهوي للجمعية التونسية للمتقاعدين ببنزرت             |
| 72461891 | منزل بورقيبة | نهج أبو بكر بكير منزل لبورقيبة           | خيرية اجتماعية | الاتحاد التونسي لإعانة الشخاص القاصرين ذهنيا منزل بورقيبة    |
|          | رأس الجبل    | شارع بورقيبة رفراف                       | خيرية اجتماعية | الجمعية الخيرية برفراف                                       |
|          | بنزرت        | رابع الجديد بجانب الجامع الكبير 7000     | خيرية اجتماعية | الجمعية خير أمة للعمل الخيري والدعوة والعلمي ببنزرت          |
|          | رأس الجبل    | نهج علي بلهوان عدد 32 رأس الجبل بنزرت    | خيرية اجتماعية | الجمعية مرضى السكري برأس الجبل                               |
|          | سجنان        | المركب الإجتماعي سجنان                   | خيرية اجتماعية | الجمعية المحلية للتضامن الاجتماعي                            |
| 72468588 | جومين        | السمان جومين                             | خيرية اجتماعية | الجمعية المحلية لرعاية المعاقين بجومين                       |
|          | بنزرت        | المنذوبية الجهوية للتنمية الفلاحية       | خيرية اجتماعية | الجمعية التضاضدية البناء الصنوبر                             |
|          | بنزرت        | نهج فلسطين حي بوقطفة 2                   | خيرية اجتماعية | الجمعية التونسية للتنظيم العائلي                             |
|          | منزل جميل    | منزل جميل                                | خيرية اجتماعية | الجمعية التونسية للدفاع الاجتماعي فرع منزل جميل              |
|          | بنزرت        | دار الجمعيات بنزرت                       | خيرية اجتماعية | الجمعية التونسية للدفاع الاجتماعي فرع بنزرت                  |
| 72438417 | بنزرت        | وادي المريج بنزرت                        | خيرية اجتماعية | الجمعية التونسية لمساعدة الصم فرع بنزرت الشمالية             |
|          | منزل بورقيبة | 38 شارع فرحات حشاد منزل بورقيبة ٧٠٥٠     | خيرية اجتماعية | الجمعية التونسية الأوروبية لرعاية اليتيم                     |
|          | ماطر         | شارع فرحات حشاد ساحة بوثنية ماطر         | خيرية اجتماعية | الجمعية الخيرية للإحسان بماطر                                |
|          | ماطر         | جامع عثمان رحيم حي الصداقة ماطر بنزرت    | خيرية اجتماعية | الجمعية الخيرية الرحمة لفاقي السند بماطر                     |

|          |              |                                        |                |                                                                      |
|----------|--------------|----------------------------------------|----------------|----------------------------------------------------------------------|
|          | غار الملح    | الزوارين بنزرت                         | خيرية اجتماعية | الجمعية الخيرية بالزوارين - الرحمة - بنزرت                           |
|          | رأس الجبل    | نهج ابو لبابة الأنصاري                 | خيرية اجتماعية | الجمعية الخيرية برأس الجبل                                           |
| 97669573 | بنزرت        | بنزرت                                  | خيرية اجتماعية | الجمعية الجهوية لرعاية المسنين بنزرت                                 |
|          | منزل جميل    | منزل جميل                              | خيرية اجتماعية | الفرع المحلي للاتحاد التونسي لإعانة المتخلفين ذهنيا منزل جميل        |
|          | منزل جميل    | منزل عبد الرحمان                       | خيرية اجتماعية | الفرع المحلي للاتحاد التونسي لإعانة المتخلفين ذهنيا منزل عبد الرحمان |
|          | منزل جميل    | دار الجمعيات منزل جميل                 | خيرية اجتماعية | الفرع المحلي للتضامن الاجتماعي بمنزل جميل                            |
| 72432469 | بنزرت        | نهج السور بنزرت                        | خيرية اجتماعية | الفرع الجهوي للاتحاد التونسي لإعانة المتخلفين ذهنيا                  |
| 72432469 | بنزرت        | 7 نهج السور بنزرت                      | خيرية اجتماعية | الاتحاد التونسي لإعانة المتخلفين ذهنيا فرع بنزرت الشمالية            |
|          | جرزونة       | 2 نهج بئر بن حكيم جرزونة ٧٠٢١          | خيرية اجتماعية | جمعية مكافحة السرطان جرزونة                                          |
|          | منزل بورقيبة | شارع فرحات حشاد عدد 34 منزل بورقيبة    | خيرية اجتماعية | جمعية الإيمان لمكافحة الإدمان                                        |
|          | بنزرت        | حي الصنوبر بنزرت                       | خيرية اجتماعية | جمعية أم سلمة لكفالة الأيتام والأرامل ببنزرت                         |
|          | جرزونة       | تقسيم بن خليفة عدد 3 جرزونة 7021       | خيرية اجتماعية | جمعية أمل بجرزونة                                                    |
|          | بنزرت        | الإدارة الجهوية للحماية المدنية ببنزرت | خيرية اجتماعية | جمعية متطوعي الحماية المدنية ببنزرت                                  |
| 94005952 | سجنان        | شارع بورقيبة سجنان                     | خيرية اجتماعية | جمعية مساندة سجنان                                                   |
| 21614751 | منزل بورقيبة | نهج محمد بوفحجة خلف عزيزة عثمانة       | خيرية اجتماعية | جمعية أصدقاء المرضى منزل بورقيبة                                     |
| 22037785 | بنزرت        | نهج العالية وادي المرج بنزرت           | خيرية اجتماعية | جمعية أهل الخير وادي المرج بنزرت                                     |
| 72433840 | بنزرت        | نهج محمد رجيب عدد 26 بنزرت             | خيرية اجتماعية | جمعية مكارم الأخلاق ببنزرت                                           |
|          | أوتيك        | معمدية أوتيك                           | خيرية اجتماعية | جمعية الأمل للمعاقين بأوتيك                                          |
|          | غزالة        | -                                      | خيرية اجتماعية | جمعية الأمل للمعاقين بغزالة                                          |
|          | سجنان        | شارع الهادي شاكر سجنان                 | خيرية اجتماعية | جمعية الأمل لمرضى السكري بسجنان                                      |
| 95535488 | بنزرت        | برج شلوف بنزرت                         | خيرية اجتماعية | جمعية الأمل ببنزرت                                                   |
|          | منزل بورقيبة | نهج ابو بكر بكير منزل بورقيبة          | خيرية اجتماعية | جمعية المتخلفين ذهنيا                                                |

|          |                |                                            |                |                                                        |
|----------|----------------|--------------------------------------------|----------------|--------------------------------------------------------|
|          | بنزرت          | دار الشباب بنزرت                           | خيرية اجتماعية | جمعية المتطوعين بلا حدود                               |
| 72455458 | رأس الجبل      | زاوية سيدي العربي رأس الجبل                | خيرية اجتماعية | جمعية المتقاعدين برأس الجبل                            |
|          | ماطر           | ساحة تونس ماطر                             | خيرية اجتماعية | جمعية المتقاعدين فرع ماطر                              |
|          | منزل بورقيبة   | حي حشاد منزل بورقيبة                       | خيرية اجتماعية | جمعية الأخوة التونسية الليبية منزل بورقيبة             |
| 98225155 | منزل بورقيبة   | نهج الخمائل حي حشاد منزل بورقيبة           | خيرية اجتماعية | جمعية المرحمة والكرامة التونسية                        |
|          | بنزرت          | ولاية بنزرت مدينة بنزرت                    | خيرية اجتماعية | جمعية المرشدين البحريين التونسيين                      |
|          | بنزرت          | نهج الجزائر عدد 21 بنزرت                   | خيرية اجتماعية | جمعية المساندة الصحية والاجتماعية                      |
| 99470370 | رأس الجبل      | دار الشباب برأس الجبل                      | خيرية اجتماعية | جمعية الأفق لرعاية الأيتام برأس الجبل                  |
|          | منزل بورقيبة   | أم هاني منزل بورقيبة                       | خيرية اجتماعية | جمعية اللؤلؤة للعمل الخيري والترشيد الاجتماعي بأم هاني |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الدستور حي النجاح منزل بورقيبة         | خيرية اجتماعية | جمعية المكتب الدعوي بحي النجاح                         |
| 72426812 | بنزرت          | نهج عثمان الحداد عدد 305 - حي الهناء       | خيرية اجتماعية | جمعية البر والإحسان ببنزرت                             |
|          | بنزرت          | حي النخلة 1 طريق الناظور بنزرت 7003        | خيرية اجتماعية | جمعية التعاون ببنزرت                                   |
|          | بنزرت          | المستشفى الجهوي ببنزرت                     | خيرية اجتماعية | جمعية التضامن لأعوان الصحة ببنزرت                      |
|          | سجنان          | شارع الهادي النورية عدد 1 حي الطيب المهيري | خيرية اجتماعية | جمعية الخير بسجنان                                     |
|          | غار الملح      | نهج علي بالرايس 7033 غار الملح             | خيرية اجتماعية | جمعية الخير بغار الملح                                 |
|          | بنزرت الجنوبية | اللوالة بنزرت الجنوبية                     | خيرية اجتماعية | جمعية الخير والنماء ببنزرت                             |
| 98713769 | منزل بورقيبة   | 1 نهج سليمان بن سعيد منزل بورقيبة          | خيرية اجتماعية | جمعية اليسر للأيتام وفاقي السند بنزرت                  |
| 97825946 | تينجة          | دار الجمعيات شارع بورقيبة تينجة            | خيرية اجتماعية | جمعية الرحمة للأعمال الخيرية تينجة                     |
| 27964013 | منزل جميل      | 65 سيدي عيسى شارع الجمهورية ٧٠٨٠           | خيرية اجتماعية | جمعية الرحمة الخيرية منزل جميل                         |
|          | سجنان          | هنشير حدادة سجنان                          | خيرية اجتماعية | جمعية الرحمة الخيرية سجنان                             |
| 98644388 | بنزرت          | حي الواحة عدد 189 بنزرت                    | خيرية اجتماعية | جمعية الرحمة والتعاون                                  |
|          | سجنان          | حي الرماضنية حدادة سجنان 7010 بنزرت        | خيرية اجتماعية | جمعية الريان لصيانة مقبرة سيدي عثمان                   |

|          |                |                                                                            |                |                                                       |
|----------|----------------|----------------------------------------------------------------------------|----------------|-------------------------------------------------------|
| 50763510 | منزل جميل      | حي النهضة منزل جميل بنزرت                                                  | خيرية اجتماعية | جمعية الرسالة التربوية منزل جميل                      |
|          | ماطر           | طريق طبرية بجانب دار الرضيع عند حسن البجاوي 7030                           | خيرية اجتماعية | جمعية السند الاجتماعي بماطر                           |
| 95508588 | بنزرت الجنوبية | اللوآية بنزرت                                                              | خيرية اجتماعية | جمعية العمل التنموي الاجتماعي بنزرت                   |
|          | منزل بورقيبة   | قاعة الأفراح الطابق 1 شارع الهادي شاكر                                     | خيرية اجتماعية | جمعية العمل التطوعي منزل بورقيبة                      |
| 20258374 | بنزرت          | نهج باجة ظهر الكدية بنزرت                                                  | خيرية اجتماعية | جمعية العبادلة الخيرية                                |
|          | رأس الجبل      | نهج قربص الماتلين                                                          | خيرية اجتماعية | جمعية الفرح بالماتلين                                 |
|          | منزل جميل      | منزل جميل                                                                  | خيرية اجتماعية | جمعية الفردوس الخيرية                                 |
| 72442536 | العالية        | د. الغزواني - العالية                                                      | خيرية اجتماعية | جمعية الهلال الأحمر التونسي بالعالية                  |
|          | بنزرت          | نهج عثمان العلوش 7002 بنزرت                                                | خيرية اجتماعية | جمعية الارتقاء بحي الأندلس                            |
|          | رأس الجبل      | رأس الجبل                                                                  | خيرية اجتماعية | جمعية الوفاء لرعاية المسنين رأس الجبل                 |
|          | العالية        | نهج المنجي سليم العالية                                                    | خيرية اجتماعية | جمعية الوفاء بالعالية                                 |
| 72406770 | رأس الجبل      | نهج البشير سعيد الماتلين                                                   | خيرية اجتماعية | جمعية النهوض بالمعاقين بالماتلين                      |
| 98273999 | بنزرت          | دار الجمعيات شارع بورقيبة بنزرت                                            | خيرية اجتماعية | جمعية النهوض بالعائلات المعوزة والرقى الاجتماعي بنزرت |
| 97777120 | رأس الجبل      | نهج مراکش قرب المستوصف رفراف                                               | خيرية اجتماعية | جمعية النور بالرفراف                                  |
| 72467988 | ماطر           | طريق طبرقة معتمدية ماطر                                                    | خيرية اجتماعية | جمعية الطموح للنهوض بالمعاقين بماطر                   |
| 22551569 | ماطر           | اللجنة الثقافية بماطر                                                      | خيرية اجتماعية | جمعية الكفيل للأعمال الخيرية                          |
|          | سجنان          | شارع الهادي شاكر سجنان                                                     | خيرية اجتماعية | جمعية الكوثر للأسرة السعيدة سجنان                     |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الدستور حي النجاح منزل بورقيبة                                         | خيرية اجتماعية | جمعية ذي النورين للعلم والدعوة والأعمال الخيرية       |
| 97494712 | بنزرت          | عمارة بنزرت سنتر الطابق الأول عدد 7000، 106                                | خيرية اجتماعية | جمعية تجهيز الميث                                     |
|          | بنزرت          | المركز الجهوي للتربية المختصة وإعادة التأهيل طريق مقبرة الشهداء وادي المرج | خيرية اجتماعية | جمعية بنزرت لإدماج التثلاث الصبغي 21 بنزرت            |
|          | بنزرت          | نهج المسرح عدد 8 بنزرت                                                     | خيرية اجتماعية | جمعية دار السلام للأعمال الخيرية والعلوم الشرعية      |
|          | بنزرت الشمالية | كلم 1.5 طريق الكورنيش بنزرت                                                | خيرية اجتماعية | جمعية دار الود بنزرت                                  |

|                |                                              |                |                                                       |
|----------------|----------------------------------------------|----------------|-------------------------------------------------------|
| بنزرت          | 59 طريق عين مريم بنزرت                       | خيرية اجتماعية | جمعية جصور بنزرت                                      |
| منزل بورقيبة   | 1 نهج فلسطين منزل بورقيبة                    | خيرية اجتماعية | جمعية خويا الكبير بمنزل بورقيبة                       |
| 72469272       | سجنان                                        | خيرية اجتماعية | جمعية رحمة للمعاقين بسجنان                            |
| 52842172       | العالية                                      | خيرية اجتماعية | جمعية رحمة بالعالية                                   |
| 72463435       | منزل بورقيبة                                 | خيرية اجتماعية | جمعية رعاية المسنين بمنزل بورقيبة                     |
| 72442155       | العالية                                      | خيرية اجتماعية | جمعية رعاية المعاقين بالعالية                         |
| 72470155       | راس الجبل                                    | خيرية اجتماعية | جمعية رعاية المعوقين برأس الجبل                       |
| جرزونة         | حي العمال جرزونة بنزرت                       | خيرية اجتماعية | جمعية شباب الخير بجرزونة                              |
| 99857541       | منزل بورقيبة                                 | خيرية اجتماعية | جمعية زكية الخيرية                                    |
| 22837856       | منزل جميل                                    | خيرية اجتماعية | جمعية فراديس الرحمان                                  |
| بنزرت الشمالية | ص ب 32 بوقطفة 7053 بنزرت                     | خيرية اجتماعية | جمعية إرادة لأطفال التوحد بينزرت                      |
| منزل جميل      | 1 نهج الشهداء منزل جميل بنزرت                | خيرية اجتماعية | جمعية إنسان رعاية وكفالة وتأهيل الأيتام               |
| بنزرت          | نهج نلسن منديلا البحيرة بنزرت                | خيرية اجتماعية | جمعية اقرأ الخيرية بنزرت                              |
| منزل بورقيبة   | المركز الثقافى والاجتماعي لشركة الفولاذ منزل | خيرية اجتماعية | جمعية وفاء وتواصل لتقاعدي شركة الفولاذ                |
| بنزرت          | نهج باب تونس عدد 45 باب الرمل                | خيرية اجتماعية | جمعية كافل بنزرت                                      |
| جرزونة         | معتمدية جرزونة                               | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بجرزونة                 |
| بنزرت الجنوبية | بنزرت الجنوبية المصيدة                       | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بينزرت الجنوبية المصيدة |
| منزل بورقيبة   | الجامعة الدستورية بمنزل بورقيبة              | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بمنزل بورقيبة           |
| منزل بورقيبة   | الجامعة الدستورية بمنزل بورقيبة              | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بمنزل بورقيبة           |
| جومين          | السمان جومين                                 | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بجومين                  |
| رأس الجبل      | بلدية رأس الجبل                              | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار برأس الجبل              |
| غار الملح      | معتمدية غار الملح                            | ثقافية، فنية   | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بغار الملح              |

|          |                |                                                                 |                 |                                                                        |
|----------|----------------|-----------------------------------------------------------------|-----------------|------------------------------------------------------------------------|
| 22843796 | غزالة          | الوحدة المحلية للنهوض الاجتماعي بغزالة                          | ثقافية،<br>فنية | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بغزالة                                   |
|          | بنزرت الجنوبية | معمدية بنزرت الجنوبية                                           | ثقافية،<br>فنية | الجمعية المحلية لتعليم الكبار بنزرت الجنوبية                           |
|          | بنزرت          | عمارة بن صباح زاوية نهجي الحبيب ثامر وابن خلدون الطابق 3 مكتب 6 | ثقافية،<br>فنية | الجمعية المهنية للمترجمين التونسيين ببنزرت                             |
|          | غار الملح      | نهج ابو القاسم الشابي عوسجة                                     | ثقافية،<br>فنية | الجمعية التونسية للعمد                                                 |
| 72460846 | منزل بورقيبة   | قاعة الأفراح الطابق 1 نهج الهادي شاكور                          | ثقافية،<br>فنية | الجمعية الثقافية التونسية الألمانية نادي التوؤمة منزل بورقيبة شتوتغارت |
| 98223663 | جومين          | السمان معمدية جومين 7020 بنزرت                                  | ثقافية،<br>فنية | الجمعية الثقافية سيدي البشير - جومين                                   |
|          | بنزرت          | دار الجمعيات بنزرت                                              | ثقافية،<br>فنية | الجمعية الجهوية لتعليم الكبار ببنزرت                                   |
| 97951896 | منزل بورقيبة   | شارع الهادي شاكور عدد 40 منزل بورقيبة 7050                      | ثقافية،<br>فنية | الجمعية الوطنية للتنمية والسياحة الثقافية بتونس                        |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الدستور حي النجاح                                           | ثقافية،<br>فنية | الجمعية القرآنية للأطفال                                               |
|          | العالية        | العالية                                                         | ثقافية،<br>فنية | الجمعية القرآنية بالعالية                                              |
|          | منزل جميل      | مكتبة جامع الهداية منزل جميل                                    | ثقافية،<br>فنية | الرابطة القرآنية منزل جميل                                             |
| 72485088 | ماطر           | المدرسة العليا للفلاحة بماطر                                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية قدماء المدرسة العليا للفلاحة بماطر                               |
|          | منزل بورقيبة   | دار الثقافة بيرم التونسي                                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية ماجورات منزل بورقيبة                                             |
|          | ماطر           | 81 حي المستقبل ماطر                                             | ثقافية،<br>فنية | جمعية ماطر نيوز للثقافة والإعلام                                       |
|          | ماطر           | مكتب 11 دار الجمعيات سيدي عبد الله 7030                         | ثقافية،<br>فنية | جمعية ماطريس لمهرجان مسرح الطفل بماطر                                  |
|          | بنزرت          | إقامة بن مذكور الكدية بنزرت                                     | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحب الفن                                                         |
|          | منزل جميل      | معهد منزل جميل                                                  | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحباء معهد منزل جميل                                             |
| 97677577 | منزل بورقيبة   | المكتبة العمومية منزل بورقيبة                                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحباء المكتبة والكتاب منزل بورقيبة                               |
| 72431299 | بنزرت          | المكتبة النموذجية                                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحباء المكتبة والكتاب ببنزرت                                     |
|          | ماطر           | المكتبة العمومية بماطر                                          | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحباء المكتبة والكتاب بماطر                                      |
|          | منزل جميل      | نهج الرائد البجاوي منزل جميل                                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحباء غابة الرمال منزل جميل                                      |
|          | رأس الجبل      | راس الزبيب رأس الجبل ولاية بنزرت                                | ثقافية،<br>فنية | جمعية أحباء كاب الزبيب                                                 |

|          |                |                                                          |                 |                                                           |
|----------|----------------|----------------------------------------------------------|-----------------|-----------------------------------------------------------|
|          | بنزرت          | 33 شارع الطيب المهيري ٧٠٠٠                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية مدينة العلوم والفنون والثقافة<br>التونسية الفرنسية  |
|          | بنزرت          | دار الثقافة الشيخ إدريس 7000 بنزرت                       | ثقافية،<br>فنية | جمعية مجنانيين الركح                                      |
|          | ماطر           | حي المدينة عدد 28 ماطر 7030                              | ثقافية،<br>فنية | جمعية ميكس آر                                             |
| 98208443 | رأس الجبل      | حي الساكت القرية 7098 رأس الجبل                          | ثقافية،<br>فنية | جمعية مرفأ التونسية للتجديد في<br>الثقافة والآداب والفنون |
|          | بنزرت          | شارع 18 جانفي أمام صيدلية الليل وادي<br>المرج طريق بشاطر | ثقافية،<br>فنية | جمعية أصالة وثقافة ببنزرت                                 |
|          | ماطر           | 40 نهج ابن خلدون ماطر                                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية مهرجان ماطر للإبداع<br>والتنشيط الثقافي             |
|          | بنزرت          | بلدية بنزرت                                              | ثقافية،<br>فنية | جمعية مهرجان ليالي مدينة بنزرت                            |
|          | منزل جميل      | دار الثقافة منزل عبد الرحمان                             | ثقافية،<br>فنية | جمعية مهرجان البحر منزل عبد<br>الرحمان                    |
|          | منزل جميل      | شارع بورقيية منزل جميل                                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية مهرجان الرمال منزل جميل                             |
|          | العالية        | نهج ابو القاسم الشابي العالية 7016<br>بنزرت              | ثقافية،<br>فنية | جمعية مهرجان اوزاليس بالعالية                             |
|          | منزل جميل      | محضنة المؤسسات منزل عبد الرحمان<br>7035 بنزرت            | ثقافية،<br>فنية | جمعية من أجل التجديد                                      |
|          | بنزرت          | مدرسة بجون جيونو نهج الحبيب ثامر<br>7000                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية أولياء تلاميذ إعدادية بجون<br>جيونو بنزرت           |
|          | العالية        | نهج الطيب المهيري عدد 1 العالية بنزرت<br>7016            | ثقافية،<br>فنية | جمعية أولياء ومربون                                       |
|          | بنزرت الشمالية | حي الكرنيش 2 صنف الرفاهة عدد 31<br>بنزرت                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية أنا مواطن من العالم وبلدي<br>الأرض                  |
|          | بنزرت          | 6 نهج المنجي سليم                                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية أنتم تغيرون بنزرت                                   |
|          | ماطر           | دار الجمعيات ماطر                                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية منتدى ماطر                                          |
|          | العالية        | ساحة الجمعيات                                            | ثقافية،<br>فنية | جمعية أوزاليس للفنون التشكيلية<br>بالعالية                |
|          | بنزرت          | 8 نهج الترك بنزرت                                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية مقام ببنزرت                                         |
|          | العالية        | دار الشباب والثقافة العربي النجار                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية الأمل للمسرح بالعالية                               |
|          | تينجة          | الفضاء الثقافي 7 نوفمبر                                  | ثقافية،<br>فنية | جمعية الماجورات تينجة                                     |
|          | ماطر           | دار الجمعيات ماطر                                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية الأيام الثقافية بماطر                               |
|          | بنزرت          | رصيف القصيبة عدد 53 الميناء العتيق<br>7000               | ثقافية،<br>فنية | جمعية المحافظة على الميناء العتيق<br>بنزرت                |

|          |                |                                                |                 |                                               |
|----------|----------------|------------------------------------------------|-----------------|-----------------------------------------------|
|          | جوميين         | جوميين                                         | ثقافية،<br>فنية | جمعية المحافظة على القرآن الكريم<br>بجوميين   |
| 72455480 | رأس الجبل      | دار الشباب برأس الجبل                          | ثقافية،<br>فنية | جمعية المساندة المعلوماتية برأس الجبل         |
|          | منزل جميل      | دار الثقافة ابن رشد منزل عبد الرحمان           | ثقافية،<br>فنية | جمعية المسرح الممكن منزل عبد<br>الرحمان بنزرت |
|          | بنزرت          | 1 شارع الطيب المهيري بنزرت ٧٠٠٠                | ثقافية،<br>فنية | جمعية المزوقة                                 |
|          | رأس الجبل      | شارع بورقيبة عدد 43 رفراف                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية المعرفة رفراف                           |
|          | أوتيك          | دار الشباب بأوتيك                              | ثقافية،<br>فنية | جمعية المهرجان الثقافى بأوتيك                 |
|          | منزل بورقيبة   | دار الثقافة بيرم التونسي منزل بورقيبة          | ثقافية،<br>فنية | جمعية المهرجان الثقافى بمنزل بورقيبة          |
|          | غار الملح      | غار الملح                                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية المهرجان الثقافى بغار الملح             |
|          | راس الجبل      | اللجنة الثقافية المحلية بالماتلين              | ثقافية،<br>فنية | جمعية المهرجان الصيفي بالماتلين               |
|          | سجنان          | شارع الحبيب بورقيبة سجنان                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية المهرجان الصيفي بسجنان                  |
|          | منزل جميل      | منزل عبد الرحمان                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية المنهل الثقافى منزل عبد<br>الرحمان      |
|          | رأس الجبل      | 87 حي الطيب المهيري ٧٠١٥ رفراف                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية الأطفال المبدعون                        |
|          | غار الملح      | طريق تونس الزواوين بنزرت                       | ثقافية،<br>فنية | جمعية التعاون للمتقاعدين بالزواوين            |
|          | بنزرت          | حي الجلا عدد 65 بنزرت                          | ثقافية،<br>فنية | جمعية التنمية الثقافية بنزرت                  |
|          | الختمين        | طريق الزيتون الختمين                           | ثقافية،<br>فنية | جمعية التنمية الثقافية بالختمين               |
|          | بنزرت          | حي عين مريم عدد 833 بنزرت                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية التواصل عين مريم بنزرت                  |
|          | ماطر           | المركز الثقافى الخاص مضيف قرطاج،<br>نهج بالمّة | ثقافية،<br>فنية | جمعية التقارب الثقافى والتبادل الفنى          |
|          | ماطر           | هنشير قلائية ماطر                              | ثقافية،<br>فنية | جمعية الثقافة والتنمية بالقلائية              |
|          | رأس الجبل      | رفراف الشاطئ                                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية الدالية                                 |
|          | بنزرت الشمالية | نهج بوقطفة الكرنيش بنزرت                       | ثقافية،<br>فنية | جمعية الجيل الإيجابي                          |
|          | ماطر           | 195 مكرر حي الرجاء ماطر                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية الشمال للفنون والتنمية<br>الثقافية      |
|          | العالية        | دار الشباب والثقافة بالعالية                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية الصفاء للماجورات بالعالية               |

|          |                |                                                |                 |                                                                     |
|----------|----------------|------------------------------------------------|-----------------|---------------------------------------------------------------------|
|          | ماطر           | دار الشباب بماطر                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية السنايل للثقافة والفنون بماطر                                 |
|          | منزل بورقيبة   | نهج غرة جوان 1955 منزل بورقيبة                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية العمل المسرحي للهواة                                          |
|          | بنزرت الشمالية | بنزرت الشمالية                                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية العمل التنموي بالمدرسة الابتدائية بحي الواحة                  |
|          | سجنان          | دار الثقافة سجنان شارع بورقيبة                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية الفنون الركحية والمسرحية                                      |
|          | بنزرت          | دار الشباب بنزرت                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإبداع الرقمي وتنمية المضامين ببنزرت                         |
|          | بنزرت          | بنزرت                                          | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإبداع الفني بنزرت                                           |
|          | غار الملح      | الزواوين 7024 بنزرت                            | ثقافية،<br>فنية | جمعية الهداية الزواوين بنزرت                                        |
|          | منزل بورقيبة   | نادي حي النجاح الكائن نهج الدستور منزل بورقيبة | ثقافية،<br>فنية | جمعية الهدى والنور منزل بورقيبة                                     |
|          | رأس الجبل      | نهج محمد صالح الدريدي رأس الجبل                | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإحسان برأس الجبل                                            |
|          | بنزرت          | زنقة سيدي جلول بنزرت                           | ثقافية،<br>فنية | جمعية الاستقامة ببنزرت                                              |
|          | بنزرت الجنوبية | خراطة بنزرت الجنوبية                           | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإشراف ببنزرت                                                |
|          | رأس الجبل      | شارع بورقيبة الماتلين بنزرت                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإعلام والتنشيط الشبابي الماتلين                             |
| 72442510 | العالية        | شارع بورقيبة - أمام محطة إسو العالية           | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإعلامية و التكنولوجيا بالعالية                              |
|          | العالية        | العالية بنزرت                                  | ثقافية،<br>فنية | جمعية الإعلامية والتكنولوجيا بالعالية                               |
|          | بنزرت          | حي وادي المرج عدد مقبرة الشهداء بنزرت 7000     | ثقافية،<br>فنية | جمعية النادي الثقافى للصم ببنزرت                                    |
| 96642845 | سجنان          | نهج ليسيفور                                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية النساء الحرفيات لفخار سجنان                                   |
| 21826701 | تينجة          | شارع بورقيبة تينجة                             | ثقافية،<br>فنية | جمعية النهوض بالمدينة                                               |
|          | بنزرت          | نهج 2 مارس بنزرت                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية النهضة التمثيلية بنزرت                                        |
|          | جومين          | ستوديو الهناء طريق جومين قرية بازينت           | ثقافية،<br>فنية | جمعية النور للمسرح ببازينت                                          |
| 98546658 | بنزرت          | دار الثقافة الشيخ ادريس بنزرت                  | ثقافية،<br>فنية | جمعية القارب المسرحي                                                |
|          | بنزرت الشمالية | مكرر 42 الطريق الجديدة الكرنيش 7000 بنزرت      | ثقافية،<br>فنية | جمعية الكلمة الطيبة بنزرت                                           |
|          | بنزرت          | المكتبة العمومية الجهوية 17 شارع بورقيبة       | ثقافية،<br>فنية | جمعية اعوان المكتبات العمومية ببنزرت لتنمية القراءة والاطلاع «انقرأ |

|          |                |                                              |                 |                                               |
|----------|----------------|----------------------------------------------|-----------------|-----------------------------------------------|
|          | بنزرت          | نهج المنصف باي عدد 56 عبدو سنتر الطابق الأول | ثقافية،<br>فنية | جمعية تراث وأصالة بنزرت                       |
|          | منزل جميل      | شارع بورقيبة منزل جميل                       | ثقافية،<br>فنية | جمعية تعليم الكبار بمنزل جميل                 |
| 72442510 | العالية        | العالية                                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية تعليم الكبار بالعالية                   |
|          |                | شارع الحبيب بورقيبة بنزرت                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية تعليم الكبار ببنزرت                     |
| 27598234 | بنزرت          | دار الثقافة الشيخ إدريس بنزرت                | ثقافية،<br>فنية | جمعية بنزرت للسينما                           |
|          | بنزرت          | الباساج شارع المنجي سليم الطابق الثاني       | ثقافية،<br>فنية | جمعية بنزرت للإعلام الحر                      |
|          | بنزرت الشمالية | دار المهندسين شارع الحبيب بوقطفة             | ثقافية،<br>فنية | جمعية بنزرت البحرية                           |
| 90448453 | سجنان          | نفرة سجنان                                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية بوني مقعد للسباحة                       |
|          | منزل جميل      | دار الجمعيات منزل جميل                       | ثقافية،<br>فنية | جمعية تطوير الإعلامية بمنزل جميل              |
|          | سجنان          | شارع البيئة قبالة مدرسة 2 مارس 7010          | ثقافية،<br>فنية | جمعية تطوير صناعة الرسوم المتحركة بكاب سراط   |
|          | أوتيك          | زهانة أوتيك بنزرت                            | ثقافية،<br>فنية | جمعية ثقافة وفن                               |
|          | بنزرت          | شارع يوغرطة 309                              | ثقافية،<br>فنية | جمعية ثقافة وفنون وتراث ببنزرت                |
|          | بنزرت          | دار القرآن الكريم شارع بورقيبة               | ثقافية،<br>فنية | جمعية دار ابن عباس للقرآن الكريم ببنزرت       |
|          | أوتيك          | المكتبة العمومية بأوتيك                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية جيل المعرفة                             |
|          | أوتيك          | 11 الحي القديم أوتيك بنزرت                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية دروب الإبداع بنزرت                      |
| 98714720 | رأس الجبل      | دار الثقافة حسان بلخوجة                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية حسان بلخوجة للتنمية الثقافية برأس الجبل |
|          | بنزرت الجنوبية | نهج المدرسة المصيدة بنزرت                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية جسور المنتهى                            |
|          | منزل بورقيبة   | شارع هادي شاكر عدد 4                         | ثقافية،<br>فنية | جمعية جسور التواصل                            |
| 72331982 | رأس الجبل      | رفراف                                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية رعاية منطقة شاطئ رفراف بنزرت            |
|          | منزل بورقيبة   | حي العري عدد 170                             | ثقافية،<br>فنية | جمعية رؤى المسرح منزل بورقيبة                 |
|          | ماطر           | شارع فرحات حشاد ماطر                         | ثقافية،<br>فنية | جمعية رؤى الثقافية ماطر                       |
|          | راس الجبل      | نهج الرياض راس الجبل بنزرت                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية شباب الثقافة والإعلام برأس الجبل        |

|          |                |                                             |                 |                                                                   |
|----------|----------------|---------------------------------------------|-----------------|-------------------------------------------------------------------|
| 97558110 | منزل جميل      | سيدي بوشهيد نهج حسين الغويل                 | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة مدينة منزل جميل                                       |
| 72430424 | بنزرت          | 05 نهج الجامع الكبير                        | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة مدينة بنزرت                                           |
|          | رأس الجبل      | زاوية سيدي العربي ص ب 30                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة مدينة رأس الجبل                                       |
| 98448626 | غار الملح      | شارع الحبيب بورقيبة                         | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة مدينة غار الملح                                       |
|          | منزل جميل      | دار الثقافة منزل عبد الرحمان                | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة المدينة منزل عبد<br>الرحمان                           |
| 72442010 | العالية        | بلدية العالية                               | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة المدينة بالعالية                                      |
| 72441610 | راس الجبل      | شارع 7 نوفمبر رفراف                         | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة المدينة والمحافظة على<br>التراث وحماية المواقع برفراف |
|          | بنزرت الشمالية | شارع الطيب المهيري بنزرت                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية صيانة الكرنيش                                               |
|          | ماطر           | اللجنة الثقافية بماطر                       | ثقافية،<br>فنية | جمعية سينما ماطر للفنون والثقافة                                  |
|          | العالية        | نهج القدس العالية 7016                      | ثقافية،<br>فنية | جمعية سعد ابن معاذ « للعلوم الشرعية<br>والقرآنية                  |
| 20175100 | بنزرت          | عمارة حسن الورغي شقة 2 حي النخلة<br>عدد 3   | ثقافية،<br>فنية | جمعية صناع النجاح                                                 |
|          | رأس الجبل      | نهج باب العطار رأس الجبل                    | ثقافية،<br>فنية | جمعية عقبه ابن نافع للقرآن الكريم<br>والعلوم الشرعية              |
|          | رأس الجبل      | نهج الشهيد محمد محفوظ ص ب 85 ،<br>7070      | ثقافية،<br>فنية | جمعية فرسان التنشيط                                               |
|          | ماطر           | ص ب 132 ماطر                                | ثقافية،<br>فنية | جمعية فرقة مدينة ماطر للمسرح<br>العربي                            |
| 72444580 | بنزرت          | عبدو سنتر الطابق 1 نهج المنصف باي<br>عدد 56 | ثقافية،<br>فنية | جمعية فرقة مدينة بنزرت للموسيقى<br>العربية                        |
|          | بنزرت الجنوبية | نهج العندليب المصيدة بنزرت                  | ثقافية،<br>فنية | جمعية فنون المثلث                                                 |
|          | ماطر           | شقة 6 الطابق 2 ساحة تونس ماطر<br>بنزرت      | ثقافية،<br>فنية | جمعية فنون بلا حدود                                               |
| 98486704 | بنزرت          | 179 شارع حسن النوري بنزرت                   | ثقافية،<br>فنية | جمعية هيبودياريتوس للمسرح ببنزرت                                  |
|          | بنزرت          | المركب التجاري بنزرت سنتر - ب الطابق<br>1   | ثقافية،<br>فنية | جمعية نادي الإعلام والصحافة للشمال<br>ببنزرت                      |
|          | سجنان          | هنشير مصدر - تمرة 7031 سجنان<br>بنزرت       | ثقافية،<br>فنية | جمعية طموح سجنان                                                  |
|          | بنزرت          | شعبة المؤتمر بظهر الكدية بنزرت              | ثقافية،<br>فنية | نادي الموسيقى للكورال                                             |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الاستقلال                               | ثقافية،<br>فنية | نادي التعارف منزل بورقيبة                                         |

|          |                                                    |                 |                                                      |                |  |
|----------|----------------------------------------------------|-----------------|------------------------------------------------------|----------------|--|
|          | نادي الشبان والعلم بالعلمية                        | ثقافية،<br>فنية | ساحة الجمعيات العالية                                | العالية        |  |
| 72433802 | نادي الصحافة ببنزرت                                | ثقافية،<br>فنية | 35 شارع الحبيب بورقيبة                               | بنزرت          |  |
| 72431262 | نادي خميس ترنان                                    | ثقافية،<br>فنية | مدينة بنزرت ساحة 13 جانفي 1953                       | بنزرت          |  |
|          | الملعب الرياضي بسجنان                              | رياضية          | شارع الحبيب بورقيبة سجنان                            | سجنان          |  |
| 98441987 | الملعب الإفريقي بمنزل بورقيبة                      | رياضية          | ص ب عدد 22 منزل بورقيبة                              | منزل بورقيبة   |  |
|          | الجمعية التونسية النمساوية لفنون الدفاع عن النفس   | رياضية          | شارع محمد صالح البراطلي - نهج صديق عدد 138 واد المرج | بنزرت          |  |
|          | الجمعية التونسية لفنون الدفاع اليابانية            | رياضية          | شارع الطيب المهيري عدد 1 بنزرت 7000                  | بنزرت          |  |
| 25029007 | الجمعية الجهوية للصيد البري ببنزرت                 | رياضية          | حي الصنوبر ص ب 432 بنزرت                             | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الدولية للرياضات الفردية بالعزيب           | رياضية          | نهج المساكن الشعبية العزيب بنزرت                     | منزل جميل      |  |
|          | الجمعية الدولية للفنون الدفاعية والكيك بوكسينغ     | رياضية          | دار الجمعيات نهج فرحات حشاد 7034 الماتلين            | رأس الجبل      |  |
|          | الجمعية الرياضية «للرياضة للجميع»                  | رياضية          | حي النخيل عدد 79 بنزرت                               | بنزرت          |  |
| 23440524 | الجمعية الرياضية «بست لايف» للجميع                 | رياضية          | 14 نهج سيدي الحني بنزرت                              | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الرياضية للألعاب الفردية بحشاد             | رياضية          | القاعة المغطاة بئر مسيوغة                            | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الرياضية للمياه ببنزرت                     | رياضية          | ورشة الشركة ببنزرت                                   | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الرياضية للمعهد التحضيري للدراسات الهندسية | رياضية          | المعهد التحضيري للدراسات الهندسية ببنزرت             | بنزرت          |  |
| 72530910 | الجمعية الرياضية للبريد والاتصالات ببنزرت          | رياضية          | 20 نهج نلسون منديلا بنزرت البحيرة                    | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الرياضية للرقبي بغار الملح                 | رياضية          | أبو القاسم الشابي تقسيم السعدي 7033                  | غار الملح      |  |
| 53343663 | الجمعية الرياضية للفنون الدفاعية والفتنس           | رياضية          | نهج ابن رشيق طريق منزل عبد الرحمان جرزونة ب          | جرزونة         |  |
|          | الجمعية الرياضية للكاراتي بسجنان                   | رياضية          | دار الشباب شارع الحبيب بورقيبة سجنان بنزرت           | سجنان          |  |
| 72431266 | الجمعية الرياضية للكهرباء والغاز                   | رياضية          | نهج طبرقة ببنزرت                                     | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الرياضية العسكرية ببنزرت                   | رياضية          | نهج باستور                                           | بنزرت          |  |
|          | الجمعية الرياضية النسائية بماطر                    | رياضية          | المركب الرياضي بماطر                                 | ماطر           |  |
| 99224592 | الجمعية الرياضية بأوتيك                            | رياضية          | أوتيك زهانة                                          | أوتيك          |  |
|          | الجمعية الرياضية ببنزرت                            | رياضية          | المكتب عدد 31 الطابق 5 عمارة بنزرت سنتر              | بنزرت          |  |
| 72441610 | الجمعية الرياضية برفراف                            | رياضية          | قاعة الجمعية فوق السوق البلدي                        | راس الجبل      |  |
|          | الجمعية الرياضية بنزرت تري أكسترام                 | رياضية          | تقسيم الدقي رقم 4 سيدي بوخريص الكرنيش                | بنزرت الشمالية |  |
|          | الجمعية الرياضية علي بابا للفروسية                 | رياضية          | كلم 0.5 طريق الشعرة منزل عبد الرحمان بنزرت           | منزل جميل      |  |
| 22604063 | الجمعية الرياضية عوسجة                             | رياضية          | شارع البيثة                                          | غار الملح      |  |

|          |              |                                                        |        |                                                       |
|----------|--------------|--------------------------------------------------------|--------|-------------------------------------------------------|
|          | بنزرت        | ساحة الجمهورية نهج طرابلس مقر<br>الولاية               | رياضية | الجمعية الرياضية والثقافية لولاية<br>بنزرت            |
| 97211114 | ماطر         | شارع الحبيب بورقيبة عدد 22                             | رياضية | النادي الأهلي الماطري                                 |
|          | بنزرت        | نهج الجزائر عدد 33 بنزرت 7000                          | رياضية | النادي البحري بنزرت                                   |
| 72590295 | بنزرت        | دار الثقافة الشيخ إدريس بنزرت                          | رياضية | النادي البنزرتي للشطرنج                               |
| 72431767 | بنزرت        | مدرسة الشرطة بنزرت                                     | رياضية | النادي الرياضي لمدرسة الشرطة<br>بنزرت                 |
| 72424401 | بنزرت        | 27 شارع الهادي شاعر بنزرت                              | رياضية | النادي الرياضي البنزرتي                               |
| 98636305 | منزل جميل    | ص ب 98 منزل جميل                                       | رياضية | الكوكن الرياضي بمنزل جميل                             |
|          | بنزرت        | إدارة الملكية العقارية بنزرت                           | رياضية | جمعية الرياضية لأعوان إدارة الملكية<br>العقارية بنزرت |
|          | بنزرت        | 1 حي المنتزه طريق الناظور بنزرت                        | رياضية | جمعية نادي الكرنيش لكرة القدم<br>المصغرة بنزرت        |
| 98628526 | بنزرت        | دار الشباب بنزرت                                       | رياضية | جمعية ملكة الشطرنج بنزرت                              |
|          | منزل بورقيبة | قاعة الافراح الطابق العلوي ص ب ٢٨٠<br>٧٠٥٠             | رياضية | جمعية أتلتيكو منزل بورقيبة                            |
|          | بنزرت        | قرب مقهى العالية حي الجلاء بنزرت                       | رياضية | جمعية مجموعة شيوخ المألوف بنزرت                       |
| 98636952 | رأس الجبل    | دار الجمعيات الماتلين                                  | رياضية | جمعية أحباء الشطرنج بالماتلين                         |
|          | رأس الجبل    | دار الجمعيات الماتلين                                  | رياضية | جمعية أولمبيك الماتلين                                |
|          | أوتيك        | حي الزياتين أوتيك بنزرت                                | رياضية | جمعية أوتيك للكيك بوكسينغ<br>والرياضات الفردية        |
|          | منزل بورقيبة | نهج تونس تينجة 7032                                    | رياضية | جمعية أكاديمية المتوسط للكراتية<br>شوتوكان            |
|          | بنزرت        | القاعة المغطاة البحيرة                                 | رياضية | جمعية الأمل الرياضي بالبحيرة بنزرت                    |
|          | رأس الجبل    | شعبة حسان بلخوجة                                       | رياضية | جمعية الملاكمة برأس الجبل                             |
|          | العالية      | شارع بورقيبة العالية 7016                              | رياضية | جمعية المستقبل الرياضي بالعالية<br>للرياضة الفردية    |
|          | منزل جميل    | شارع البيثة منزل عبد الرحمان                           | رياضية | جمعية الموج الرياضي بمنزل عبد<br>الرحمان              |
|          | رأس الجبل    | مركز التربصات شاطئ مامي                                | رياضية | جمعية الأنشطة البحرية برأس الجبل                      |
| 72420146 | بنزرت        | القاعة المغطاة بحي النصر بظهر الكدية                   | رياضية | جمعية المضرب الذهبي البنزرتي                          |
|          | ماطر         | الملعب الرياضي الريفي بماطر                            | رياضية | جمعية الأولمبي الريفي بماطر                           |
|          | منزل جميل    | طريق الخرايب منزل جميل                                 | رياضية | جمعية البرقاشي للفروسية                               |
|          | بنزرت        | حي الهناء 7003 بنزرت                                   | رياضية | جمعية الدراجات الجبلية بنزرت                          |
|          | جرزونة       | قاعة حوسين الباز جرزونة                                | رياضية | جمعية الرياضات الفردية بجرزونة                        |
|          | غار الملح    | الزواوين                                               | رياضية | جمعية الشبيبة الرياضية بالزواوين                      |
| 72455288 | رأس الجبل    | ساحة حسان بلخوجة                                       | رياضية | جمعية السهم الرياضي برأس الجبل                        |
| 72455288 | رأس الجبل    | ساحة حسان بلخوجة 7070                                  | رياضية | جمعية السهم الرياضي برأس الجبل<br>لكرة اليد           |
|          | ماطر         | دار الشباب نهج 18 جانفي 7030                           | رياضية | جمعية السنبل للرياضات الفردية بدار<br>الشباب          |
|          | منزل جميل    | مقهى محمد بن فائزة نهج المنجي سليم<br>منزل عبد الرحمان | رياضية | جمعية الشطرنج منزل عبد الرحمان                        |
|          | العالية      | نهج ابو القاسم الشابي العالية                          | رياضية | جمعية العالية للدراجات النارية                        |

|          |                |                                                              |        |                                                          |
|----------|----------------|--------------------------------------------------------------|--------|----------------------------------------------------------|
| 99583905 | العالية        | شارع بورقيبة العالية                                         | رياضية | جمعية العالية الرياضية                                   |
|          | أس الجبل       | شارع الحبيب بوقطفة عدد 62 رأس الجبل 7070                     | رياضية | جمعية العهد الرياضي برأس الجبل                           |
| 72464533 | منزل بورقيبة   | شارع الاستقلال المركز الاجتماعي والثقافي لمركز الفولاذ       | رياضية | جمعية الفولاذ الرياضي بمنزل بورقيبة                      |
|          | منزل بورقيبة   | القاعة الرياضية بالشلاغمية                                   | رياضية | جمعية الاتحاد الرياضي بمنزل بورقيبة                      |
| 72510002 | بنزرت          | المقر الإداري لشركة إسمنت بنزرت                              | رياضية | جمعية الإسمنت ببنزرت                                     |
|          | منزل جميل      | المعهد العالي للصيد البحري وتربية الأسماك ببنزرت الرمال 7080 | رياضية | جمعية النادي الأزرق التقليدي                             |
|          | تينجة          | مقر شعبة 9 افريل                                             | رياضية | جمعية النادي الرياضي للكرة الحديدية تينجة                |
|          | بنزرت          | سيدي بن عيسى                                                 | رياضية | جمعية النادي الرياضي للكرة الحديدية بنزرت                |
| 22566718 | غار الملح      | شارع الحبيب بورقيبة غار الملح                                | رياضية | جمعية النادي الرياضي بغار الملح                          |
|          | سجنان          | شارع الحبيب بورقيبة سجنان                                    | رياضية | جمعية النادي الشطرنجي بسجنان                             |
|          | بنزرت          | حي عين مريم تقسيم عدد 12 بنزرت 7000                          | رياضية | جمعية النسر الذهبي الدولية للرياضة وفنون الدفاع عن النفس |
|          | رأس الجبل      | دار الجمعيات الماتلين                                        | رياضية | جمعية النسر الرياضي بالماتلين                            |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الهادي شاكر قاعة الأفراح                                 | رياضية | جمعية الوفاق الرياضي للكراتي                             |
|          | سجنان          | شارع الحبيب بورقيبة 7010                                     | رياضية | جمعية الكيوكشونكاى كاراتي والفنون الدفاعية               |
|          | ماطر           | شارع الحبيب بورقيبة ماطر                                     | رياضية | جمعية الكرة الحديدية بماطر                               |
|          | منزل جميل      | منزل عبد الرحمان                                             | رياضية | جمعية الكرة الحديدية بمنزل عبد الرحمان                   |
|          | منزل بورقيبة   | نهج الامام سحنون قاعة رمزي فيتناس                            | رياضية | جمعية اتلاتيكو منزل بورقيبة                              |
| 72510810 | بنزرت          | خليج صبرة بنزرت                                              | رياضية | جمعية اسمنت بنزرت                                        |
|          | تينجة          | الملعب البلدي بتينجة                                         | رياضية | جمعية تينجة الرياضية                                     |
|          | العالية        | شارع بورقيبة بالعالية                                        | رياضية | جمعية تنس الطاولة بالعالية                               |
|          | بنزرت الشمالية | الطريق الجديد الكرنيش بنزرت                                  | رياضية | جمعية رياضة الغوص والبيئة ببنزرت                         |
|          | بنزرت          | حي الزياتين عدد 1 بنزرت                                      | رياضية | جمعية شباب الكاراتي                                      |
|          | تينجة          | مبنى الهادي بن بوبكر نهج اللواتة                             | رياضية | جمعية شباب تينجة للكرة الحديدية                          |
|          | تينجة          | قاعة الرياضة ساحة منجي بالي                                  | رياضية | جمعية سراج فنون الرياضات الفردية                         |
|          | بنزرت          | دار الشباب سيدي سالم                                         | رياضية | جمعية فتيات بنزرت للكرة الحديدية                         |
|          | راس الجبل      | راس الجبل                                                    | رياضية | جمعية فصيل راس الجبل للبيزبول                            |
|          | منزل جميل      | منزل عبد الرحمان                                             | رياضية | جمعية نادي البحرية بمنزل عبد الرحمان                     |
|          | بنزرت الشمالية | نهج البنفسج السمديّة الكرنيش                                 | رياضية | جمعية نادي منتهى للفروسية ببنزرت                         |
|          | بنزرت          | المركز الجهوي لمراقبة الأداءات                               | رياضية | جمعية نادي المالمية ببنزرت                               |
|          | بنزرت          | نهج المنجي سليم الاقواس بنزرت                                | رياضية | جمعية نادي الانطلاقة لألعاب القوى ببنزرت                 |
|          | منزل بورقيبة   | مبنى صالح بالخماسة، ط1 نهج بوبكر بكير                        | رياضية | جمعية نادي الكرة الحديدية بمنزل بورقيبة                  |
|          | بنزرت          | شارع بورقيبة عدد 88                                          | رياضية | جمعية نادي بنزرت للرياضة الميكانيكية                     |
|          | ماطر           | دار الشباب بماطر                                             | رياضية | جمعية نادي إشكل للشطرنج                                  |
|          | منزل بورقيبة   | 62 شارع ١٥ أكتوبر منزل بورقيبة                               | رياضية | جمعية نادي كرة اليد بمنزل بورقيبة                        |

|          |                |                                       |        |                                             |
|----------|----------------|---------------------------------------|--------|---------------------------------------------|
|          | بنزرت          | 9 نهج الناعورة بنزرت ٧٠٠٠             | رياضية | جمعية نادي كرة القدم ببنزرت                 |
|          | رأس الجبل      | دار الجمعيات رفراف                    | رياضية | جمعية نادي كرة القدم برفراف                 |
|          | بنزرت          | نهج وادي المرج عدد 11 شارع فرحات حشاد | رياضية | جمعية نجم الشمال ببنزرت                     |
|          | بنزرت          | شارع الحبيب ثامر ببنزرت               | رياضية | جمعية طريق الياسمين ببنزرت                  |
|          | بنزرت          | دار الشباب سيدي سالم ببنزرت           | رياضية | جمعية قلعة الشطرنج ببنزرت                   |
|          | بنزرت          | 17 نهج الثعالي بنزرت                  | رياضية | جمعية قرش المتوسط                           |
|          | العالية        | شارع المدينة المنورة العالية          | رياضية | جمعية كرة اليد بالعالية                     |
|          | جرزونة         | نهج القنال جرزونة ص ب 63              | رياضية | ستير جرزونة الرياضية                        |
| 72444570 | بنزرت          | الميناء الترفيهي ببنزرت ص ب 132       | رياضية | نادي أنشطة الغوص بنزرت                      |
| 72443066 | بنزرت الشمالية | شارع الحبيب بوقطفة                    | رياضية | نادي البحري البنزرتي                        |
|          | منزل بورقيبة   | نهج ابن أبي ضياف                      | رياضية | نادي البيزبول بمنزل بورقيبة                 |
|          | منزل بورقيبة   | نهج فلسطين عدد 47                     | رياضية | نادي التربية البدنية والرياضية منزل بورقيبة |
| 72432953 | بنزرت          | مقر حدائق بلدية بنزرت ص. 58           | رياضية | نادي التنس ببنزرت                           |
|          | منزل بورقيبة   | دار الشباب حي النجاح منزل بورقيبة     | رياضية | نادي الشمال للرقبي بمنزل بورقيبة            |
|          | ماطر           | اللجنة الثقافية بماطر                 | رياضية | نادي الشطرنج بماطر                          |
|          | بنزرت          | نادي الأطفال القصيبة بنزرت            | طفولة  | جمعية أحباء الطفل القصيبة بنزرت             |
|          | ماطر           | نهج البحرين ماطر                      | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بماطر بنزرت               |
|          | منزل جميل      | نادي الأطفال منزل جميل                | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بمنزل جميل                |
| 72442800 | العالية        | معمدية العالية بنزرت                  | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بالعالية                  |
|          | رأس الجبل      | نادي أطفال 7 نوفمبر رأس الجبل         | طفولة  | جمعية أحباء الطفل برأس الجبل بنزرت          |
|          | رأس الجبل      | نادي الأطفال برفراف                   | طفولة  | جمعية أحباء الطفل برفراف                    |
|          | غار الملح      | بنادي أطفال عوسجة                     | طفولة  | جمعية أحباء الطفل بنادي أطفال عوسجة         |
| 22694701 | جرزونة         | شارع 2 مارس جرزونة بنزرت              |        | جمعية نور الخيرية للمرأة والطفل             |



# النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت

10 ..... تمهيد

11 ..... الجزء الأول: قراءة مؤشرات الواقع العام في ولاية بنزرت

11 ..... I. الإطار العام للمسح الميداني

11 ..... 1. الأهداف

11 ..... 2. منهجية العمل

12 ..... 3. مراحل البحث

14 ..... II. الخصائص الجغرافية-تاريخية للمنطقة

14 ..... 1. الموقع والخصائص التاريخية

14 ..... أ. الموقع الجغرافي

15 ..... ب. الخصائص التاريخية

18 ..... 2. تقديم المعتمديات

26 ..... III. أهم المؤشرات السوسيو-ديموغرافية والاقتصادية

26 ..... 1. المؤشرات الديموغرافية

28 ..... 2. مؤشرات التعليم

33 ..... 3. مؤشرات التشغيل

36 ..... 4. مؤشرات الهجرة

42 ..... 5. مؤشرات البنية التحتية والوضع العام

42 ..... • مؤشرات قطاع التعليم والتكوين المهني

43 ..... • مؤشرات قطاع الصحة

44 ..... • مؤشرات قطاع الرياضة

44 ..... • مؤشرات قطاع الثقافة والشباب

45 ..... • مؤشرات قطاع الانتاج

50 ..... IV. مؤشرات المشاركة السياسية والمدنية

51 ..... 1. الإطار القانوني لمشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في تونس

54 ..... 2. تاريخية المشاركة النسائية في ولاية بنزرت

58 ..... 3. مؤشرات المشاركة المدنية والسياسية

58 ..... أ. تمثيلية النساء في الهياكل النيابية الوطنية

62 ..... ب. تمثيلية النساء في النوابات الخصوصية والبلديات

65 ..... ت. تمثيلية النساء في المعتمديات والعمادات

|    |                                               |
|----|-----------------------------------------------|
| 66 | تمثيلية النساء في الأحزاب السياسية .....      |
| 73 | تمثيلية النساء صلب بعض المنظمات الوطنية ..... |
| 77 | تمثيلية النساء صلب الجمعيات .....             |

## الجزء الثاني: تحليل واقع وتحديات مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت من خلال نتائج المقابلات مع الفاعلين المحليين.....

### I. التجاذبات السياسية من الاستعمار إلى الحركة الوطنية .....

### II. تحليل محتوى المقابلات مع الفاعلين في الجهة .....

1. تقديم عينة البحث .....
2. ولوج مجال العمل السياسي والجمعياتي في بنزرت وأسبابه .....
3. التحديات والصعوبات التي تواجه مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية .....
4. العلاقة بين الجمعيات، الأحزاب والسلط المحلية والاعلام في بنزرت .....

### خاتمة .....

### توصيات .....

### البibliوغرافيا .....

### الملاحق .....

- ملحق عدد 1 : ممثلات جهة بنزرت في المجلس الوطني التأسيسي 2011 .....
- ملحق عدد 2 : ممثلات جهة بنزرت في انتخابات مجلس نواب الشعب 2014 .....
- ملحق عدد 3 : قائمة رئيسات البلديات في ولاية بنزرت 2018 .....
- ملحق عدد 4 : تقديم مفصل للعينة .....
- ملحق عدد 5 : شهادات لنساء قياديات من بنزرت .....
- ملحق عدد 6 : شهيرات من ولاية بنزرت .....
- ملحق عدد 7 : شهادات لنساء شهيرات من بنزرت .....
- ملحق عدد 8 : دليل المقابلة شبه الموجهة .....
- ملحق عدد 9 : قائمة وسائل الاعلام المحلية في ولاية بنزرت .....
- ملحق عدد 10 : قائمة الجمعيات في ولاية بنزرت .....



[www.cawtar.org](http://www.cawtar.org)

<http://www.cawtarclearinghouse.org>

[cawtar@cawtar.org](mailto:cawtar@cawtar.org) - [info@cawtar.org](mailto:info@cawtar.org)

<https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch>

<https://www.youtube.com/channel/UCiivSHG0eUfeb7yamv5pD3yw>

[https://twitter.com/CAWTAR\\_NGO](https://twitter.com/CAWTAR_NGO)

## مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية في ولاية بنزرت

مسح ميداني

النسخة الصادرة سنة 2019

جميع الحقوق محفوظة

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث - كوثر

العنوان : ص.ب 105 حي الخضراء - تونس  
الجمهورية التونسية

الهاتف : + 216 71 790 511

الفاكس : + 216 71 780 002